297.63 1673ŁA عبدلنتيوم هارون

نوذیاب سِیروابزهاییامی

الجزءالث في



مُلتزم الطبع والنشر وأرتبع لل مصر الطبع والنيشرة الإغلان و شع كامل مشدن باشا بمعر

13011008 المتراك والنبار dielie

غزوة بنى قريظة فى سنة خمس

فلما كانت الظُهر، أتى جبريلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، معتجراً بعهامة من إستُبرَق (۱) ، على بغلة عليها رحالة (۲) ، عليها قطيفة من ديباج ، فقال : أو قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ قال : نعم . فقال جبريل : فما وضعت الملائكةُ السلاح بعد ، وما رجعتُ الآن إلا من طلب القوم . إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بنى قريظة ، فإنّى عامد واليهم فمزلزل بهم .

فَأَمَر رسولُ الله صلى الله مؤذّنا فأذّن في الناس: من كان سامعا مطيعاً فلا يصلّينَ العصر إلاّ ببني قريظة .

وقدَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب برايته إلى بنى قريظة وابتدرها الناس، فسار على بن أبى طالب حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالةً قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع حتى لتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال: يارسول الله، لا عليك أن لاتدنومن هؤلاء الإخابث. قال: لِمَ ؟ أظُنك سمعت

⁽١) الإستبرق: ديباج غليظ. أنا المن الأله الله الله الله

⁽٢) الرحالة : السرج .

منهم لى أذًى . قال: نَعَم ، يا رسول الله . قال: لو رأونى لم يقولوا من ذلك شيئا . فلّما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال: يا إخوان القردة ، هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته ؟ قالوا: يا أبا القاسم ، ما كنت جهولا .

ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارها من ناحية أموالهم يقال لها: بئر أنّاً.

وتلاحق به الناس، فأتى رجالٌ منهم من بعد العشاء الآخرة ولم يصلُّوا العصر؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلين أحد العصر ولا ببنى قريظة » . فشغلهم ما لم يكن لهم منه بدُّ فى حربهم ، وأبوا أن يصلُّوا ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتى تأتوا بنى قريظة » . فصلُوا العصر بها بعد العشاء الآخرة ، فما عابهم الله بذلك فى كتابه ، ولا عنَّفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار، وقذف الله في قلوبهم الرعب.

وقد كان حُيّ بن أخطب دخل مع بنى قريظة فى حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان ، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه . فلما أيقنوا بأن وسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب بن أسد ٍ لهم : يا معشراً يهود ، قد نزل بكم

من الأمر ما ترون ، وإني عارضٌ عليكم خلالًا ثلاثًا فخذرا أيها شئتم. قالوا: وما هي ؟ قال: نتابع هذا الرجلَ و نصدَّقه فوالله لقد تبيُّن لكم أنه لنبي مرسل ، وأنه للذي تجدونه في كتابكم ، فتأمنون على دما تُكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم . قالوا : لا نفارقُ حكم التوراة أبداً ولا نستبدل به غيره . قال : فإذ أبيتم على مذه فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ، ثم تَخرُ ب إلى محمد وأصحابه رجالا مصلتين السيوف ، لم نترك وراءنا ثَقَلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نَسلًا نخشَى عليه ، وإن نظهرُ فلعمري لنجدَنَّ النساء والأبناء . قالوا: نقتل هؤلاء المساكين! فما خير العيش بعدهم؟ قال: فإن أبيتم عليٌّ هذه فإنَّ الليلةَ ليلةُ السبت ، وإنَّه عسى أن يكون محمدٌ وأصحابه قد أمنونا فيها، فانز لو العلّنا نصيب من محمد وأصحابه غرّة. قالوا: ُنفسيد سبتنا علينا ، و نُحدث فيه مالم يُحدث من كان قبلنا إلَّا من قد علمت ، فأصابه ما لم يَخفَ عليك من المسخ! قال: ما بات رجُّل منكم منذ ولدته أمُّه

ثم إنّهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن ابعث إلينا أبا لُبابة بن عبد المنذر ، لنستشيره فى أمرنا . فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلمّا رأوه قام إليه الرجال ، وجَهَشَ إليه النساء والصّبيانُ يبكون فى وجهه ، فرق لهم وقالوا له: يا أبا لُبابة ، أترى أن ننزل على حكم محمد (1) ؟ قال : نعم – وأشار بيده إلى حلقه – إنه الذَّبح (۲) .

قال أبو لبابة: فوالله ما زالت قدماى عن مكانهما حتى عرفت أتى قد خنت الله و رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط فى المسجد إلى تحمود من عَمَده ، وقال : لا أبرح مكانى هذا حتى يتوب الله على مما صنعت . وعاهد الله : ألّا أطأ بنى قريظة أبداً ، ولا أرى فى بلد خنتُ الله ورسولَه فيه أبداً .

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرُه، وكان قد استبطأه قال: أما إنه لو جاءنى لاستغفرت له، فأما إذ فعل ما فعل فما أنا بالذى أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه.

alis e suchio albadela distilly in it is

⁽۱) وذلك أنهم لما حوصروا حتى أيقنوا بالهلكة ، أنزلوا شأس بن قيس ، فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزلوا على ما نزل بنو النضير ، من ترك الأموال والحلقة ، والخروج بالنساء والذرارى وما حملت الإبل إلا الحلقة . فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : تحقن دماءنا وتسلم لنا النساء والذرية ولا حاجة لنا فيما حملت الإبل . فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن ينزلوا على حكمه . فعاد شأس إليهم بذلك . « عن شرح المواهب للزرقاني » .

⁽٢) فى شرح المواهب: كأن أبا لبابة فهم ذلك من عدم إجابة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بحقن دمائهم ، وعرف أن رسول الله سيذبحهم إن نزلوا على حكمه . بهذا أشار إلى بنى قريظة .

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تيب على أبي لبابة. قلت: أفلا أبشره يا رسول الله ؟ قال: بلى إن شئت فقامت على باب حجرتها _ وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب _ فقالت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك !

قالت: فثار الناس إليه ليطلقوه، فقال: لا والله حتى يكورن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يـُطلقنى بيده. فلما من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً إلى صلاة الصبح أطلقه.

- قال ابن هشام: أقام أبو لبابة مرتبطا بالجذع ست ليال، تأتيه امرأته في كل وقت صلاة فتُحلَّه للصلاة ثم يعود فيرتبط بالجذع -

فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتواثبت الأوس فقالوا: يا رسول الله ، إنهم موالينا دون الخزرج، وقد فعلت في موالى إخواننا بالأمس ما قد علمت وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْل بني قريظة قد حاصر بني قينقاع، وكانوا حلفاء الخزرج، فنزلوا على حكمه، فسأله إيام عبد الله بن أبي بن سلول فوهبهم له و فلما كلمته الأوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيكم رجل منكم ؟ قالوا: بلى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله عليه بن معاذ .

وكان رسول الله قد جعل سعد بن مُعاذ في خيمة لامرأة من أسلم، يقال لها رُونيدة في مسجده ، كانت تداوري الجرحي وتحتسب

بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين، وكان رسول الله قد قال لقومه حين أصابه السهم بالخندق: اجعلوه فى خيمة 'رفيدة حى أعود و من قريب. فلما حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى قريظة أتاه قو مه فحملوه على حمار قد وطّنوا له بوسادة من أدم، وكان رجلاً جسيماً جميلا، ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون: يا أبا عمرو، أحسن فى مواليك، فإن رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم إنّما ولاك ذلك لتحسن فيهم! فللها أكثروا عليه قال : لقد أنى لسعد ألا تأخذه فى الله لومة لائم . فرجع بعض من كان معه من قومه إلى دار بنى عبد الأشهل فنعى لهم رجال بنى قريظة قبل أن يصل إليهم سعد، عن كلمته التى سمع منه (۱).

فلما انتهى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى سيّدكم — فأما المهاجرون من قريش فيقولون: إنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار. وأما الانصار فيقولون: قد عمَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عمرو، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد و لاك أمر مو اليك لتحكم فيهم. فقال سعد بن معاذ: عليكم بذلك عهد الله وميثاقه، أن الحكم فيهم كما حكمتُ ؟ قالوا: نعم. قال: و على من

⁽١) أىما فهمه من قوله: ﴿ أَنَى لَسَعِدَ أَلَا تَأْخِذُهُ فَى الله لُومَةَ لَا تُم ﴾ أن سعداً رأى قتلهم ، فنعاهم قبل موتهم .

هاهنا؟ ــ في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معرض من وسول الله صلى الله عليه وسلم إجلالًا له – فقــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. قال سَعد: فإنى أحكم فيهم ، أن °تقتل الرجال، و تقسم الأموال، وتسبى الذرارى والنساء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد:« لقد حكمتَ فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة (١٠) من فوق سبعة أرقعة (١٠) من الما من

أنهم استُنز لوا ، فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في دار بنت الحارث (٢) ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سُوق المدينة ــــ التي هي سوقُها اليوم ـــ فخندق مها خنادق ، ثم بعث إليهم فضربَ أعناقهم في تلك الخنادق ، يُخرَج بهم إليه أرسالاً"، وفيهم عدو الله حُرَّى بن أخطب ، وكعب بن أسد رأس القوم ، وهم ستمانة أو سبعائة ، والمكرِّ رلهم يقول: كانوا بين الثمانمائة والتِّسعائة، وقد قالوا لكعب بن أسدٍ وهم يُذَهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالا: ياكعب، ما تراه يُصنع بنا؟ قال: أفي كل موطن لاتعقلون؟ أَلا ترون الداعيَ لا ينزع، وإنَّه من ذهب به منكم لا يرجع؟ هو والله القتـــل! فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم رسول الله صلى

⁽١) جمع رقيع ، وهي الساء . إنقال تسلطا (٢)

⁽٢) المها كيسة بنت الحارث في الى واله دا له (٢)

⁽٣) أرسالا : جماعات .

وأَتى بحيى بِن أخطب عدوِّ الله ، وعليه حُلة له فُقاً حيَّة '' قد شقّها عليه من كل ناحية قدرَ أنملة ، لئلا يُسلَبَها ، مجموعة بداه إلى عنقه بحبل . فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمّا والله ما لمّت نفسى في عداو تك ، ولكنّه من يَخذل الله يُخذل! ثم أقبلَ على الناس فقال : ياأيّها الناس ، إنه لا بأس بامرالله ، كتاب وقدر و ملحمة '' كتبها الله على بنى إسرائيل . ثم جلس فضربت عنقه .

عن عائشة أم المؤمنين قالت: لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة والت : والله إنّها لعندى تَحدّث معى و تضحك ظهراً وبطنا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها فى السوق إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا والله . قلت لها : ويلك ! مالك ؟ قالت : أقتل . قلت : ولم ؟ قالت : لحدّث أحدثته (٣) . قالت : فانطليق عنقها .

فكانت عائشة تقول: فو الله ما أنسى عجبًا منها ، طيب نفسها ، وكثرة ضحكها وقد عرفَتْ أنها تُقتَل .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل كلِّ من أنْبت منهم

⁽١) فقاحية : على لون الورد هم أن يتفتح .

⁽٢) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . ﴿ اللَّهُ مِنْ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽٣) قال ابن هشام: هي التي طرحت الرحي على خلَّاد بن سويد فقتلته .

عن عطية القرظى قال :كانرسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يقتل من بنى قريظة كل من أنبت منهم ، وكنت غلاماً فوجدونى لم أُنبِت ، فحلَّوا سبيلى .

وعن أيوب بن عبد الرحمن ، أن سلمى بنت قيس ـ وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين ، وبايعته بيعة النساء _ سألته رفاعة بن سمو أل القرظى ، وكان رجلاً قد بلغ ، فلاذ بها (() وكان يعرفهم قبل ذلك ، فقالت : يانبي الله ، بأبى أنت وأمى هب لى رفاعة ، فإنه قد زعم أنه سيصلى ويأكل لحم الجمل . فوهبه لها فاستحيته .

ثم إن رسول الله صلى عليه وسلم قسم أموال بنى قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصارى أخا بنى عبد الاشهل، بسبايا من سبايا بنى قريظة إلى نجد، فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطنى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خُنافة، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تُوفِّى عنها وهي في ملكه . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليها أن يتزو جها و يضرب عليها الحجاب ، فقالت :

(1) لاذ بها : النجأ إلها .

يارسول الله ، بل تتركنى فى ملكك فهو أخف على وعليك. فتركها . وقد كانت حين سباها قد تعصّ بالإسلام وأبت إلا اليهودية ، فعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وو جد فى نفسه لذلك من أمرها ، فبينا هو مع أصحابه إذ سمِع وقع فعلين خلفَه ، فقال : إنّ هذا لتُعلبة أبن سعية يبشرنى بإسلام ريحانة . فجاءه فقال: يارسول الله ، قد أسلسَت ريحانة . فسراه ذلك من أمرها .

وأنزل الله تعالى في أمر الخندق وأمر بني قريظة من القرآن القصة في سورة الأحزاب، يذكر فيها ما نزل من البلاء، ونعمتُه عليهم ، وكفايته إياهم ، حين فرَّج ذلك عنهم ، بعد مقالة من قال من أهل النفاق: (يأيها الذين آمَنُوا اذكروا نعمةُ الله عَلَيكم إذْ جاءتكم جنودٌ فأرسلنا عَلَيهم ريحاً وجُنوداً لم تروها وكان الله بما تعملونَ بَصِيرًا). والجنود قريش وغطفان وبنو قريظة. وكانت الجنود التي أرسل الله عليهم مع الريح الملائكة . يقول الله تعالى : (إذ جاءوكم مِن فوقِكُم و مِن أُسفَلَ منكم، وإذ زاغت الأبصارُ وبَلَغت القُلوبُ الحناجرَ و تظنُّونَ بالله الظُّنونا). فالذين جاءوهم من فوقهم بنو قريظة، والذين جاءوهم من أسفل منهم قريش وغطفان . يقول الله تبارك وتعالى: (هُنالك ابتُملَي المؤمنونَ وزُلزِلُوا زِلزَالاً شديدًا . وإذْ يقول المنافِقونَ والذينَ في قلوبهم مَرضٌ ما وعَدَنا اللهُ ورسولُه إلاَّ غرورا)،

لقول معتِّب بن قشير (١) إذ يقول ما قال . (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يُثربَ لا مُقَامَ لـكم فار جعُوا ويَستأ ذن ُفريقٌ منهم النيَّ يقولون إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا). لقول أوس ابن قَيظي ومَن كان على رأيه من قومه . (ولو دُخلتُ عَلَيهم من أقطارها) أي المدينة (ثم سُئلوا الفتنة) أي الرجوع إلى الشرك (لآتُوهاوماتلَبْثُوا بها إلاّ يسيراً . ولقد كانوا عاهَدوا الله منْ قَبْلُ لا يُولُّون الادبارَ وكان عَهْدُ الله مَسْتُولًا) فَهُم بنو حارثة ، وهم الذين هُمُوا أَن يفشَلُوا يوم أحد مع بني سلمة حين هُمتًا بالفشل يوم أحد، ثم عاهدوا الله أن لا يعودوا لمثلها أبداً ، فذكر لهم الذي أعطوا مر. أنفسهم. ثم قال تعالى: ﴿ قُلْ لَن يَنفِعُكُمُ الْفِيرَارُ إِنَّ فَرَرْتُم مِنَ الْمُوتِ أو القتل وإذاً لا تُمتَّعُونَ إِلَّا قليلًا . قُلْ مَن ذا الذي يَعَصَّمُكُم مِن الله إِنْ أَرَادَ بِكُمْ شُوءاً أَو أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لِهُمْ مِنْ دُونَ اللهِ وَلَيْأ ولا نصيراً . قد يعلم الله المعوَّقين منكم) أي من أهل النفاق (و القائلين لإخوانهم هَلُم الينا ولا يأتونَ البأسَ إلا قليلاً) أي إلا دفعاً وتعذيراً (١٠)، (أُشِّحَةً عليكم) أي للصِّغن الذي في أنفسهم (فإذا جاء الخوف رأيتهم يَنظُرون إليك تَدُورُ أُعينُهم كالذي يُغشَى عَلَيه من المُوت) أي إعظاماً

⁽١) انظر ما مضى فى صفحة ٢٨٦ من الجزء الأول .

⁽٢) التعذير : أن يفعل الشيء إنما يريد أن يقيم العذر عند من يراه .

له وفرَقاً منه (فإذا ذَهبَ الحنوفُ سَلَقُوكُم بِالسِنةِ حداد) أى فى القول بما لاتحبُون، لأنهم لايرجون آخرة، ولا تحملهم حسبة (ان، فهم يهابون الموت هيبة من لا يرجو ما بعده. (يَحسَبونَ الاحزابَ لم يذهبوا) قريش وغطفان (وإنْ يأت الاحزابُ يَوَدُّوا لو أنَّهم بادُونَ في الاعراب يَسْئَلُونَ عَنْ أنبائكُم ولو كانوا فيكم ما قاتَلُوا إلاّ قليلا).

ثم أقبلَ على المؤمنين فقال: (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة " حسنة " لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) أى لئلا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، ولا عن مكان مُهو به .

ثم ذكر المؤمنين وصدقهم و تصديقهم بما وعدَه الله من البلاء يختبرهم به ، فقال: (ولما رأى المؤمنون الإحزاب قالوا هذا ما وعد نا الله ورسوله وصدق الله وصدق الله وصدق الله وصدق الله وسلما) ، الله ورسوله وسلما المله و تصديقا للحق ، لما كان الله أى صبراً على البلاء ، و تسليما للقضاء ، و تصديقا للحق ، لما كان الله تعالى وعدهم ورسوله صلى الله عليه وسلم . ثم قال: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدُوا الله عليه فهم من قضى نحبه)أى فرغ من عمله ورجع إلى ربه كن استُشهديوم بدر ويوم أحد (ومنهم من ينتظر) ورجع إلى ربه كن استُشهديوم بدر ويوم أحد (ومنهم من ينتظر) ما وعد الله به من نصره والشهادة على ما مضى عليه أصحابه ،

(1) little of acid & amount TAY as the alket

⁽١) النفي أل يقل التي اذا يها النفياء تبسط (١)

يقول الله تعالى: (وما بَدُلوا تبديلا) أى ما شكُوا وما ترددًوا فى دينهم وما استبدلوا به غيره (ليجزى الله الصَّادقين بصدقهم ويعذِّب المنافقين إن شاء أو يتوبَ عليهم إنَّ الله كان غفوراً رحياً . وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم) ، أى قريشاً وغطفان (لم ينالوا خيراً وكنى الله المؤمنين القتال وكانَ الله قويًّا عزيزاً . وأنزلَ الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) أى بنى قريظة (من صياصيهم) والصياصى : الحصون والآطام التى كانوا فيها (وقدف فى قُلوبهم الرُّعْبَ فريقاً تَقتُلونَ وتأسرون فريقاً) أى قتل الرجال وسبى الذرارى والنساء . (وأور تَدَكم وتأسرون فريقاً) أى قتل الرجال وسبى الذرارى والنساء . (وأور تَدَكم الرَّعْهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تَطَعُوها) يعنى خيبر (وكانَ الله على كلِّ شيء قديراً)

فلما انقضى شأن بنى قريظة انفجر بسعد بن ُمعاذٍ ُجرحه فمات منه شهيدا .

عن الحسن البصرى قال: كان سعد رجلاً بادنا ، فلمّا حمله الناس وجدوا له خيفة ، فقال رجالٌ من المنافقين: والله إن كان لبادناً ، وما حملنا من جنازة أخفّ منه . فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: « إنّ له حَملةً غيركم ، والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد ، واهتز ً له العرش » .

وقتل من المشركين ثلاثة نفر: منبِّه بن عثمان بن عبيد ، أصابه

سهم فمات منه بمكة . ومن بنى مخزوم بن يقظة نوفل بن عبد الله بن المغيرة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسدة ، وكان اقتحم الخندق ، فتورط فيه فقتل، فغلب المسلمون على جسده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حاجة لنا فى جسده و لا بثمنه »، فقل بينهم وبينه .

ومن بنى عامر بن لؤى عمر و بن عبد ود، قتله على بن أبى طالب. واستشهد يوم بنى قريظة من المسلمين خلاد بن سُــوَيد، طرحت عليه رحى ، فشدخته شدخا شديدا . فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ً له لاجر َ شهيدين .

ومات أبو سنان بن محصَن بن حُرثان ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم محاصر 'منى قريظة ، فدفن فى مقبرة بنى قريظة .

ولما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى : لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ، ولكنّكم تُغُزونهم .

فلم تغُـزهم قريش بعد ذلك، وكان هوالذي يغزوها ، حتى فتح الله علمه مكة .

غزوة بني لحيان

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفرا وشهرَى ربيع ، وخرج فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من فتح قريظة ، إلى بنى لحيان ، يَطلُب بأصحاب الرجيع : خُبيب ابن عدى وأصحابه ، وأظهر أنه يريد الشام ، ليصيب من القوم غرَّة (۱).

فرج من المدينة (٢) فسلك على غُراب: جبل بناحية المدينة على طريقة إلى الشام، ثم على تحييص، ثم على البتراء، ثم صفق (٣) ذات اليسار فحرج على بين (١) ثم على صُخيرات اليمام، ثم استقام به الطريق على الحجة من طريق مكة، فأغذ السير سريعاً حتى نزل على غُران ، وهى منازل بنى لحيان _ وغُران : واد بين أنج وعُسفان، إلى بلد يقال له ساية _ فوجدهم قد حَدروا وتمنّعوا في رءوس الجبال. فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخطأه من غِرتهم ما أراد

⁽١) الغرة: الغفلة .

⁽٢) واستعمل عليها ابن أم مكتوم .

⁽٣) صفق : عدل وانصرف .

⁽٤) بين ، بالكسر : واد قرب المدينة .

قال : لو أنّا هبطنا عسفان لرأى أهلُ مكّة أنّا قد جئنا مكة . فخرج فى مائتى راكب من أصحابه حتى نزل عُسفان . ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كُراع الغُميم ، ثم كَرَّ وراح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قافلا .

فكان جابر بن عبد الله يقول:

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وَجَهَ راجعاً: آيبون تائبون إن شاء الله ، لربنا حامدون . أعوذ بالله من وعثا. السفر (۱) وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

⁽۱) أى مشقته وشدته.

غزة ذي قررد

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلم يقُم بها إلاّ ليالى قلائل حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى ، في خيل من غطفان على لِقاح (۱) لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة (۳ وفيها رجل من بنى غفار (۳) وامرأة له ، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح .

وكان أوّل من نَذر بهم "سلة بن عمروبن الأكوع السُّلى، غدا يريد الغابة متوشِّعًا قوسَه و نبله ، ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله ، معه فرس له يقوده . حتى إذا علا ثنيّة الوَداع نظر إلى بعض خيولهم ، فأشرف فى ناحية سلّع ثم صرخ: واصباحاه! ثم خرج يشتدُ فى آثار القوم ، وكان مثل السبّع ، حتى لحق بالقوم ، فجعل يردُّه بالنبل ، ويقول إذا رمى: وخذها وأنا ابن الأكوع ، اليوم يوم الرشت " الرشت فإذا وجِّهت الحيل نحوه انطلق هار با ثم عارضهم ، فإذا أمكنه الرمى فإذا وجِّهت الحيل نحوه انطلق هار با ثم عارضهم ، فإذا أمكنه الرمى في المناه المرمى في المناه المناه المرمى في المناه المرمى في القوم من المناه المرمى في في المناه المرمى في المناه المناه المرمى في في المناه المرمى في المناه المرمى في في في المناه المناه

⁽١) اللقاح: الإبل الحوامل ذات الألبان.

⁽٢) الغابة : موقع قرب المدينة من ناحية الشام .

⁽٣) هو ابن أبي ذر .

⁽٤) نذر بهم : علم بهم .

⁽٥) جمع راضع ، والراضع : اللئيم . والمعنى : اليوم يهلك اللئام .

ر مَى ثَم قال : « خذها وأنا ابن الأكوع ، اليوم يوم الرضّع » . فيقول قائلهم : أُوَ يَكِعُنا هو أُولَ النهار .

وبلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صياحُ ابن الأكوع، فصرخ بالمدينة: الفزع الفزع! فترامت الخيول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان أول من انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرف النفرسان المقداد بن عمرو ، ثم عباد بن بشر بن وقش ، وسعد بن زيد ، وأُسيَد بن ظهير ، وعُكَّاشة بن محصن ، ومحرز بن نضلة ، وأبو قتادة الحارث بن ربعى ، وأبو عياش عُبَيد بن زيد . فلما اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أثم عليهم سعد بن زيد ، ثم قال : اخر ج في طلب القوم حتى ألحقك بالناس .

ولما تلاحقت الخيل قتل أبو قتادة الحارث بن ربعي حبيب بن عيينة بن حصن ، وغشاًه ببرده ، ثم لحق بالناس .

وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين ، فإذا حبيب مسجًّى ببرد أبى قتادة ، فاسترجع الناس وقالوا : قُتِـل أبو قتادة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس بأبى قتادة ، ولكنّه قتيل لا بى قتادة وضع عليه بردة لتعرفوا أنّه صاحبه .

وأدرك عُكَّاشةُ بنمحصن أو باراً وابنه عمرو بن أو بار، وهما على بعير واحد، فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا، واستنقذوا بعض اللَّقاح

وسارَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى نزل بالجبل من ذى قَرَد ، و تلاحق به الناس، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به وأقام عليه يوماً وليلة . وقال سلمة بن الأكوع : يا رسول الله ، لو سرَّحتنى فى مائة رجل لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم الآن ليُغبَقون فى غطفان (۱) .

فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه ، فى كل مائة رجل جزوراً ، وأقاموا عليها · ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا حتى قدم المدينة .

وأقبلت امرأة الغفارى على ناقة من إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه ، فأخبرته الخبر ، فلما فرغت قالت : يارسول الله ، إنّى قد نذرت لله أن أنحرها إنْ نجّانى الله عليها! فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « بئس ما جزيتها أن حملك الله عليها و نجّاك بها ثم تنحرينها! إنه لا نذر فى معصية الله ولا فيا لا تملكين ، إنما هى ناقة من إبلى ، فارجعى إلى أهلك على بركة الله » .

⁽١) يغبقون: يسقون الغبوق، وهو اللبن يشرب في العشي.

غزوة بني المصطلق "

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعض 'جمادى الآخرة ورجباً ، ثم غزا بنى المصطلق من خزاعة ، فى شعبان سنة ست .

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بنى المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن ضرار، أبو جويرية بنت الحارث زوج رسول الله، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء يقال له المركز يسيع، من ناحية تديد إلى الساحل. فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بنى المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم فأفاءهم عليه.

وقد أصيب رجل المسلمين من بنى كلب بن عوف ، يقال له هشام بن صبابة، أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو"، فقتله خطأ .

فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء، وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجير اله من بنى غفار يقال له: جهجاه بن مسعود، يقود فرسه، فاز دحم جهجاه وسنان بن و برالجهنى على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهنى : يامعشر الانصار! وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين! فغضب عبد الله بن أبي بن سَلول – وعنده رهط يا معشر المهاجرين! فغضب عبد الله بن أبي بن سَلول – وعنده رهط من المعشر المهاجرين!

⁽١) وتسمى أيضاً غزوة المريسيع.

من قومه فيهم زيد بن أرقم ، غلام حدث فقال : أو فعلوها ، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ، والله ما أعُدُّناو جلابيب قريش (۱) إلاكما قال الأوّل : سِمِّن كلبَك يأكلُك ! أما والله لئن رجَعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل ! ثم أقبلَ على من حضره من قومه فقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أمو الكم ، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحو وا إلى غير داركم !

فسمع ذلك زيد بن أرقم فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب ، فقال : مُنْ به عَبَّادَ بن بشر فليقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف يا عمر إذا تحدّث الناس أنَّ محمداً يقتل أصحابه ! لا ولكن أذّن بالرحيل . وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها . فارتحل الناس .

وقد مشى عبد الله بن أبى بن سلول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أنّ زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ، فحلف بالله : ما قلت ما قال ولا تكلّمت به ! وكان فى قومه شريفاً عظيما ، فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار من أصحابه : يا رسول الله ، عسى أن يكون الغلام قد أوهم فى حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل ! حد با على ابن أبى بن سلول ، ودفعا عنه .

⁽١) لقب كان المشركون يلقبون به من أسلم من المهاجرين.

فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار ، لقيه أسيد ابن حُضير ، فحيّاه بتحية النبوّة وسلم عليه ثم قال : يا نبى الله ، والله لقد رُحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ قال : وأى صاحب يا رسول الله ؟ قال : عبد الله بن أبي . قال : وما قال ؟ قال : زعم أنه إن رَجع إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قال : فأنت يا رسول الله والله تخرجه منها إن شئت ، هو والله الذليل وأنت يا رسول الله والله تخرجه منها إن شئت ، هو والله الذليل وأنت وإن قومه لينظمون له الخرز ليتو جوه ، فإنه ليرى أنك قد استلته مُلكا .

ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يو مَهم ذلك حتى أمسى، وليلتَهم حتى أصبح، وصدر يو مِهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن و جدوا مَس الارض فوقعوا نياما، وإنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتشغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس، من حديث عبد الله بن أبي .

ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز فُويق النَّقيع يقال له بَقعاء ، فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هبت على الناس ريْح آذتهم و تخوفوها ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تخافوها ، فإنّما هبّت لموت عظيم من عظاء الكفار . فلما قد موا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد ابن التابوت ، أحد بنى قينقاع ، وكان عظيًا من عظاء يهود ، وكهفاً للمنافقين ، مات في ذلك اليوم .

و زولت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابن أبي و من كان على مثل أمره، فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن زيد بن أرقم، ثم قال: هذا الذي أو في لله بأذنه. وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي الذي كان من أمر أبيه فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه، فإن كنت لا بد فاعلاً فمر في به فأنا أحمل إليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر والده متى، وإني أخشى أن تأمر به غيرى فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشى في الناس، فأقتله فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل نترفق به و نحسين صحبته ما بقي معنا.

وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحدث كان قومُه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ، حين بلغَه ذلك من شأنهم : كيف ترى يا عمر ؟ أما والله لو قتلتُه يوم قلت لى اقتله لأرعدت له آنفُ لوأمرتها اليوم بقتله لقتلته.

قال عمر: قد والله علمت لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظمُ بركة من أمرى.

وقدم مِقْيس بن 'صبابة من مكة مسلماً فيما 'يظهِر ، فقال : يا رسول الله ، جئتك مسلماً ، وجئتك أطلب دية أخى ، قيل خطاً! فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية أخيه هشام بن 'صبابة ، فأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، ثم خرج إلى مكة مرتداً .

وأصيب من بنى المصطلق يومئذ ناس (۱) ، وقتل على بن أبى طالب منهم رجلين : مالكا وابنه . وقتل عبد الرحمن بن عوف رجلاً من فرسانهم يقال له أحمر ، أو أحيم بر .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منهم سبيا كثيرا، فشا قسمُه فى المسلمين، وكان فيمن أصيب يومئذ من السبايا جُـويرية بنت الحارث بن أبى ضرار، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت عائشة: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث فى السهم لثابت بن قيس ابن الشماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوةً

⁽۱) قال ابن هشام: « وكان شعار المسلمين يوم بنى المصطلق: يا منصور ، أمت ، أمت .

مُلاّحة (۱) ، و لا يراها أحد إلاّ أخدَتْ بنفسه ، فأتت رسولَ الله صلى الله على عليه وسلم تستعينه في كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتى فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار ، سيد قومه ، وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف عليك ، فو قعت فى السهم لثابت بن قيس بن الشهاس — أو لابن عم له — فكاتبت ه على نفسى ، فجئتك أستعينك على كتابتى . قال : فهل لك فى خير من ذلك ؟ قالبت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضى عنك كتابتك و أتزو " جك . قالت : نعم يا رسول الله ؟ قال : قد فعلت .

وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ابنة الحارث بن أبى ضرار ، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأرسلوا ما بأيديهم .

قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بنى المصطلق، فما أعلم امرأةً كانت أعظم على قومها بركةً منها.

وعن يزيد بن رُومان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم بعد إسلامهم الوليد بن عقبة بن أبى مُعسَيط، فلما سمِعوا به ركبوا إليه، فلما سمِع بهم هابهم، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) أي شديدة الملاحة .

فأخبره أن القوم قد همنوا بقتله و منعوه ما قبلهم من صدقتهم ، فأكثر المسلمون فى ذكر غزوهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يغزوهم ، فبينها هم على ذلك قدم و فندهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله ، سمعنا برسولك حين بعثته إلينا ، غرجنا إليه لنكرمه ، ونؤدى إليه ما قبلنا من الصدقة ، فانشمر راجعا (۱) ، فبلغنا أنه زعم لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خرجنا إليه لنقتله ، ووالله ما جئنا لذلك .

فأنزل الله تعالى فيه وفيهم: (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبَينُوا أن تُصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتُمُ نادمِ بين . واعْلَمُوا أنَّ فيكم رسولَ الله لو يُطيعُكُم في كَثيرٍ من الأمر لعَنِ تُم) إلى آخر الآية .

وقد أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك حتى إذاكان قريباً من المدينة، وكانت معه عائشة في سفره ذلك ، قال فيها أهل الإفك ما قالوا.

⁽١) انشمر : جد وأسرع .

خبر الإفك ، في غزوة بني المصطلق

سنة ست

عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمه لها خرج بها معه ، فلما كانت غزوة بنى المصطلق أقرع بين نسائه كما كان يصنع ، فخرج سهمى عليهن معه ، فحرج بي رسول الله عليه وسلم .

وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العُلتَق (1) لم ، يَهِ جَهِنَّ اللحمُ فيثقلن ، وكنت إذا رُحل لى بعيرى جلست فى هودجى ، ثم يأتى القوم الذين ير حلون لى ويحملوننى ، فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به .

فلمنّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وجّه قافلاحتى إذا كان قريباً من المدينة نزل منزلا فبات به بعض الليل ، ثم أدن في الناس بالرحيل ، فارتحل الناس، وخرجت لبعض حاجتى وفي عنقى عقد لى ، فيه تجزع ظفار (٢) ، فلما فرغت انسل من عنق

⁽١) العلق : جمع علقة ، بالضم ، وهو ما يتبلغ به من الطعام .

⁽٢) الجزع: الخرز . وظفار : مدينة باليمن قرب صنعاء .

ولا أدرى ، فلما رجعت ُ إلى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده ، وقد أخذ الناس في الرحيل ، فرجعت إلى مكانى الذي ذهبت إليه ، فالتمسته حتى وجدته ، وجاء القوم خلافي ، الذين كانوا يَرحلون لي البعير (' ' ، وقد فرغوا من رَحلته ، فأخذوا الهودجَ وهم يظنُّون أنَّي فيه كما كنت أصنع ، فاحتملوه فشدُّوه على البعـير ، ولم يشكُّوا أني فيه ، ثم أخذوا برأس البعير فانطلقوا به ، فرجعت إلى العسكر ومافيه من داع ولامجيب ، قد انطلق الناس . فتلفة فت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني ،و عرفت أن لو قد افتُـقدتُ لرُ جع إلى ، فوالله إِنَّى لمضطجعة "إذْ مرَّ بي صفوان بن المعطَّل السلبيِّ، وقد كان تخلُّف عن العسكر لبعض حاجته ، فلم يبيت مع الناس ، فرأى سوادى فأقبلَ حتى وقفَ على ، وقد كان يراني قبل أن 'يضرب علينا الحجاب فلما رآني قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وأنا متلفَّفة في ثيابي . قال : ماخلَّفك يرحمك الله ؟ فيا كُلُّمته . ثم قرّب البعير فقال : اركبي . واستأخرَ عني . فركبتُ وأخذ برأس البعير فانطلق سريعاً يطلب الناس، فوالله ما أدركنا الناس وما افتُـقدتُ حتى أصبحت ، و نزل الناس ، فلما اطمأ أُنوا طلع الرجلُ يقودُ بي ، فقال أهل الإفك ماقالوا . فارتعجَ (٢) العسكر ، ووالله ماأعلم بشيءٍ من ذلك.

⁽١) رحل البعير : وضع عليه الرحل .

⁽٢) تعج : تحرك واضطرب .

ثم قد منا المدينة ، فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدة '' ، ولا يبلغنى من ذلك شي. ، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبوى ، لايذكرون لى منه قليلا ولا كثيرا ، إلا أنى قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه بى ، كنت إذا اشتكيت رحمني ولطف بى ، فلم يفعل ذلك بى فى شكواى تلك ، فأنكرت ذلك منه ، كان إذا دخل على وعندى أمى '' تمر ضنى قال : فأنكرت ذلك منه ، كان إذا دخل على وعدت '' فى نفسى فقلت : كيف تيكم ؟ لايزيد على ذلك ، حتى و جدت '' فى نفسى فقلت : يارسول الله — حين رأيت مارأيت من جفائه لى — لو أذ نت لى فانتقلت 'إلى أمى فمر ضنى ؟ قال : لا عليك .

قالت: فانتقلت إلى أمى والاعلم لى بشيءٍ بما كان ، حتى نَقِهت ُ من وجعى بعد بضع ٍ وعشرين ليلة .

وكنّا قوماً عربا لا نتّخذ فى بيوتنا هذه الكُنف التى تتتّخذها الأعاجم، نعافها ونكرهها، إنما كنا نذهب فى نسّح المدينة، وإنما كانت النساء يخرجن كلّ ليلة فى حوائجهن، فخرجت ليلة لبعض حاجتى ومعى أمُّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف، فوالله إنها لتم شي معى إذْ عثرت فى مرطها ('')، فقالت: تعسس فوالله إنها لتم شي معى إذْ عثرت فى مرطها ('')، فقالت: تعسس

⁽١) الشكوى: المرض . ١٠)

⁽٢) اسمها زينب بنت عبد دهمان ، فيما قال ابن هشام .

⁽٣) الوجد : الحزن .

⁽³⁾ المرط: الكساء.

مُسْطح! قالت: بئس لعمر ُ الله ماقلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا! قالت: أو ما بلخك الخير يابنت أبي بكر؟ قلت: وما الخبر؟ فأخبر ثنى بالذى كان من قول أهل الإفك. قلت: أو قد كان هذا؟ قالت: نعم والله لقد كان.

قالت: فو الله ماقدرت على أن أقضى حاجتى، ورجعت، فوالله مازلت أبكى حتى ظننت أن البكاء سيصدع (() كبدى، وقلت الأمى: يغفر الله لك، تحد ش الناس بما تحد ثوا به والا تذكرين لى من ذلك شيئا! قالت: أى بنية ، خفضى عليك الشأن (())، فوالله لقلم الناس امرأة حسناه عند رجل يحبم ا، لها ضرائر، إلا كثرن وكثر الناس عليها (()).

قالت: وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس يخطبهم ولا أعلم بذلك _ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها الناس، مابال رجال يؤذوننى فى أهلى، ويقولون عليهم غير الحق، والله ما علمت منهم إلّا خيرا، ويقولون ذلك لرجل والله ماعلمت منه إلّا خيرا، وما يدخل بيتاً من بيوتى إلّا وهو معى ».

⁽١) يصدع: يشق. (٢) أى هونى عليك الأمر. (١)

⁽٣) أى كثروا القول فيها والعنت عليها . ويروى: «كبرن » من الكبر وهو الإثم .

قالت: وكان كُبر ذلك (۱) عند عبد الله بن أبَى بن سلول ، في رجال من الحزرج ، مع الذي قال مسطح و حَمْنة بنت جحش و ذلك أن أخرَبها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . و لم تكن من نسائه امرأة " تناصيني (۱) في المنزلة عنده غيرها . فأما زينب فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا . وأمّا حمنة بنت جحش فأشاعت من ذلك ما أشاعت ، تضاد في لاختها ، فشقيت بذلك .

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال أُسيد بن مُحضير: يارسول الله ، إن يكونوا من الأوس تكفيكهم ، وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا بأمرك ، فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم! فقام سعد بن عبادة ، وكان قبل ذلك يُرى رجلاً صالحا ، فقال : كذبت لعمر الله ، لا نضرب أعناقهم ، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ، ولوكانوا من قومك ماقلت هذا! فقال أسيد : كذبت لعمر الله ، ولكنك منافق تجادل عن المنافقين!

قالت: وتساور (۱۳ الناس حتَّى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٠ فدخل

⁽١) كبر ذلك ، أى معظم ذلك الإثم. (٢) المناصاة : المساواة .

 ⁽٣) تساوروا : تواثبوا .

على ، فدعا على بن أبى طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما ، فأتما أسامة فأثنى على خيراً وقاله ، ثم قال : يا رسول الله ، أهلك ولا تعلم منهم إلاخيرا ، وهذا الكذب والباطل ! وأما على فإنه قال : يارسول الله ، إنّ النساء لكثير ، وإنك لقادر على أن تستخلف ، وسل الجارية فإنها تصدقك .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريرة "اليسالها، فقام إليها على بن أبى طالب فضربها ضرباً شديدا ويقول: اصد قى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتقول: والله ما أعلم إلا خيرا، وما كنت أعيب على عائشة شيئاً إلا اتى كنت أعجن عجينى فآمرها أن تحفظه، فتنام عنه فتأتى الشاة فتأكله!

قالت: ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى أبواى، وعندى امرأة من الأنصار ، وأنا أبكى وهى تبكى معى ، فجلس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ياعائشة ، إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتق الله ، وإن كنت قد قارفت سوءا بما يقول الناس فتوبى إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ! فوالله ما هو إلا أن قال لى ذلك فقلص دمعى "" حتى ما أحش منه شيئا ، وانتظرت أبوك أن يجيبا عتى

⁽١) بريرة : مولاة عائشة . و المالي المدينة المالي المدينة (١)

⁽٢) قلص: ارتفع وأمسك .

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلَّما ! وايمُ الله لأنا كنت أَحقَرَ فى نفسى وأَصغر شأناً مِن أنْ يُنزلَ الله فى قرآنا يُقرأ به فى المساجد ويصلَّى به ، ولكنّى قد كنت أرجو انَّ يَرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى نومه شيئايكذّبُ به الله عنّى ، لما يَعلمُ من براءتى ، أو يخبر خبرا ؛ فأماً قرآن يُنزلُ فى فوالله لنَفسى كانت أحقر عندى من ذلك !

فلمَّا لم أَر أَبوىَ يتكلمَّان قلتُ لهما: ألا تجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالا: والله ما ندرى بماذا نجيبه . ووالله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبى بكر فى تلك الآيام!

فلما أن استعجما على "() استعبرت فبكيت ، ثم قلت: والله لا أتوب إلى الله ما ذكرت ابداً! والله إنّى لا علم لئن أقررت بما يقول الناسُ والله يعلم انّى منه بريئة لأقولن ما لم يكن ، وائن أنا أنكرت ما يفولون لاتصدقونني .

قالت: ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره، فقلت: ولكن سأقول كا قال أبو يوسف: (فصَبر جميل والله المستعان على ما تصفون). فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشّاه من الله ماكان يتغشّاه ، فسُجِّى بثوبه ووصُنعت له وسادة من أدَم تحت رأسه ، فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا

⁽١) الجان : من كالدر يمن من العند . قطن لم : مجعتسا (١)

بالَيت ، قد عرَفْتُ أنى بريئة ، وأن الله عزَّ وجلَّ غيرُ ظالمى. وأماً أبواى فوالذى نفسُ عائشة بيده ما شُرِّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننتُ لتخرجنَّ أنفسهما ، فرَقاً من أن يأتى من الله تحقيقُ ما قال الناس .

قالت: ثم سُرِّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسَ وإنَّه ليتحدَّر منه مثلُ الجُرَان (۱) في يوم شات ، فجعل يمسح العرقَ عن جبينه ويقول: أبشرى يا عائشة ، فقد أنزل الله براءتك. قلت: بحمد الله 1

ثم خرج إلى الناس فخطبهم ، وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك ، ثم أمر بميسطح بن أثاثة ، وحسّانَ بن ثابت ، وحمْنة بنت جحش ، وكانوا بمن أفصح بالفاحشة ، فضر بوا حدَّه .

قال ابن إسحاق، عن بعض رجال بنى النجار: أن أبا أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب: يا أبا أيوب، أتسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال: بلى ، وذلك الكذب، أكنت يا أم أيوب فاعلة ؟ قالت: والله ماكنت لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك!

قالت: فلما زل القرآن بذكر من قال من أهل الفاحشة ما قال من أهل الإفك عُصْبةُ منكم من أهل الإفك عُصْبةُ منكم لا تَحْسَبُوه شَراً لكم بَلْ هو خير لكم لكل امرى منهم ما اكتسب

⁽١) الجمان : حبُّ كالدر يصنع من الفضة . علمت لم : ومندا (١)

مِن الإِثْمُ والذي تَولَّى كِبْرَه منهم له عذابٌ عظيم) – وذلك حسانُ بن ثابت وأصحابه الذين قالوا ما قالوا – ثم قال تعالى : (لولا إذ سَمعتموه ظَنَّ المؤمنون والمؤمناتُ بأنفُسهم خيراً) أى فقالوا كما قال أبو أبوب وصاحبته .

ثَمَ قال: (إِذْ تَلَقَّونه بألسنَتَكُم وتَقُولُون بأفواهُكُم ما ليس لكم به عِلمْ وَتَحْسَبُونَه هيِّنَا وهو عند الله عَظيمٌ).

فلما نزل هذا فى عائشة و فيمن قال لها ما قال ، قال أبو بكر ، وكان يُنفق على مسطح لقرابته وحاجته : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً ، ولا أنفعه بنفع أبدا بعد الذى قال لعائشة وأدخل علينا .

قالت: فأنزل الله فى ذلك: (ولا يَأْتُلِ أُولُو الفَضْل منكم والسَّعة أَن يُؤتُوا أُو لِى القُربَى والمساكينَ والمهاجرينَ فى سَبيل الله وليَعْفُوا وليَصْفَحُوا أَلاَ تُحبُّون أَنْ يَغفر الله لَكُم والله غفور رحيم). فقال أبو بكر: بَلى والله إنِّى لاحبُ أن يَغفر الله لى. فرجع إلى مسطح نفقته التي كان يُنفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا.

قال ابن إسحاق: وقال قائل من المسلمين في ضرب حسَّانَ وأصحابه في فريتهم على عائشة:

لقد ذاق حسّانُ الذي كان أهله ومسطحُ '' وحمنهُ إذ قالوا هَجِيرًا، ومسطحُ '' تعاطُوا برَجم الغيب زوج نبيهم و سخطة ذى العرش الكريم فأثر حوا '' وآذوا رسول الله فيها فجللوا عنازى تبقى مُعمّموها و فضّحوا وصُبّت عليهم محصَدات كأنها وصُبّت عليهم محصَدات كأنها شابيبُ قطر من دُرى المزن تسفَح ''

The : diet live itto: (ex It let their aix

والسعة أن يؤتوا أو لى القرق والمساكن والعاجرين في سييل

Tils change channer Till and to the the say

رمي). مقال أبو بكر : يا والله إلى لاحد أن يغفر الله لي.

فرسي إلى مسطح نفق الى كان نفق علم وقال : والله لا أن عها

(١) الهجير : الهجر والقول الفاحش القبيح .

(٢) الرجم : القول بالظن . أترحوا : أحزنوا . الترح : الحزن .

(٣) المحصدات: السياط المحكمة الفتل الشديدة. الشآبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر. الذرى: الأعالى. المزن: السحاب. تسفح: تسيل.

الله والمعلق الله والمعلق الله والمطافل الما وقد الله الما والمعلق الله والمطافل الما وقد الله والما والما والم معلق قد قد مواها الله كرا عليه عنه كي آخ (مول الله معلى الله عليه

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهر رمضان وشوالا ، وخرج فى ذى القعدة معتمراً لا يريد حربا واستنفر العرب و من حوله من أهل البوادى من الأعراب ليخرجوا معه ، وهو يخشى من قريش الذى صنعوا: أن يعرضوا له بحرب أو يصد و عن البيت ، فأبطأ عليه كثير من الأعراب ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار و من لحق به من العرب ، وساق معه اله من معه من المهاجرين والانصار و من الناس من العرب ، وساق معه اله خرج زائراً لهذا البيت و معظمًا له .

وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعُــــفان (٣) لقيه بشر بن سفيان الكعبيُّ ، فقال : يا رسولَ الله ، هذه قريشُ قد

lekal and the face webs 1846 to 1841

⁽١) قال ابن هشام : واستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي .

⁽٢) كان سبعين بدنة ، وكان الناس سبعائة رجل ، فكانت كل بدنة عن عشرة نفر !

⁽٣) عسفان : منهل من مكة على مرحلتين الما المال المال (٥)

سمعت مسيرك، فخرجوا معهم النعوذ المطافيل (١) ، وقد نزلوا بذى 'طوًى (٢) يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبدا ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدَّموها إلى كُراع الغَميم (٣). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ويحَ قريش! لقد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خَلُوا بيني وبين سائر العرب، فإن هم أصابوني كان ذلك الذي أرادوا ، وإن أظهرنى الله عليهم دخلوا في الإسلام وافِر بن ، وإن لم يفعلوا قاتَلوا وبهم قوَّة ، فما تظنُّ قريش ؟ فو الله لا أزال أجاهد على الذي بعثني به حتى ُ يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة (١)!

ثم قال: من رجل مخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها؟ وإن رجلا من بني أسلم قال: أنا يا رسولَ الله. فسلك بهم طريقاً وعراً أجرك (٥) بين شِعاب، فلما خرجوا منه وقد شقَّ ذلك على المسلمين وأفضَوا إلى أرض سهلة عند منقطَع الوادى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس: قولوا: نستغفر الله و نتوب إليه. فقالوا ذلك.

⁽١) العوذ: جمع عائذ ، وهي الحديثة النتاج من الإبل . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أنهم خرجوا بذوات الألبان من الإبل ليتزودوا ألبـــانها ولا یرجعوا حتی یناجزوا محمداً . (۲) ذو طوی : موضع قرب مکه .

⁽٣) كراع الغميم: وأد أمام عسفان بنمانية أميال.

⁽٤) السالفة : صفحة العنق :

⁽٥) الأجرل: الكثير الحجارة الم الم المان المان النام (٢)

فقال: والله إنها للحطَّة (١) التي عُرضَتْ عَلَى بني إسرائيل فلم يقولوها. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ فقال: اسلكوا ذات اليمين بين ظُهْرَى الحمض ، في طريق تخرجهم على ثُنيَّة المُرار، مَهـبط الحديبية من أسفل مكة.

فسلك الجيش ُذلك الطريق، فلما رأت ْ خيل ُقريش َ قَترةَ الجيش (") قد خالفوا عن طريقهم، رَجعوا راكضين إلى قريش. و خرج رسول الله عليه وسلم حتى إذا سلك فى ثنيّـة المُرار بركت ناقته ، فقالت الناس: خلات (" الناقة . قال : ما خلائت ، وما هو لها بخلُّق ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة . لا تدعوني قريشُ اليومَ إلى خُطّة يسألونني فيها صلة الرحم إلا أعطيتُهم إياها . ثم قال للناس: انزلوا . قيل له : يا رسولَ الله ، ما بالوادي ما يُ أننزل عليه . فأخرج سهما من كنانته فأعطاه رجلاً من أصحابه فنزل به في قليب من تلك الْقُلُب (١) فغرزه في جوفه ، فجاش بالرُّواه (٥) ، حتَّى ضرب الناس عنه بعَطَن (١) .

⁽١) إشارة إلى قوله تعالى : (وقولوا حِطَّة)، ومعناه : اللهم حط عنا ذنو بنا .

م بعثو الله الخليس و علقمة - أو ابن و بالبغاا: ع بتقا (٢)

⁽٤) القليب: البير .

⁽٥) جاش: ارتفع الرواء: الكشير . و له ماله : مو (١)

⁽٦) العطن: مبرك الإبل حول الماء. و العام معلى دا (١)

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناه 'بد يل بن ورقاء الحزاعى فى رجالٍ من خزاعة ، فكلموه وسألوه : ما الذى جاء به ؟ فأخبرهم أنّه لم يأت يريد حرباً ، وإنّما جاء زائراً للبيت ، ومعظاً لحرمته ، ثم قال لهم نحوا مما قال لبشر بن سفيان ، فرجعوا إلى قريش فقالوا : يا معشر قريش ، إنكم تَعجلون على محمد ، إن محمداً لم يأت لقتال وإنما جاء زائراً هذا البيت .

فاتهموهم وجبَّموهم (۱) وقالوا: وإنكان جاء ولا يريدقتالا، فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبدا، ولا تُحدّث بذلك عنا العرب.

وكانت خزاعة عيبة نصح (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلمها ومشركها ، لا يخفون عنه شيئاً كان بمكة .

ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأخيف، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلًا قال: هذا رجلٌ غادر. فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلَّمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً مما قال لبديل وأصحابه، فرجع إلى قريش فأخبرهم بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم بعثوا إليه الله المحليس بن علقمة – أو ابن زبان – وكان يومئذ سيد الأحابيش، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ هذا

⁽⁰⁾ the long. Hela: 1000 Le ablé: ape (1)

⁽٢) أي خاصته وأصحاب سره . ملك ما ما الما مع ما الما الما مع المعالم (٢)

من قوم يتألُّمون (' ' ، فابعثوا الهَدْيَ في وجهه حتى يراه ، فلمَّا رأى الهدى يسيل عليه من 'عرض الوادى' في قلائده' ، وقد أكل أو مار من طول الحبس عن تحله (٤) ، رجع إلى قريش ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إعظاماً لما رأى . فقال لهم ذلك ، فقالوا له : اجلس فإنَّما أنت أعرابي لا علم لك . فغضب عند ذلك وقال: يا معشر ً قريش ، والله ما على هذا حالفناكم ، ولا على هذا عاقدناكم ، أيصَدّ عن بيت الله من جاء معظًّا له! والذي نفسُ الحُلَيس بيده لتُخلُّنَّ بين محمد وبين ما جاء له أو لانفرنَّ بالأحابيش نفرة رجل واحد! فقالوا له: مَهُ ، كُفُّ عَنَّا يَا حُلَيس حَّتَى نَأْخَذَ لأنفسنا ما نرضی به . والمنازة بل شمة واقلة على وأمن ولمول التاهيا

ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عروةً بن مسعود الثقني ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال: يا محمد، أجمعت أو شاب الناس (٥) ثم جئت مهم إلى بيضتك (١)

⁽١) يتألهون: يتعبدون ويعظمون الله . إلى الله على ما الله الله

⁽٢) عرض الوادي: جانبه.

⁽٣) القلادة: ما يعلق في عنق الهدى إعلاماً له .

⁽٤) المحــل: الموضع الذي ينحر فيه من الحرم.

⁽٥) الأوشاب: الأخلاط .

⁽٦) بيضة الرجل: قبيلته وعشيرته . ٢٠٠٠ فيما (٦)

لتفضّها بهم (۱٬۰ إنها قريش قد خرجت، معها العوذ المطافيل (۱٬۰ قد لبسوا جلود النمور، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبدا. وايم الله لكأتى بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا! وأبو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد، فقال: امصَصْ بَظْر اللات، أنحن ننكشف عنه؟ قال: مَن هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أبي قحافة. قال: أما والله لولا يد كانت لك عندى لكافأتك بها، ولكن هذه بها.

ثم جعل بتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلّمه. والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد ، فجعل يقرع يد وإذا تناول كية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: اكفف يد ك عن وجه رسول الله قبل أن لا تصل إليك! فيقول عروة: ويحك! ما أفظك وأغلظك! فتبسّم رسول الله عليه وسلم، فقال له عروة: من هذا يا محمد ؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. قال: أي غُدر ، وهل غسلت سوء تك

(1) 12 对次是115 20 20 20 12 12 1

⁽١) تفضها: تكسرها. المحالا: المحالان (١)

⁽٢) انظر ما سبق في صفحة ٣٣٨ . ويده عليه الما تعد (٢)

إلّا بالأمس('' ! فكلَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوٍ بما كلَّم به أصحابه، وأخبره أنه لم يأت يريد حربا .

فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به أصحابه ، لا يتوضّأ إلا ابتدروا وضوءه ، ولا يبصُق بصاقاً إلا ابتدروه ، ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه . فرجع إلى قريش فقال : يا معشر قريش ، إنّى قد جئت كسرى فى ملكه ، وقيصر فى ملكه ، وألنجاشي فى ملكه ، وإنّى والله ما رأيت ملكاً فى قوم قطّ مثل محمد فى أصحابه ! ولقد رأيت قوماً لا يُسْلمونه لشيء أبدا ، فروا رأيكم .

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمية الخزاعى، فبعثه إلى قريش بمكّة ، وحمله على بعير له يقال له : « الثعلب » ليبلّغ أشرافهم عنه ما جاء له ، فعقر وا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله ، فنعته الأحابيش ، فحلّوا سبيله ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكّة فيبّلغ عنه أشراف قريش ما جاء له ، فقال : يا رسول الله ، إنى أخاف قريشاً على نفسي ، وليس

⁽۱) قال ابن هشام: أراد عروة بهذا أن المغيرة بن شعبة قبل إسلامه قتل الملائة عشر رجلا من بنى مالك من ثقيف، فتها يج الحيان من ثقيف: بنـو مالك رهط المفتولين، والاحلاف رهط المغيرة، فودى عروة المقتولين ثلاث عشرة دية، وأصلح ذلك الامر.

بمكة من بنى عدى بن كعب أحدُ يمنعنى ، وقد عرَ فْت قريشُ عذاوتى إيّاها ، وغلظتى عليها ، ولكنىّ أدلكُ على رجل أعز بها منىّ : عثمان ابن عفان .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمانَ بن عفّان فبعثه إلى أبى سفيان وأشراف قريش ، يخبرهم أنّه لم يأت لحرب ، وأنّه إنّما جاء زائراً لهذا البيت ومعظّما لحرمته .

فخرج عثمان إلى مكة فلقيه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة ، أو قبل أن يدخلها ، فحمله بين يديه ، ثم أجاره حتى بلّغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظاء قريش ، فبلّغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسله به ، فقالو العثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف . فقال : ما كنتُ الأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم . واحتبسته قريش عندها ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان بن عقان فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان بن عقان قد قُتِل .

⁽١) قال ابن هشام: أراد عروة جذا أن المغيرة بن شعبة قبل إسلامه قتل الاثة عشر وحلا من بني مالك من ثقيف ، فتما يج الحيان من ثقيف : بنسو مالك رهط المقتولين ، والاحلاق رهبا المغيرة ، قودى غاوة المقتولين الملائد المغيرة ويت وأصلح ذلك الاص .

بيعة الرضوان

قال ابن إسحاق: فدائي عبد الله بن أبي بكر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه أن عثمان قد تقتل: لا نبرح محتى نناجز القوم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة. فكانت بيعة الرسوان تحت الشجرة.

فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت. وكان جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على ألا نفر.

فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ''' ، ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها ، إلا الجد بن قيس ، أخو بنى سلمة ، فكان جابر بن عبد الله يقول : والله لكانى أنظر إليه لاصقا بإبط ناقته ، قد ضبأ إليها '' يستتر بها من الناس .

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذى ذُكر من أمر عثمان باطل.

de las lis us blas de a : etilas dis us la

⁽۱) ذكر ابن هشام أن أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعــــة الرضوان أبو سنان الاسدى .

⁽٢) أعدالها : الصق بها واستتر و الفرد المرا الما (٢)

أمر الهدنة (صلح الحديبية)

ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو ، أخا بنى عامر بن لؤى ، إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقالوا له: ائت محمداً فصالحته ، ولا يكن فى صلحه إلّا أن يرجع عناً عامه هذا ، فوالله لا تَحَدَّثُ العرب عناً أنه دخلها علينا عَنوةً أبدا .

فأتاه سهيل بن عمرو ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً قال : قد أراد القومُ الصلح حين بعثوا هذا الرجل . فلما انتهى سهيل إلى رسول الله صلى الله علية وسلم تكلمٌ فأطال الكلام ، وتراجعا ، ثم تجرى بينهما الصلح .

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب و ثب عمر بن الخطاب فأتي أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ، أليس برسول الله ؟ قال : بلى . قال : أو لسنا بالمسلمين ؟ قال : بلى . قال : فعدلام بالمسلمين ؟ قال : بلى . قال : فعدلام نعطى الدنيّة أن في ديننا ؟ قال أبو بكر : يا عمر ، الزم غروز و أن أشهد أنه رسول الله . قال عمر : وأنا أشهد أنه رسول الله .

⁽¹⁾ الدنيَّة : الذل والأمر الحسيس . ويتما المان وأنايها

⁽٢) أى الزم أمره . والغرز للرحل ، بمنزلة الركاب للسرج .

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ألست برسول الله ؟ قال : بلى . قال : أو لسنا بالمسلمين قال : بلى . قال : أوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى . قال فعلام 'نعطبى الدنيّة في ديننا ؟ قال : أنا عبد الله ورسوله ، لن أخالف أمرة ، ولن يُضيعنى .

فكان عمر يقول: ما زلت أتصدّق وأصوم وأصلّى وأعتق من الذى صنعت ُ يومئذ ٍ! مخافة كلامى الذى تكلمت ُ به ، حتى رجوت أن يكون خيرا.

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضوان الله عليه فقال: اكتب « بسم الله الرحمر. الرحيم » . فقال سهيل: لا أعرف هذا ، ولكن اكتب « باسمك اللهم » . فكتبها .

ثم قال: اكتب: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهايلًا ، ولكن ابن عمرو ». فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتب «هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله أسهيل بن عمر و. اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن فيهن الناس و يكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم . ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يرده عليه . وإن بيننا عيبة عليهم . ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يرده عليه . وإن بيننا عيبة عليهم . ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يرده عليه . وإن بيننا عيبة عليهم . ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يرده عليه . وإن بيننا عيبة عليه م

مَكَفُوفَة ('' . وإنه لا إسلال ولا إغلال ('' . وإنه مَن أحبَّ أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ».

فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن فى عقد محمد وعهده. وتواثبت بنو بكر فقالوا: نحن فى عقد قريش وعهدهم، وإنك ترجع عنّا عامَك هذا فلا تدخل علينا مكة، وإنه إذا كان عام فابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا، معك سلاح الرّاكب، السيوف فى القُرُب، لا تدخلها بغيرها.

فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل ابن م عمر وإذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمر و يرسنف في الحديد، قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا، وهم لا يشكُّون في الفتح، لرؤيا رآها رسول الله عليه وسلم خرجوا، فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع، وما تحميّل عليه رسول الله عليه وسلم في نفسه، دخل على وما تحميّل عليه رسول الله عليه وسلم في نفسه، دخل على

ر مذا ما صالح علم محدث عدالله أسهل من محمر و. اصطلحا على

⁽١) أصل العيبة وعاء من جلد يكون فيه المتاع . مكفوفة : أشرجت على ما فيها وأقفلت . ضرب ذلك مثلا للقلوب التي طويت على ما تعاقدواعليه .

⁽٢) الإسلال: السرقة الحفية. والإغلال: الخيانة.

الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يَهلكون. فلما رأى سهيل م أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بتلبيبه''' ، ثم قال : يا محمد ، قد لجنت القضية (٢) يني وبينك قبل أن يأتيك هذا. قال: صدقت. فجعل يَنْ تره (٣) بتلبيه و بجره لير ده إلى قريش ، وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته: يامعشر المسلمين ، أأردُ إلى المشركين يفتنوني في ديني ؟ ! فزاد ذلك الناس إلى ما بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا جندل ، اصبر واحتسب ، فإنّ الله جاعل له لك و لمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً ! إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً ، وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله، وإنَّا لا نغدر بهم.

فو ثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي إلى جنبه و يقول: اصبر ياأبا جندل ، فإنهم المشركون ، وإتما دم أحدهم دم كلب! ويدني عمر قائم السيف منه ، يقول عمر : رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه! فضن الرّجل بأبيه ، و نفذت القضية .

فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين

ē, w), obj bui.

⁽١) التلبيب: مجمع الثياب عند الصدر والنحر؛ أخذ بتلبيبه: جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بجره. لا كافون ، فعل من ذلك ما إ تعلموا . لحمل من : قيضقا عبد (٢)

⁽٣) نتره: جذبه جذباً شديداً.

وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن سهيل بن غمرو ، وسعد بن أبى وقاص ، ومحمود بن مسلمة ، ومكرز بن حفص وهو يومئذ مشرك ، وعلى بن أبى طالب وكتب، وكان هو كاتب الصحيفة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطرباً فى الحِلاً، وكان يصلِّى فى الحرم، فلمَّا فرغ من الصُّلح قام إلى هديه فنحره، ثم جلس فحلق رأسه، فلما رأى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق تواثبوا ينجرون و يحلقون.

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك قافلا، حتى إذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح: (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا. لِيغفِرَ لك الله ما تَقَدَّم مِن ذَنْبك وما تأخَّر، ويُتِمَّ نعمتَه عليكَ ويهديك صراطاً مستقيا).

ثم قال تعالى: (لقد صدَقَ الله وسولَه الرؤيا بالحقِّ لَتدخلُنَّ المسجدَ الحرامَ إِنْ شَاءِ اللهُ آمنينَ محلِّقينَ رُءُوسَكُم ومُقَصِّرين لا تَخافون، فعَلِم ما لم ثعلموا) أى لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى رأى ، أنه سيدخل مكة آمنا لا يخاف . يقول : محلقين رءوسكم ومقصّرين معه لا تخافون ، فعلم من ذلك ما لم تعلموا (فَجَعَلَ مِن دُونِ ذلك فتحاً قريباً) ، صلح الحديبية .

يقول الزّهرى: فما فتح فى الإسلام فتح قبله كان أعظم منه ، إنّما كان القتال حيث التي الناس. فلما كانت الهدنة ووُضعت الحرب، وأمن الناس بعضهم بعضا، والتقوا فتفاوضوا فى الحديث والمنازعة، فلم يكلَّم أحد بالإسلام يعقرل شيئا إلاّ دخل فيه. ولقد دخل فى تينك السنتين مثل من كان فى الإسلام قبل ذلك أو أكثر (''.

المالية والمساولة وما أعلل الورث الأرقين وما أقلل ا

· これはでは関係できましているというできます。

in a collective in lable in a least relief to the in al

enclosed to ded here they took I was it was

die me blie and lie alse and let a be al

⁽¹⁾ قال ابن هشام: والدليل على قول الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الحديبية فى ألف وأربع مائة، فى قول جابر بن عبد الله، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين فى عشرة آلاف .

ذكر المسير إلى خيبر با عند من المسير الى خيبر في المحرم سنة سبع

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرّم، وولى تلك الحجة المشركون، ثم خرج فى بقية المحرم إلى خيبر.

عن أبي معــُتب بن عمرو:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال الأصحابه وأنا فيهم: قِفوا. ثم قال:

« اللهم ّ ربَّ السَّمُوات وما أَظْلَلْن ، وربَّ الاُرضين وما أَقْلَانَ ، وربَّ الاُرضين وما أَقْلَانَ ، وربَّ السَّياطين وما أَضْلَلْنَ ، وربَّ الرِّياح وما أَذرَيْن ، فإنّا نسألك خير َ هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . أقد موا باسم الله ».

قال: وكان يقولها عليه السلام لكل قرية دخلها.

وعن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوماً لم 'يغِر عليهم حتى يصبح ، فإن سمِع أذاناً أعار . فنزلنا خيبر ليلا ، فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى إذا أصبح لم

أيسمع أذانا، فركب وركبنا معه، فركبت خلف أبي طلحة وإن قدمى لتمش قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستقبلنا عمّال خيبر غادين، قد خرجوا بمساحيهم و مكاتلهم ('')، فلما رأوارسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش قالوا: محمد والخيس ('')! فأدبروا هُرَّابا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر، خربت خيبر، إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر (٣) ، فبننى له فيها مسجد، ثم على الصهباء (١٠) . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه حتى نزل بواد يقال له الرجيع ، فنزل بينهم وبين غطفان ، ليـُحول بينهم وبين أن يُمدوا أهل خيبر ، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فبلغني أن غطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا له ، ثم خرجوا ليظاهروا^(٥) يهود عليه ، حتى إذا

وسلم بعنع عشرة ليلة .

(1) wiels: ~ - 15.

⁽١) المساحى : جمع مسحاة ، وهي مجرفة من حديد. والمكتل : قفة كبيرة .

⁽٢) الحنيس : الجيش ، لانتظامه خمس فرق : الميمنة ، والميسرة ، والمقدمة والمؤخرة ، والقلب .

⁽٣) جبل بين المدينة ووادى الفرع.

⁽٤) موضع بينه وبين خيبر روحة .

⁽٥) ليظاهروا: ليعاونوا وينصروا.

ساروا مَنْقلة (۱) سمعوا خلفهم فى أموالهم وأهليهم حسًّا ، ظُنُوا أن القوم قد خالفوا إليهم ، فرجعوا على أعقابهم ، فأقاموا فى أهليهم وأموالهم ، وخلوًا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر .

وتدنى (") رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال يأخذها مالاً ، ويفتحها حصنا حصنا. فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم، وعنده قُتِل محمود بن مسلمة ، ألقيت عليه منه رحى فقتلته ، ثم القَموص حصن بنى أبى الخقيق ، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهن صفية بنت مُحي بن أخطب – وكانت عند كنانة بن الربيع ابن أبى الحُقيق – وبنتى عم طا، فاصطنى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه .

وكان دحية بن خليفة الكلبي قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ، فلما أصفاها لنفسه أعطاه ابنتَى عمِّها . وفشت السبايا من خيبر في المسلمين .

ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنهم: الوطيح والسلالم، وكان آخر حصون خير افتتاحاً . فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة .

⁽١) منقلة : مرحلة . (٢) تدنى : أخذ الأدنى فالأدنى .

وخرج مرحبُ اليهوديُّ من حصنهم قد جمع سلاَّحه، يرتجز ويقول:

قد علمت خيبرُ أنِّى مَرحبُ شاكى السلاح بطلُّ مجرَّب''' أطعن أحياناً وحينا أضربُ إذا الليوث أقبلت تَحرَّبُ''' إنَّ حماى للحِمِي لا يُقرَبُ

وهو يقول: من يبارز؟ فأجابه كعب بن مالك:

قد علمت خيبرُ أنّى كعبُ مفرِّج الغُمَّى جرى؛ صُلبُ "" إذ شبَّت الحربُ تلتها الحربُ معى حُسامٌ كالعقيق عضب "ف نطؤكم حتَّى يذِلَّ الصعبُ نُعطِى الجزاء أو يفي النهَّبُ بكف ماض ليس فيه عتبُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لهذا؟ قال محمد بن مسلمة : أنا له يارسول الله ، أنا والله الموتور الثائر . قُتل أخى بالأمس. قال : فقُهُم إليه . اللهم أعنه عليه .

فتم وقد جهد، قال رسول ١١١

(4) their : To lake one thee.

⁽١) الشاكي السلاح: التام السلاح الحديدة.

⁽٣) تحرب، أي مغضبة .

⁽٣) الغمى : الشدة والكرب .

⁽٤) العقيق: شعاع البرق.

فلماً دنا أحدُهما من صاحبه دخلت بينهما شحرُة عُمرٌيّة (۱) من شجر العُشَر (۲) فجعل أحدُهما يلوذ بها من صاحبه ،كلما لاذ بها اقتطع صاحبه بسيفه مادونه منها ، حتَّى برز كل واحد منهما لصاحبه ، وصارت بينهما كالرجل القائم ، ما فيها فنن . ثم حَمل مرحبُ على محمد بن مسلمة ، فضربه فاتقاه بالدَّرقة ، فوقع سيفُه فيها ، فعضَّت به فأمسكته . وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله .

ثم خرج بعد مرحب أخوه ياسر وهو يقول: من يبارز؟ فزعم هشام بن عروة ، أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر فقالت أمَّه صفيةً بنتُ عبد المطَّلب: يَقتل ابني يارسول الله؟ قال: بل ابنك يَقتله إن شاء الله 1 فخرج الزبير فالتقيا، فقتله الزبير.

وعن سلمة بن عمروبن الأكوع قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضى الله عنه برايته ، إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يَكُ فَتح وقد جُهد . ثم بعث الغدَ عمر بنَ الخطاب، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جُهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطينَ الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ، يفتح الله على

(ا کون ای انتقال .

(4) the : this etter.

⁽١) عمرية: قد مة.

⁽٢) العشر: شجر أملس ضعيف العود . في العشر: تيقا (٤)

بديه ، ليس بفرَّار . فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليـــآ رضوانُ الله عليه ، وهو أرْمَد ، فتَفَلَ في عينه ثم قال : خذ هذه الرايةَ فأمض بها حتى يفتح الله عليك إن الله علي الله عليك الله

يقول سلمة : فخرجَ والله بها يأنِح ، يُهرو ل هَرولةً ، وإنَّا لخلفَه نتَّبع أَثْرُه ، حتى ركز رايتُه في رَضم (٢) من حجارة تحت الحصن ، فأطَّلُع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت ؟ قال: أنا على " ابن أبي طالب. يقول اليهوديُّ : علوتُم وما أنزِل على موسى!

فما رجع حتى فتح الله على يديه.

وحاصر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أهلَ خيبر في حصنيهم الوَطيح والسَّلالم، حتى إذا أيقُنُوا بالهلكة سألوه أن يسيِّرهم (٣) وأن يحقين لهم دماءهم . ففعل – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلُّها: الشُّقُّ، ونَطَاةً ، والكتيبة ، وجميع حصونهم إلا ما كان من ذينك الحصنين _ فلَّما سمع بهم أهلُ فَدَكَ قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسِّيرهم وأن يحقن دماءهم ويُخلُّوا له الأموال، ففعل . و ها منه الله منا المحتال المحتا

المسموم، ع دعام فاعترفت ، فقال : (١) يأنح: به نفس شديد من الإعياء في العدو.

⁽٢) الرضم: الحجارة المجتمعة

وكان فيمن مشى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم فى ذلك مُحيِّصة بنى مسعود، أخو بن حارثة ، فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعاملهم فى الأموال على النصف. وقالوا: نحن أعلم بها منكم وأغررُ لها. فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف ، على أنّا إن شئنا أن نخرجكم أخرجناكم . فصالحه أهل فدك على مثل ذلك ، فكانت خيبر فيئاً أخرجناكم . فصالحه أهل فدك على مثل ذلك ، فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين ، وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم لم يُجلبوا عليها بخيل ولاركاب .

فلما اطمأن وسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له زينب ابنة الحارث، امرأة سلام من مشكم، شاة مصلية (۱)، وقد سألت: أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل لها: الذراع. فأكثرت فيها من السم شم سمّت سائر الشاة ، شم جاءت بها ، فلما وضعتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فلاك منها مُضْغة فلم يُسغها ، ومعه بشر بن البراء بن معرور، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله عليه وسلم . فأمّا بشر فأساغها وأما رسول الله عليه وسلم قال: إنّ هذا العظم ليُخبرني أنه مسموم ، شم دعا بها فاعترفت ، فقال : ماحمك على ذلك ؟ قالت : بلغت من قومى ما لم يَخْفَ عليك ، فقلت : إن كان مليكاً استرحت بلغت من قومى ما لم يَخْفَ عليك ، فقلت : إن كان مليكاً استرحت بلغت من قومى ما لم يَخْفَ عليك ، فقلت : إن كان مليكاً استرحت

⁽١) المصلية: المشوية . ويله به وواجه وجهد : فيها (١)

منه، وإن كان نبيًّا فسيُخبَر. فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم، ومات بشر "من أكلته التي أكل .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف إلى وادى القُرى ، فحاصَرَ أهلَه ليالى ، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة .

ولما أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية ، بخيبر أو ببعض الطريق ، وكانت التى جمَّلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومشطتها وأصلحت من أمرها ، أمّ سُليم بنت ملحان ، أمّ أنس ابن مالك ، فبات بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة له ، وبات أبو أبوب خالد بن زيد متوشحاً سيفه ، يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ويُطيف بالقبّة ، حتى أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا رأى مكانه قال : مالك يا أبا أبوب ؟ قال : يا رسول الله ، خفت عليك من هذه المرأة ، وكانت امرأة قد قَلَتْ أباها وزوجها وقوهها ، وكانت حديثة عهد بكفر ، فخفتها عليك . فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ًا احفظ أبا أبوب كما بات يحفظنى !

ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فكان ببعض الطريق قال من آخر الليل: مَن رجلٌ يحفظُ علينا الفجر لعلّنا نئام؟ قال بلال: أنا يا رسول الله أحفظُه عليك. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الناس فناموا ، وقام بلالٌ يصلي ، فصليّ ما شاء الله عز وجل أن يصلى ، ثم استند إلى بعيره واستقبل الفجر يرمُقه ، فغلبته عينه فنام ، فلم يوقظهم إلا مَشْ الشمس . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل أصحابه هبّ فقال : ما ذا صنعت بنا يا بلال ؟ قال : يا رسول الله ، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك . قال : صدقت . ثم اقتاد رسول الله عليه وسلم بعير ه غير كثير ، ثم أناخ فتوضًا وتوضأ الناس ، ثم أمر بلالاً فأقام الصلاة ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ، فلما سلم أقبل على الناس فقال : إذا نسيتم الصّلاة فصلُوها إذا ذكرتموها ، فإن الله تبارك و تعالى يقول : وأقم الصّلاة كري) .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه و سلم فيما بلغنى قد أعطى ابن لُقيم العَبْسى حين افتتح خيبر، ما بها من دَجاجة أو دواجن (۱)، وكان فتح خيبر فى صفر، فقال ابن لُقَيم العبسى فى خيبر:

رُميتْ نَطَاةُ من النبِّ بفيلقِ شهباء ذات مَناكب وفَقَارِ (٢) واستيقَنت بالذُّلِّ لمَّا شُيِّعت ورجالُ أسلمَ وسْطَها وغفارُ (٣) صَبَحتْ بني عمرو بن زُرعة غُدوةً والشَّقُّ أظْلَمَ أهـ له بنهار (٤)

⁽١) الداجن: ما يألف بيوت الناس، كالشاة والحمامة.

⁽٢) نطاة: حصن بخيبر. الفيلق: الكتيبة. الشهباء: البيضاء، الكثيرة السلاح.

⁽٣) شيعت : فرقت . أسلم وغفار : قبيلتان .

⁽٤) الشق: حصن بخيبر . بعد في الله الله على الله الله الله الله

إلَّا الدَّجاجَ تصيح في الأسحار (١) من عبد أشهَلَ أو بني النجار (٢) فوقَ المغافر لم يَنُوا لفرار ٣) وليثوين بها إلى أصفار " تحت العجاج غمائم الأبصار (٥)

جَرَّتْ بأبطَحها الذَّيولَ فلم تدع ولكلِّ حصن شاغلٌ من خيلهم ومُهاجرين قدَ أعلموا سماهُم ولقد علمت ليَغلبنَّ محسَّدُ فرَّت بهودٌ يومَ ذلك في الوغَي

من في عليم بن عبد مناف: جعفر وأق طال المن ما

⁽١) الأبطح: المكان السهل.

⁽٢) قبيلتان من الأنضار.

⁽٣) المغفر : ما يكون على الرأس وقاية لها في الحرب .

⁽٤) ليثوين : ليقيمن . أصفار : جمع صفر ، وهو اسم الشهر .

⁽٥) فرت: كشفت، كما تفر الدابة عن أسنانها . وغمائم الأبصار ، أراد ما الجفون. وابناه سعد ن خاله ، وأمَّة نف خاله ، ولاية

قدوم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وحديث المهاجرين إلى الحبشة

قال ابن هشام:

عن الشعبى : أن جعفر بن أبى طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم يوم فتح خيبر ، فقبّل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمَه وقال : ما أدرى بأيّهما أنا أَسَرُ ، بفتح خيبر ، أم بقدوم جعفر ؟

قال ابن إسحاق:

وكان من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث فيهم إلى النجاشيِّ عمرو بن أمية الضَّمْريُّ ، فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية :

من بنى هاشم بن عبد مناف: جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب، معه إمرأته أسماء بنت عُميس الخثعمية ، وابنهُ عبد الله بن جعفر، وكانت ولدته بأرض الحبشة.

و من بنى عبد شمس بن عبد مناف : خالد بن سعید بن العاص ابن أمیة بن عبد شمس ، معه امرأته أمینة بنت خلف بن أسعد ، وابناه سعید بن خالد ، وأمَة بنت خالد ، ولدتهما بأرض الحبشة ؛

و أخوه عمرو بن سعيد بن العاص ؛ ومعيقيب بن أبى فاطمة ، خاز ن عمر بن الخطاّب على مال المسلمين ؛ وأبو موسى الاشعريّ .

ومن بني أسد بن عبد العزى: الأسود بن نوفل بن خويلد.

ومن بني عبد الدار بن قصى: جهم بن قيس.

ومن بني زُهرة بن كلاب: عامر بن أبي وقاص، وعتبة بن مسعود.

ومن بني تيم بن مرة: الحارث بن خالد بن صخر .

ومن بني نجمح بن عمرو: عثمان بن ربيعة بن أهبان .

ومن بني سهم بن عمرو: مِحَمِيَة بن الْجَزْء .

ومن بني عدي بن كعب: مَعَمَر بن عبد الله بن نَصْلة .

ومن عامر بن لؤى ": أبو حاطب بن عمر و ، ومالك بن ربيعة .
ومن بنى الحارث بن فهر بن مالك: الحارث بن عبد قيس بن لقيط
وقد كان معهم فى السفينتين نساء من نساء من هلك

فهؤلاء الذين حمل النجاشي مع عمر و بن أمية الضمري في السفينتين. في من قدم في السفينتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر وجلا. وجميع من تخلف عن بدر ولم يَة ْدَم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ومن قدم بعد ذلك، ومن لم يحمل النجاشي في السفينتين أربعة و ثلاثون رجلا.

عمرة القضاء

في ذي القعدة سنة سبع

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من خيبر أقام بها شهرى ربيع ، وجماد كيين ، ورجباً وشعبان ، ورمضات وشوالا ، يبعث فيما بين ذلك مِن غزوه وسراياه .

ثم خرج فى ذى القعدة فى الشهر الذى صدة فيه المشركون معتمراً عمرة القضاء ، مكان عمرته التى صدُّوه عنها، وخرج معه المسلمون بمن كان 'صدَّمعه فى عمرته تلك ، وهى سنة سبع . فلما سمع به أهل مكة خرجوا ، وتحدَّثت قريش بينها أن محمداً وأصحابه فى 'عسرة وتجهد وشدة .

قال ابن عباس:

صُفُوا له عند دار النَّدوة ، لينظروا إليه وإلى اصحابه ، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطبع بردائه (۱) وأخرج عضده اليمنى ثم قال: رحم الله أمراً أراهم اليوم من نفسه قوة ! ثم استلم الركن ، وخرج يُهرول ويهرول أصحابه معه ، حتى إذا واراه البيت منهم واستلم الركن اليماني ، مشى حتى يستلم الركن الأسود . ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرها .

⁽١) اضطبع : أدخل بعضه تحت عضده العيني، وجعل طرفه على منكبه الايسر.

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث فى سفره ذلك وهو حرام. وكان الذي زوّجه إياها العباس ابن عبد المطلب.

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكّة ثلاثا، فأتاه حُويطب ابن عبد العُزى فى نفر من قريش، فى اليوم الثالث، وكانت قريش قد وكلّته بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، فقالوا له: إنه قد انقضى أجلك (۱) فاخرج عناً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما عليكم لو تركتمونى فأعرست بين أظهركم وصنعت لكم طعاما فخضرتموه! قالوا: لاحاجة لنافى طعامك، فاخرج عناً.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلّف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه بها بِسَرف (٢) فبنى بها رشول الله صلى الله عليه و سلم هنالك ، ثم انصرف إلى المدينة .

قال ابن هشام: فأنزل الله عز وجل — فيما حدثني أبو عبيدة —: (لقد صَدَق اللهُ رسولَه الرؤيا بالحقِّ لتَدْخُلُنَّ المسجدَ الحرامَ إِنْ شَاء الله آمِنينَ محلِّقين رءوسَكم ومقصِّرينَ لا تخافون ، فعلمَ مالم تعلموا، فجعَلَ مِن دون ذلك فتحاً قريباً).

⁽١) أى الأجل الذي اتفق عليه في صلح الحديبية، وهو ثلاثة أيام .

⁽٢) سرف: موضع قرب التنعيم .

و عند أن رسول الله ١٠٠٠ من قرة مؤتة ١٠٠٠ من منا منه

في جمادي الأولى سنة ثمان

فأقام بها (٢) بقية ذى الحجة – وولى تلك الحجة المشركون – والمحرّم وصفراً وشهرك ربيع . وبعث فى جمادى الأول بَعْثَهُ إلى الشام الذين أصيبوا بمُـؤتة . واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال : إن أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس .

فتَجها والناس شم تهيئوا الخروج، وهم ثلائة آلاف، فلما حصر خروجُهم ودَّع الناسُ أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلّبوا عليهم، فلما وُدِّع عبدُ الله بن روَاحة مع مَن وُدّع من أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى، فقالوا له: ما يُبكيك يا ابن رواحة ؟ فقال الله صلى الله عليه وسلم بكى، فقالوا له: ما يبكيك يا ابن رواحة ؟ فقال أما والله ما بى حبُّ الدنيا، ولا صبابة بهم، ولكنى سمعت رسول الله يقرأ آيةً من كتاب الله عز وجلّ ، يَذكر فيها النار: (وإن منكم إلا واردُها كان على ربلِّك حَمَّا مقضيًا) فلستُ أدرى كيف لى بالصّدر بعد الورود! فقال المسلمون: صحِبكم الله ودَفَع عنكم، وردّكم إلينا صالحن!

⁽١) مؤتة : قرية من أرض البلقاء بالشام .

⁽٢) أي بالمدينة .

فقال عبد الله بن رواحة: .

لكننى أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فَرْغ تقذف الزّبدا (۱) أو طعنة بيدَى حَرَّان مجهزة بحربة تُنفذ الاحشاء والكبدا (۱) حتى يقالَ إذا من وُاعلى جَدَثى أرشده الله من غاز وقد رشدا (۱) ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا ودّعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة:

خَلَفَ السَّلامُ على امرى ﴿ ودَّعتَهُ فَي النَّخُلِّ خَيرَ مَشيِّع وَخَلَيلٍ (١٠

ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء فى ألف من الروم، وانضم إليهم من لخم و 'جذام والقين و بهراء وبلي مائة 'ألف منهم، عليهم رجل" من بلي ثم أحد إراشة، يقال له مالك بن زافلة، فلماً بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين يفكرون فى أمرهم، وقالوا: نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا، فإمّا أن يُمدّنا بالرجال وإمّا أن يأمر نا بأمره فنمضى له.

⁽١) الفرغ: السعة. والزبد: رغوة الدم.

⁽٢) مجهزة: سريعة القتل. تنفذها: تخترقها.

⁽٤) خلف للسلام ، أي كان السلام خلفا .

فشجَّع الناسَ عبدُ الله بنُ رواحة وقال: يا قوم ، والله إنَّ التى تكرهون لَلَّتى خرجتم تطلبون الشهادة ، وما نقاتل النَّاس بعدد ولا قُوَّة ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكر منا الله به ، فا نطلبقوا فإنما هي إحدى الحُسْنيين: إما ظُهورٌ ، وإمّا شهادة .

فقال الناس: قد والله صدق ابن و واحة.

فضى الناس حتى إذا كانوا بتُخوم (١٠ البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب، بقرية من قرى البلقاء يقال لها: مشارف. ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها ، فتعبأ لهم المسلمون فعلوا على ميمنتهم رجلاً من بنى عُذرة يقال له قُطبة بن قَتادة ، وعلى ميسرتهم رجلاً من الانصار يقال له عُباية ابن مالك .

ثم التقى الناس واقتتلوا ، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط (٢) في رماح القوم .

ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى إذا ألحمه القتال (٣) اقتحم عن فرس

⁽١) التخوم : الحدود الفاصلة بين أرض وأرض ، واحدها : تخم .

⁽٢) شاط: سال دمه فهلك.

⁽٣) ألحمه القتال: نشب فيه فلم يجد مخلصاً.

له شفَّراء فعقر ها(١) ثم قاتل القومَ حتى 'قتــل وهو يقول:

ياحبندا الجنة واقترابُها طيبة وباردا شرابُها والرُّومروم قددناعذا بها كافرة بعيدة أنسابها على إذ لاقيئتها ضرائبها

قال ابن هشام: وحدَّثني من أثق به من أهل العلم:

أن جعفر بن أبى طالب أخذ اللواء بيمينه فقيُ طعت، فأخذه بشماله فقيُ طعت، فأخذه بشماله فقيُ طعت، فاحتضنه بعضُ ديه حتى 'قتِل ، رضى الله عنه ، وهو ابن ثلاث و ثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك جناحين فى الجنة يطير بهما حيث شاء . ويقال : إن رجلاً من الرُّوم ضربة يومئذ ضربة فقطعه بنصفين .

قال ابن إسحاق:

فلما 'قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية ، ثم تقدَّم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه و يتردّد بعض التردّد ، ثم قال : أقسمت على فرسه في لتنزلن أو لتُكر َهنَّه أقسمت على أراك تكر هين الجنّه إن أجلب الناس وشدو االرَّنَهُ (۱) ما لى أراك تكرهين الجنّه قد طال ما قد كنت مطمئنة هل أنت إلا نُطفة في شَنّه (۱) قد طال ما قد كنت مطمئنة

⁽١) اقتحم عنها : رمى بنفسه عنها . عقرها : ضرب قوائمها بالسيف وهي قائمة .

⁽٢) أجلبوا : صاحوا واجتمعوا . الرنة : صوت فيه ترجيع شبيه بالبكاء .

⁽٣) النطفة: الماء القليل الصافي. الشنة: السقاء البالي .

يانفسُ إلا تُقتلى تموتى هذا حمامُ الموت قد صَليت وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلَهما هُديت مَم نول. فلما نول أتاه ابنُ عم له بعرق من لحم (۱) فقال: شدَّ بهذا صُلبك، فإنّك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت! فأخذه من يده ثم انتَهسَ منه نهسة (۱)، ثم سمِع الحَطْمَة (۱) في ناحية الناس فقال: وأنت في الدُّنيا!! ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدَّم، فقاتلَ حتى قُتل .

ثم أخذ الراية أثابت بن أقرم، أخو بنى العَجْلان، فقال: يا معشر المسلمين، اصطلحوا على رجل منكم. قالوا: أنت. قال: ما أنا بفاعل. فاصطلح الناس على خالد بن الوليد. فلما أخذ الراية دافع القوم وحاشى بهم (ئ)، ثم انحاز وانحيز عنه حتى انصرف بالناس.

ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى:
«أخذالراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قُتِل شهيدا، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قُتِل شهيدا، ثم أخذها وسلم فقاتل بها حتى قُتِل شهيدا». ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنُّوا أنّه قد كان في عبد الله بن رواحة

⁽١) العرق ، بالفتح : العظم عليه بعض اللحم .

⁽٢) انتهس: أخذ منه بيده يسيراً .

⁽٣) الحطمة : زحام الناس وحط_م بعضهم بعضا .

⁽٤) حاشي بهم: انحاز .

بعض ما يكرهون. ثم قال: «ثم أخذهاعبدالله بن رواحة فقاتل بها حتى قُتِل شهيدا ». ثم قال: «لقد رُ فعوا إلى في الجنّة فيما يرى النائم على سررٍ من ذهب ، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازوراراً (۱) عن سرير كن صاحبيه ، فقلت: عمَّ هذا ؟ فقيل لى : مضيا و تردّد عبد الله بعض التردّد ، ثم مضى ».

فلما انصرف خالد بالناس أقبل بهم قافلا.

ولما دَنُوا من المدينة تلقّاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون. ولقيهم الصبيان يشتدُّون (٢) ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقبل مقبل مع القوم على داتبة ، فقال : خذوا الصبيان فاحملوهم وأعطوني ابن جعفر. فأتى بعبد الله فأخذه فحملَه بين يديه.

وجعل الناس يَحْثُون على الجيش التُّراب ويقولون : يا فُرَّار 1 فررتم في سبيل الله !

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليسوا بالفُرّار ، ولكنّهم الكُرَّار إنْ شاء الله تعالى .

وكان ممّا 'بكى به أصحاب مؤتة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قول حسمًان بن ثابت:

⁽١) ازورارا: ميلا وعوجا.

⁽٢) يُشتدون: يسرعون في العدو.

وهم إذا ما نوم الناس مسهر (١) سفوحا وأساب البكاء التذكر (٢) بلي ، إن فقدان الحبيب بليَّةُ وكم مِن كريم يُبتلَى ثم يَصبر (") شعوب وخلْفًا بعدهم يتأخّرُ بمؤتة منهم ذو الجناحين جَعفرُ وزيد وعبد الله حين تتابعوا جميعاً وأسباب المنية تخطرون إلى الموتميمونُ النقيبة أزهر '٥٠) أبيُّ إذا سِمَ الظُّلامة مجسر (٦) ععترك فيه قناً متكسر (٧) جنانٌ وملتفُّ الحدائق أخضر وفَاء وأمرأ حازما حين يأم فما زال في الإسلام من آل هاشم دعائم عز" لا يُزلِّرُ ومفخر

تأوَّبني ليك يثرب أعسرُ لذكرى حبيب هيجت لي عبرة رأيتُ خيار المسلمين تواردوا فلا يُبعدنَّ الله قتلَى تتابَعوا غداةً مُصَوا بِالمؤمنين يقودهم أغر كضوء البدر من آل هاشم فطاعن حتى مال غير موسد فصار مع المستشهدين، ثوابه وكنَّا نرى في جعفر من محمد

⁽١) تأوبني : عادني . أعسر : عسير . نوم الناس : ناموا .

⁽٢) سفوح: سائلة غزيرة.

⁽٣) ويروى : « بلاء وفقدان » .

⁽٤) تخطر : أصل معناه تختال وتهتز . ﴿ وَمُعَلِّمُ مُنْ السَّمَا مُعْنَالُ وَتَهْتُونُ مُنْ السَّمَا اللَّهِ اللَّهِلَا اللَّهِ اللَّهِيْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الل

⁽a) ميمون النقيبة: مسعود الجد. أزهر: أبيض. مرون النقيبة

⁽٦) سيم الظلامة : حمل على قبول الظلم . المجسر : المقدام الجسور .

⁽V) المعترك: موضع الحرب.

رضام إلى طود يروق ويبهر (١) عــــليُ ومنهم أحمد المتخير (٢) عقيل وماء العود من حيث يعصر (٣) عماس إذا ما ضاق بالناس مصدر (؟) عليهم وفيهم ذا الكتابُ المطهّرُ

ه أجبل الإسلام والناس حولهم بهاليل' منهم جعفر' وابن أمِّه وحمزة والعباس منهم ومنهم بهم تُفرَج اللَّواء في كل مأز ق هُم أُولياءُ الله أَنزل حَكُمه

⁽١) الرضام: الحجارة. الطود: الجبل. يروق: يعلو.

⁽٢) البهلول: السيد الوضيء الوجه.

⁽٣) يعصر : بمطر .

⁽٤) اللاواء: الشدة . العاس : المظلم . يريد الظلام من كثرة النقع المثار في الحرب.

فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان

ثم أغام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . بعد بَعثه إلى مؤته ، جمادى الآخرة ورجبا.

ثم إن بنى بكر بن عبد مناة بن كنامة عدات على خزاعة ، وكان الذى هاج ما بين بكر وخزاعة أن رجلاً من بنى الحضرمي ، واسمه مالك بن عباد — و حلف الحضرمي يومئذ إلى الأسود بن ر ز ن — خرج تاجراً ، فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه و أخذوا ماله ، فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه ، فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بنى الأسود بن رز ن الد بلى : سلمى ، وكاثوم ، وذؤيب فقتلوه عند أنصاب الحرم (۱).

فبينا بنو بكر و خزاعة على ذلك حجزيينهم الإسلام، و تشاغل الناس به . فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش ،كان فيما شرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط طم : أنّه من أحب أن يدخل فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل فى عقد قريش وعهده

⁽١) أنصاب الحرم: حجارة تجعل علامة بين الحل والحرم.

فليدخل فيه . فدخلت بنو بكر فى عقد قريش وعهدهم ، ودخلت خزاعة فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده .

فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الدِّيل من بنى بكر ،من خزاعة ، وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً بأولئك النفر الذين أصابوا منهم ببنى الأسود ابن رزْن.

فرج نَو فل بن معاوية الديليّ، في بني الدّيل، وهو يومئذ قائدهم، وليس كلُّ بني بكر تابِعَه، حتى بيّت خُزاعة وهم على الوتير: ماء لهم، فأصابوا منهم رجلًا، وتحاوزوا والاله واقتتلوا، ورفدت بني بكر قريش بالسلاح، وقاتل معهم مرز قريش مَن قاتل بني بكر قريش ما السلاح، وقاتل معهم مرز قريش مَن قاتل بالليل مستخفيا، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم، فلما انتهوا إليه قالت بنو بكر: يا نوفل، إنا قد دخلنا الحرم، إلهك إلهك إفقال كلمة عظيمة: لا إله له اليوم (٢٠ إيا بني بكر، أصيبوا ثأركم، فلعمري إنكم لتسر قون (٣) في الحرم، أفلا تصيبون ثأركم فيه ؟!

وقد أصابوا منهم ليلة بيتوهم بالوتير رجلا يقال له « منبة » وكان منبه رجلاً مفئودا ('' ، خرج هو ورجل من قومه يقال له تميم ابن أسد ، فقال له منبة : يا تميم ، انج بنفسك ، فأمّا أنا فوالله إنى لميّت ،

⁽١) تحاوزوا ، يعني انحاز كل منهم إلى قبيلة . طفقًا ، القبا صفًا (١)

⁽٢) أي لا إله لنوفل، نطق مها كيفرا.

⁽٣) ويروى: « لتسرفون ، بالفاء .

⁽٤) المفتود: الضعيف الفؤاد.

قتلونی أو تركونی، لقد انبتَّ فؤادی!''' وانطلق تمیم فأفلت، وأدركوا منبها فقتلوه.

فلما دخلت خزاعة مكة لجئوا إلى دار 'بديل بن ورقاء ، ودار مولى لهم يقال له رافع.

فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق ، بما استحلُّوا من خزاعة وكانوا في عهده وعقده ، خرج عمرو بن سالم الخزاعي شم أحد بني كعب ، حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان ذلك ممّا هاج فتح مكة ، فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهرائي الناس ، فقال :

يارب إنّى ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الاتلدا(٢) قد كنتم وُلداً وكناً والدا ثمت أسلنا فلم ننزع يدا فانصر هداك الله نصراأعتدا(٣) وادع عباد الله يأتوا مَدَدا فيهم رسولُ الله قد تجرّدا إن سِيمَ خسفاً وجههُ تربداً(١)

⁽١) انبت انبتاتا: انقطع . و المسلم المسلم

⁽٢) ناشد : طالب ومذكر . الأتلد : القديم .

⁽٣) أعتد ، من العتيد ، وهو الحاضر . فال و زيار من العتيد ، وهو الحاضر .

⁽٤) سيم الخسف : كلف الذل . تربد : تغير إلى السواد .

فى فَيْلْقِ كَالْبَحْرَ يَجْرَى مَزْبِدَا إِنَّ قَرِيشاً أَخْلَفُوكُ المُوعْدَا وَنَقْضُوا لَيْ فَكَدَا وَنَقْضُوا لَيْ فَكَدَا وَجَعَلُوا لَى فَي كَدَا وَرُصَّدَا ('' وَنَقْضُوا أَنْ لَسِتَ أَدْعُو أُحْدًا وَهُمْ أَذَلُ وَأَقَلُ عَدْدًا وَهُمْ أَذَلُ وَأَقَلُ عَدْدًا هُمْ يَيْتُونَا بِالُوتِيرِ هُجُدًا وَقِتُلُونَا رَكَّمًا وَسِجَدًا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُصرتَ ياعمروبنَ سالم ! ثم عَرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنانُ (٢) من السماء فقال إنَّ هذه السحابة لتَستمِ ل أُ بنصر بني كعب .

ثم خرج بُدَيل بن ورقاء فى نفر من ُخزاعة حتى قدموا عــــلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأخبروه بما أصيب منهم، وبمظاهرة قريش بنى بكر عليهم، ثم انصرفوا راجعين إلى مكة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس: كأنكم بأبى سفيان قد جاء ليشد العَقد ويزيد فى المدة .

ومضى بُدَيل بن ورقاء وأصحابه حتى لقُوا أبا سفيان بن حرب بعُسْفان ""، قد بعثته قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشدً العقد ويزيد فى المدَّة ، وقد رهبوا الذى صنعوا . فلمّا لتى أبو سفيان

⁽١) كنداء: موضع بأعلى مكة . رصدا : جمع راصد ، وهو المرتقب .

⁽٢) العنان : السحاب .

⁽٣) عسفان : موضع على مرحلتين من مكة .

بُدَيل بنَ ورقاء قال: من أين أقبلت يا بديل ؟ وظنَّ أنّه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: تسَــ يُرت فى خزاعة فى هذاالساحل وفى بطن هذا الوادى. قال: أو ماجئت محمداً ؟ قال: لا. فلما راح 'بديل' إلى مكّة قال أبو سفيان: لئن جاء بديل المدينة لقد علف بها النّوى! فأتى مبرك راحلته فأخذ من بعرها ففته فو جد فيه النوى، فقال: أحلف بالله لقد جاء بديل محمدا!

ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدخل على ابنته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، فلما جلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال : يا 'بنية ، ما أدرى ، أرغبت بى عن هذا الفراش ، أم رغبت به عنى ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت رجل مشرك بل هو فراش رسول الله عليه وسلم ، وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثيم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمَّه فلم يردَّ عليه شيئا، ثم ذهب إلى أبى بكر فكلَّمه أن يكلِّم له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أنا بفاعل!

ثم أتى عمر بن الخطّاب فكلَّمه فقال : أأنا أشفع لـكم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فوالله لو لم أجدْ إلاّ الذَّرّ " لجاهدتكم به !

(9 5 - llmg = Y)

⁽١) الذر: صغار النمل. في من من من المن المن النه (١)

ثم خرج فد خل على على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ، وعندها حسن بن على غلام يدب بين يديها ، فقال : يا على ، إنك أمس القوم بي رحما ، وإنى قد جئت في حاجة فلا أرجع كا جئت خائبا ، فاشفع لى إلى رسول الله . فقال : ويحك يا أبا سفيان ! والله لقد عزم رسول الله عليه وسلم على أم ما نستطيع أن نكلمه فيه .

فالتفت َ إلى فاطمة فقال: يا ابنة محمد، هل لك أن تأمرى 'بنيَّك هذا فيُجير بين الناس، فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟ قالت: والله ما بلغ بنيَّ ذاك: أن يُحِير بين الناس، وما يُجير أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: يا أبا الحسن ، إنّى أرّى الأمور قد اشتدت على فانصحنى . قال: والله ما أعلم لك شيئا 'يغنى عنك شيئا ، ولكنَّك سيِّد بنى كنانة ، فقم فأجر بين الناس ، ثم الحق بأرضك . قال : أو ترى ذلك مُغْنياً عنّى شيئا ؟! قال : لا والله ما أظن ، ولكنى لا أجد لك غير ذلك .

فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيُّما الناس، إنِّي قد أُجَرتُ بين الناس. يد أَجَالُ الناس على ال

أَنْ مُم رَكِّبِ بِعِيرِهِ فَأَ نِطَلَقَ ، فَلَمَا قَدَمُ عَلَى قَرِيشٍ قَالُوا : مَا وَرَاءَكُ ؟ قال : جئت محمدا فكلَّمته ، فوالله ماردٌ على شيئا ؛ ثم جئت ابنَ أبي قُحافة فلم أجد فيه خيرا، ثم جئت ابنَ الخطَّاب فو جدته أدنَى العدوّ، ثم جئت عليا فو جدته أدنى العدوّ، ثم جئت عليا فو جدته ألين القوم، وقد أشار على "بشيء صنعته فوالله ما أدرى هل 'يغنى ذلك شيئاً أم لا؟

قالوا: وبم أمرك؟ قال: أمرنى أن أُجير بين الناس، ففعلت. قالوا: فهل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا . قالوا: ويلك! والله إن زاد الرجل على أن لعب بك، فما يُعنى عنك ما قلت؟! قال: لا والله ما وجدت عير ذلك.

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز، وأمر أهله أن يجهزّوه، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة رضى الله عنها وهى تحرّك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أي بُنيّة، أأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجهّزوه؟ قالت: نعم، فتجهّز. قال: فأين تَرَينَه يُريد؟ قالت: لا والله ما أدرى.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمَ الناس أنه سائر "إلى مكة، وأمرهم بالجدّ و التهيؤُ ، وقال: « اللهم ّ خُذ العيون و الأخبارَ عن قريش حتى نَبْغتَها (١) في بلادها ». فتجهز الناس.

ولما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبى بَلْتعة كتابًا إلى قريش يخبرهم بالذى أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم ، ثم أعطاه امرأة ، وجعل

لهَا مُجعُلًا عَلَى أَن تَبَّلُغه قريشًا؛ فجعلته في رأسها ثم ُفتلت عليه قرونُهَا (الْ ثم خرجت به .

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السهاء بما صنع حاطب ، فبعث على بن أبى طالب والزبير بن العوام رضى الله عنهما فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بن أبى بلتعة بكتاب إلى قريش يُحذرهم ما أجمعنا له في أمرهم.

فخرجا حتى أدركاها بالخُلَيقة ، خُلَيقة بنى أحمد، فاستنزلاها ، فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا ، فقال لها على بن أبى طالب : إنى أحلف بالله ما كُذرِب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم و لا كُذرِبنا ، ولتُخرِجِنَ لنا هذا الكتابَ أو لنكشفَنك !

فلمّا رأت الجدّ منه قالت : أعرض . فأعرض فحلّت قرونَها ، فاستخرجت الكتابَ منها ، فدفعته إليه ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً فقال: يا حاطب ، ما حملك على هذا؟ فقال: أمَا والله إنى لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت ولا بدلت، ولكنى كنت امراً ليس لى فى القوم من أصل ولاعشيرة، وكان لى بين أظهرهم ولد وأهل، فصانعتُهم عليه. فقال عمر بن الخطاب:

⁽١) القرون : الضفائر .

يا رسول الله ، دائني فالأضرب عنقه ، فإنَّ الرجلُ قد نافق! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما يدريك يا عمر ، لعلَّ الله قد اطَّلع إلى أصحاب بدريوم بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لركم .

فأنول الله تعالى فى حاطب: (يأيَّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَخدُوا عَدُوِّى وَعدوِّكُم أُولِياء تُلقُون إليهم بالمودَّة) إلى قوله: (قدكانت لكم أسوة مُّ حَسنَةُ فى إبراهيم والذينَ مَعَهُ إذْ قالوا لِقَوْمَهُمْ إنّا بُرَآهُ مِنكُم وعَا تَعبدُونَ مِن دون الله كفرنا بكم، وبدا ييننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تُدُومنوا بالله وحدَه) إلى آخر القصة .

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره، واستخلف على المدينة أبا رُهُم الغِفارى، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه، حتى إذا كانوا بالكديد، بين عسفان وأنج، أفطرَ.

ثم مضى حتى نزلَ مَّ الظَّهران فى عشرة آلاف من المسلمين، فسعَّت سُلم ، وبعضهم يقول : ألَّفت (ا) سليم ، وألَّفت مُزينة ، وفى كل القبائل عدد وإسلام . وأوعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار ، فلم يتخلَّف عنه منهم أحد.

⁽١) سبعت : بلغت سبعائة ، وألغت : بلفت ألفا : المنطاء من علما (١)

فلما نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَّرَ الظهران وقد عُميَّت الأخبار عن قريش فلم يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يدرون ما هو فاعل.

فلَّما خرج الخبرُ إليهما بذلك ومع أبي سفيان بُنَّي له ، فقال : والله ليأذنن لى أو لآخذن بُنيِّ هذا ، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت جوعا وعطشا !

فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لهما ، ثم أذن لهما فدخلا عليه فأسلما ، وأنشد أبو سفيان بن الحارث قوله في إسلامه ، واعتذر إليه مما كان مضى منه . فقال :

لعمرك إنَّى يومَ أحملُ رايةً لِتغلُّب خَيْلِ اللات خيلُ محمد (١٠ لكالمُدلج الحيران أظلَم ليله فهذا أواني حين أهدَى وأهتدى ٢٠٠ هدی بی هاد غیر نفسی و نالنی مع الله من طَرَّدت کل مطرَّد أصُدُّ وأنأى جاهداً عن محمد وأدعى وإن لم أنتسب من محمد (") هُم ما هم مَن لم يقل بهواهم وإن كان ذارأي يُلُّم ويفنُّد (١) أريدُ لأرضيهم ولست بلائط مع القوم ما لم أهد في كلُّ مقعد (٥) فقل لثقيف لا أريد قتالها وقل لثقيف تلك: غَيريَأُو عدى (٦) فاكنتُ في الجيش الذي نال عام أ وما كان عن جُرّ الساني و لا يدى (٧) قبائل جاءت من بلاد بعيدة نزائع جاءت من سَهَام وسُردَد (^)

فزعموا أنه حين أنشد رسولَ الله صلى الله عليه وسلمَ قوَّله: « و نالني مع الله من طرَّدت كلُّ مطرَّد » ضربَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال: أنت طرَّدتني كل مطرَّد!

eld is - the Hard with eag is matting

⁽١) أحمل راية : أي أقود الناس للحرب. خيل اللات : يعني جيوش الكفر والوثنية.

⁽٢) المدلج: الذي يسير ليلا. (٣) أنأى: أبعد.

⁽٤) يفند: يكذب. مله ما (٥) لائط: ملصق. الله

⁽٦) أوعدى ، من الإيعاد . المن ما المناه علم كالمناه

⁽V) عن جرا: أي من جراء ذلك.

⁽A) سهام وسردد: موضعان في بلاد عك .

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس ابن عبد المطلب: واصباح قريش! والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر!

قال العباس: فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم: البيضاء، فحرجت عليها حتى جئت الأراك، فقلت: لعلى أجد بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذاحاجة، يأتى مَمكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليخرجوا إليه فيستأمنوه قبل أن يدخُلها عليهم عنوة .

قال: فوالله إنّى الأسيرُ عليها وألتمس ما خرجتُ له إذْ سمعتُ كلام أبي سفيان وبُديل بن ورقاء وهما يتراجعان ، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليلة نيراناً قطُّ ولا عسكرا . ويقول بُديل : هذه والله خُزاعة حَمَشْها الحَرب (١) . ويقول أبو سفيان : خزاعة أذلُّ وأقلُ من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها!

⁽١) حمشتها الحرب: أحرقتها وصليت بنارها .

وأمّى . قلت : والله لئن ظفر بك ليضربنَّ عنقك ، فاركب فى عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأستأمنكه لك . فركب خلنى ورجع صاحباه . فجئت به كلمَّا مررتُ بنارٍ من نيران المسلمين قالوا : مَن هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عليها قالوا : عمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته .

حتى مررت بنارعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: من هذا؟ وقام إلى ، فلمّا رأى أبا سفيان على عُجز الدابّة قال: أبو سفيان عدو الله! الحمدُ لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد .

ثم خرج يشتدُّ نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وركضتُ البغلةَ فسبقتُه بما تسبق الدابةُ البطيئةُ الرجلَ البطيء. فإقتحمتُ عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل عليه عمر فقال: يا رسولَ الله ، هذا أبوسفيان قد أمكنَ اللهُ منه بغير عقد ولا عهد، فدعنى فلأضربْ عنقه.

قلتُ: يا رسول الله، إنِّى قد أجرته! ثم جلستُ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذتُ برأسه فقلت: والله لا يناجيه الليلة َ دونى رجل!

فلما أكثر عمرُ في شأنه قلت : مُهلاً ياعمر ، فوالله أنْ لوكان من بني عديّ بن كعب ما قلتَ هذا ، ولكنّك قد عرفتَ أنه من رجال بني عبد مناف .

فقال: مهلًا يا عباس ، فلإسلامك يومَ أسلمتَ كان أحبَّ إلَّى من إسلام الخطَّاب لو أسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبُ به يا عبَّاسُ إلى رحلك ، فإذا أصبحتَ فأتنى به .

فذهبت به إلى رحلى فبات عندى ، فلما أصبح غدوت به إلى رسول الله صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك (۱) أن تعلم أنه لاإله إلاالله؟ وسلم قال: ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك (۱) أن تعلم أنه لاإله إلاالله؟ قال: بأبى أنت وأمّى ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عنى شيئاً بعد ! قال: ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أنى رسول الله ؟ قال: بأبى أنت وأمّى ، ما أحلمك وأوصلك! أماً هذه والله فإن في النفس وأمّى ، ما أحلمك وأوصلك! أماً هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً! فقال له العباس: ويحك! أسلم واشهد أن لا إله منها حتى الآن شيئاً! فقال له العباس: ويحك! أسلم واشهد أن لا إله منها وأن مجمدا رسول الله ، قبل أن تضرب عنقك .

قال: فشهد شهادة الحق فأسلم . الله الله عليه المالة

قال العباس : قلتُ يارسول الله ، إنَّ أبا سفيانَ رجلُ يحبُّ هذا

(١) ألم يأن لك: أي ألم يحن لك المال المالة لذا: ولنه نا (١)

~ Calo! Cu

الفخر فَاجعلُ له شيئًا. قال: « نعْم ، مَن دخَلُ دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن » .

فلها ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعبَّاس احبسه بمضيق الوادى عند خَطْم الجبل (١) حتى تمرَّ به جنودُ الله فيراها .

قال: فخرجت حتَّى حَبِسُته بمضبق الوادى حيث أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أحبسه .

ومرّت القبائل على راياتها ،كلما مرّت قبيلة قال : يا عباس ، من هذه ؟ فأقول : سُليم . فيقول : مالى ولسُليم . ثم تمرّ القبيلة فيقول : ياعباس ، من هؤلاء ؟ فأقول : مُزينة . فيقول : مالى ولمزينة . حتى نفذت القبائل ، ما تمرّ به قبيلة إلاّ يسألنى عنها ، فإذا أخبر ته بهم قال : مالى ولبنى فلان ، حتى مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته مالى ولبنى فلان ، حتى مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته «الخضراء » (٢) ، فيها المهاجرون والأنصار رضى الله عنهم ، لا يُرى منهم إلا الحدق من الحديد ، فقال : سبحان الله يا عباس ، من هؤلاء ؟ قلت : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المهاجرين والأنصار . قال : ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ! والله يا أبا الفضل لقد أصبح قال : ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ! والله يا أبا الفضل لقد أصبح

⁽١) خطم الجبل: أنف يخرج منه يضيق به الطريق.

⁽٢) ابن هشام: إنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها .

'ملك ابنِ أُخيك الغداةَ عظيما !! قلت : يا أبا سفيان ، إَنَّهَا النبوَّة ، قال : فنعم إذن . قلت : النجاء '' إلى قومك !

حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ! .

فقامت إليه هند بنت عتبة ، فأخذت بشاربه فقالت : اقتلوا الحَمِيت الدَّسِم الاحس (٢) ، قُبِّح من طليعة قوم (٣)!

قال، ويلكم، لا تغرَّ نكم هذه من أنفسكم. فإنّه قد جاءكم ما لا قِبل لكم به ، فمن دخلَ دار أبى سفيان فهو آمن !

قالوا: قاتلك الله ، و ما تُغـنى عّنا دارك ؟

قال: ومن أغلقَ عليه بابهَ فهو آمن ، ومن دخل المسجدَ فهو آمن!

فتفرَّق الناسُ إلى 'دورهم وإلى المسجد .

عن عبد الله بن أبى بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى ذى طُو ًى وقف على راحلته معتجراً ('' بشُقة بُرد

⁽١) النجاء: الإسراع.

⁽٢) الحميت : زق السمن . الدسم : الكثير الودك . الاحمس : الشديد اللحم . شبه بالزق لضخمه وسمنه .

⁽٣) الطليعة : الذي يحرس القوم . الله ما معامدا في دراه ال

⁽٤) الاعتجار : التعمم بغير ذؤابة العقال الورق الورق القارع)

حِبَرة (١) حمراء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضع وأسه تواضعاً لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى إن عثنو نه ليكاد يمس واسطة الرحل.

وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طوى قال أبو قحافة لابنة من أصغر ولده: أى بنية اظهر ي بى على أبى قسيس (٢) وقد كف بصره و فأشرف به عليه فقال: أى بنية ماذا ترين ؟ قالت: أرى سواداً مجتمعا. قال: تلك الخيل. قالت: وأرى رجلاً يسعى بين يدَى ذلك مُقبلاً ومدبرا. قال: أى بنية ، ذلك الوازع - يعنى الذى يأم الخيل و يتقدّم إليها - شم قالت: قد والله انتشر السواد. فقال: قد والله إذن دفعت الخيل ، فأسرعى بى إلى بيتى .

فانحطّت به ، وتَلْقاه الخيلُ قبل أن يصلَ إلى بيته ، وفي عنق الجارية طَوقٌ من وَرِق (٣) ، فنلَقّاها رجل فيقتطعه من عنقهًا .

قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة و دخل المسجد أتى أبو بكر بأبيه يقوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ال يريد النصف . والحبرة : ضرب من برود اليمن و معنها (٧) الشقة : النصف . والحبرة : ضرب من برود اليمن و معنها قال هيث

⁽٢) اظهري يي: اصعدي. أبو قبيس: جبل يمكن ما المعلما (٢)

⁽٣) الطوق: القلادة. الورق: الفضة تران ينه مطال المحكا. (٤)

قال: هلَّا تركتَ الشيخَ في بيته حتى أكونَ أنا آتيه فيه ؟! قال أبو بكر: يا رسول الله هو أحقُ أن يمشى إليك من أن تمشى إليه أنث.

فأجلسه بين يديه ، شم مسح صدره شم قال له: أسلم . فأسلم .

فدخل به أبو بكر وكانّ رأسَه ثَغامة (١) فقال رسول الله صلى الله صلى الله صلى الله صلى الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : غـِّيروا هذا من شعره .

ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته وقال: أنشُد الله والإسلام طوق أختى! فلم يجبُه أحد، فقال: أى أُخَيّة ، احتسبى طوقك ، فوالله إنّ الأمانة فى الناس اليوم لقليل!

e a se lis vi tallo met o vi

وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحنين والطائف: شعار المهاجرين: يا بنى عبد الرحمن ، وشعار الخزرج: يا بنى عبد الله .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلى أم ائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخُلوا مَكَة ألا يُقاتلوا إلا مَن قاتلهم، إلا أنه قد عهد في نفر سمّاهم، أمَر بقتلهم وإن وُجدوا تحت أستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد أخو بني عام بن لؤى. وإنّما أمر رسول منهم عبد الله بن سعد أخو بني عام بن لؤى. وإنّما أمر رسول

⁽۱) الثغامة : واحدة الثغام ، نبت أشد ما يكون بياضاً إذا أمحل ، يشبهون به الشيب .

الله صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه قد كان أسلم وكان يكتب لوسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى ، فارتد مشركا راجعاً إلى قريش ، ففر إلى عثمان بن عفان ، وكان أخاه للرضاعة ، فغسيه حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اطمأن الناس وأهل مكة ، فاستأمن له . فز عموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت طويلا شم قال : نعم . فلما انصر ف عنه عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من أصحابه : لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه . فقال رجل من الأنصار : فهلا أو مأت إلى يا رسول الله ؟ قال : إنّ الذي لا يقتل بالإشارة (۱) .

و « عبد الله بن خَطَل » ، رجل من بنى تيم بن غالب . إنمّا أم بقتله أنه كان 'مسلماً ، فبعثُه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدِّقا'' وبعث معه رجلاً وكان معه مولى له يخدُمه ، وكان مسلما ، فنزل منزلا وأمر المولى أن يذبح له تيسا فيصنع طعاما ، فنام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا . فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا .

وكانت له قينتان: فَرْتني وصاحبتُها وكانتا تغنّيان بهجا. رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهمامعه.

⁽۱) قال ابن هشام : ثمم أسلم بعد فولاه عمر بن الخطاب بعض أعماله ، ثمم ولاه عثمان بن عفان بعد عمر .

⁽٢) المصدق: جامع الصدقات ، وهي الزكوات.

و « الحويرث بن نُقَيذ ، وكان ممن يؤذيه بمكَّة .

و مقيس بن خبابة »، وإنَّما أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله لقتل الأنصارى الذي كان قد قتل أخاه خطأ ، ورجوعه إلى قريش مشركا .

و «سارَة « مولاة لبني عبد المطلب .

و , عكرمة بن أبي جهل » .

وكانت سارة ممن يؤذيه بمكة .

فأماً عكرمة فهربَ إلى البين ، وأسلمت امرأتُه أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام ، فاستأمنت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمَّنه ، فخر َجتُ في طلبه إلى البين حتى أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم .

وأما عبد الله بن خطَل فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو بَرْزَة، الاسلميّ ، اشتركا في دَمه .

وأما مِقْيَس بن حُبابة فقتله نمُيلة بن عبدالله، رجلٌ من قومه، فقالت أختُ مِقيس في قتله:

لعمري لقد أخزى نميلةُ رهطه وفجَّعَ أضياف الشياء بمقيس فلله عينا مَن رأى مِثلَ مقيسٍ إذا النفساء أصبحت لمُ تخَرس (١)

(۱) لم تخرس : لم يصنع لها طعام الولادة ، واسمه الحرس والحرسة ، بضم الخاء . أرادت شدة الزمان .

-494-

(م٧ - السيرة ٢)

وأما قينتا ابن خطل فقُتلت إحداهما، وهربت الأخرى حتى الستؤمن لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد، فأتمنها.

ا وأتما سارة فاستؤمن لها فأتمنها ، ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرساً ، في زمن عمر بن الخطاب ، بالأبطح فقتلها .

وأما الحويرث بن نُقَيَدُ فقتله على بن أبي طالب.

عن أم هانئ ابنة أبي طالب قالت:

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فر إلى رجلان من أحمائى من بنى مخزوم — وكانت عند هبيرة بن أبى وهب المخزومى قالت : فدخل على على بن أبى طالب أخى فقال : والله لاقتلنهما ! فأغلقت عليهما باب بيتى ، شم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة ، فوجدته يغتسل من جفنة إن فيها لاشر العجين ، وفاطمة ابنته تستره بثوبه ، فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشع به ، شم صلى وفاطمة ابنته تستره بثوبه ، فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشع به ، شم صلى أمانى ركعات من الضعى ، شم انصرف إلى فقال : مرحبا وأهلا يا أم هانى ، ما جاء بك ؟ فأخبرته خبرالرجلين وخبر على إلى فقال : قال : قد أجر نا من أجرت ، وأمنا من أمنت ، فلا يقتلهما !

عن صفية بنت شيبة أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعاً على راحلتـــه

(3 V - Maje 7)

يستلم الركن بمحجن (۱) في يده ، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طَلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ، ففُتِحت له فدخلها ، فوجد فيها حمامة من عيدان ، فكسر ها بيده ثم طرحها ، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف له الناس (۲) في المسجد .

قال ابن إسحاق:

فحد ثنى بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قام على بابالكعبة فقال:

لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، صدقً وعده ، و نصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا كلُّ مأثرة أو دم أو مال يُدَّعَى فهو تحت قدمى هاتين ، إلا سدانة البيت (٣) و سقاية الحاج .

ألاً وقتيل الخطأ شبه العمد بالسَّوط والعصا، ففيه الدية مغلَّظة ، مائةٌ من الإبل، أربعون منها في بطونها أو لادها.

يا معشرَ قريش ، إنَّ الله قد أذهبَ عنكم نخوة الجاهلية و تعظَّمُها بالآباء ، الناس من آدم وآدمُ من تراب !

ellikalla dollar recitelle

⁽١) المحجن : عود معوج الطرف ، يمسكه الراكب للبعير في يده .

⁽٢) استكفوا: استجمعوا.

⁽١) الأذلاع : خدمته . ن مستعب الله عال إلها : (١)

ثم تلا هذه الآية : (يا أيَّها النّاسُ إِنّا خلقْناكم من ذكر وأنثى له وجعلناكم شعوباً وقبائل لِتُعَارَفُوا، إِنّ أكرَمَكم عند الله أتقاكم) · ثم قال : يا مَعشر قُريش ، ما تُرَون إِنّى فاعلُ فيكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن ُ أخ كريم !

قال: اذهبوا فأنتم الطُّلقاء.

ثم جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقام إليه على بن أبى طالب و مفتاح الكعبة فى يده ، فقال : يا رسول ، اجمع لنا الحجابة مع السِّقاية صلَّى الله عليك . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمانُ بن طلحة ؟ فد عى له . فقال : هاك مفتاحك يا عثمان ، اليوم يوم 'بر" ووفاء .

قال ابن هشام: وحدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح، فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم، فرأى إبراهيم عليه السلام مُصوراً، في بده الأزلام يُستَقسم بها، فقال:قاتلهم الله! جعلوا شيخنا يستقسم بالأزلام ("! ما شأن إبراهيم والأزلام! (ما كان إبراهيم يهنو دياً ولا نصرانياً، ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين).

⁽١) الأزلام: السهام التي كانوا يستقسمون بها، يستشيرونها في أمورهم .

ثم أمر بتلك الصور كلِّها فطمست.

وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام الفتح ومعه بلال ، فأمره أن يؤذّن ، وأبو سفيان بن حرب وعتّاب بن أسيد : والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة . فقال عتّاب بن أسيد : لقد أكرم الله أسيداً ألا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه ! فقال الحارث بن هشام : أما والله لو أعلم أنه محتى لا تبعته ! فقال أبو سفيان : لا أقول شيئا ، لو تكلّمت لا خبرت عنى هذه الحصى !

فخرج عليهم النبي صلى الله عليه و سلم فقال: قد علمت الذي قلتم. ثم ذكر ذلك لهم ، فقال الحارث وعتاب: نشهد أنّك رسولُ الله ، ما اطَّلَعَ على هذا أحدُ كان معنا فنقول أخبرَك!

قال ابن هشام:

عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على راحلته ، فطاف عليها وحول البيت أصنام مشدودة الرّصاص ، فجعل النبّي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده إلى الأصنام ويقول : (جاء الحقّ وزهَق الباطل (''إن الباطل كان زُهُوقا). فا أشار إلى صنم منها في وجهه إلّا وقع لقفا ه ، ولا أشار إلى قفاه إلّا وقع لوجهه ، حتى ما بقى منها صنم إلّا وقع .

وطواتف العرب من عم وقس واسل: للعبى لمحضا: قدى (١)

وحدَّنى من أثق به من أهل الرواية أنَّ فضالة بن عمير الليثى أراد قتل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح، فلما دنا منه قال رسول صلى الله عليه وسلم: أفضالة ؟ قال: نَعم، فضالة يا رسول الله. قال: ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال: لاشىء، كنت أذكر الله! فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال: استغفر الله. ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه. فكان فضالة يقول: والله مار فع يده عن صدرى حتَّى ما مِن خلق الله شيء احب إلى منه.

قال فضالة: فرجعت إلى أهلى فمررت بأمرأة كنت أتحدَّث إليها فقالت: هلمَّ إلى الحديث فقلت: لا. وانبعث فضالة يقول: قالت هلم إلى الحديث فقلت لا يأبى عليكِ الله والإسلامُ لو مَا رأيت محمداً وقبيله بالفتح يوم تكسَّر الاصنام لرأيت دين الله أضحى بيتناً والشركُ يغشى وجهه الإظلام قال ابن إسحاق:

وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف ، من بنى سليم سبعائة ، ويقول بعضهم : ألف. ومن بنى غفار أربعائة ، ومن من ينة ألف و ثلاثة نفر ، وسائرهم من قريش والانصار وحلفائهم وطوائف العرب من تميم وقيس وأسد.

وكان مما قيل من الشعر في يوم الفتح قول حسَّان بن ثابت الأنصارى:

إلى عُذراء منزلها خلاه (")
تعفّيها الروامسُ والسماء (")
خلالَ مُروجها نَعَمْ وشاه (")
يؤرِّقني إذا ذهب العِشاء
فليس لقلبه منها شفاء
يكون مزاجها عسلُ وماء (")
فهن لطيّب الراح الفداه
إذا ما كان مَعْثُ أو لحاء (")
وأسداً ما ينهنا اللقاء (")

عَفْت ذات الأصابع فالجواء ديار من بنى الحسحاس قفر وكانت لا يزال بها أنيس فدع ذا ولكن من لطيف لشعثاء التى قدد تيمته كأن خبيئة من بيت رأس إذا ما الاشربات درك كرنيوما نوليها الملامة إن ألنا ونشربها فتتركنا ملوكا

(۱) عفت: تغیرت ودرست. ذات الاصابع والجواء: موضعان بالشام وبالجواءكان منزل الحارث بن أبى شمر الغسانى ممدوح النابغة. وعذراء: قريبة على بريد من دمشق

(٢) بنو الحسحاس : حي من بني أسد . الروامس : الرياح تطمس الآثار . السماء: المطر . إلى المسلمان المسلمان المسلمان عند المسلمان الم

(٣) النعم : المال الراعى ، وأكثر ما يطلق على الإبل. والشاء : جمع شاة .

(٤) الخبيئة: الخرالمصونة المضنون بها . بيت رأس : موضع بالأردن مشهور مالخر الجيدة .

(٥) ألمنا : فعلنا ما نستحق عليه اللوم. المغث : الضرب باليد . اللحاء : السباب .

(r) => : ingeite.

(٦) ينهنهنا: يزجرنا ويردنا.

تُشير النقعَ موعدُها كَدَاهِ ١٠٠٠ على أكتافها الأسلُ الظَّاء (٢) يلطّمهُر . بالخر النساه (٣) وكان الفتح وانكشف الغطاء يُعين الله فيه مر. يشاء وروح القُدس ليس له كفاه (١) يقول الحقَّ إنْ نفع البلاء فقلتم لانقوم ولا نشاء هم الأنصار عُرضَهُما اللقاء (°) سباب أو قتال أو هجاء و نضرب حين تختلط الدماء (٢) مغلَّفَاةً فقد برح الخفاء

عدمنا خيلنًا إن لم تروها ينازعنَ الأعنَّةَ مُصغيات تظل جيادنا متمطرات فإمّا تُعرضوا عنّا اعتمرنا وإلّا فاصبروا لجلاد يوم وجبريل مرسول الله فينا وقال الله قد أرسلت عبداً شهدت به فقوموا صدِّقوه وقال الله قد سيرت بخنداً لنا في كلِّ يوم من معدّ فَدَحكم القوافي مَن هجانا ألا أبلغ أبا سفيان عنى

⁽¹⁾ النقع: الغبار: كداء، ثنية بأعلى مكة.

⁽٢) الاعنة :جمع عنان ، وهو اللجام . الأسل : الرماح . الظهاء : الذوابل .

⁽٣) متمطرات: مسرعات . الخر: جمع خمار.

⁽٤) ليس له كفاء: الكفء والنظير والمثيل.

⁽٥) عرضتها اللقاء ، أي عادتها أن تتعرض القاء ، فهي قادرة عليه .

⁽٦) نحكم : نمنع ونكف .

وعبد الدار سادتُها الإماء وعند الله في ذاك الجزاء فشرُّكا لخيركا الفداء فشرُّكا لله شيمتُه الوفاء (١) ويمدحُه وينصرُه سواء لعرض محمد منكم وقاء وبحرى لا تكدره الديرة الديرة

بأنَّ سيوفنا تركتك عبداً هجوت محمداً وأجبت عنه أتهجوه ولست له بكف مجوت مباركاً برًّا حنيفا أمن يهجو رسول الله منكم فإنَّ أبي ووالده وعرضي لساني صارم لا عيب فيه لساني صارم لا عيب فيه

الناس و فيهم ذريد بن الصمة في عمار له ١٣٠٠ يقاد ما إقلام لا قال:

ce/8- Keith o Regiones various

Mischelle to ville ville elected of william.

e de l'orline Il alle va e l'ans.

eld long the It made the only the only and my

⁽١) الحنيف : المسلم ، سمى حنيفاً لأنه مال عن الباطل إلى الحق الشيمة : الطبيعة .

غزوة حنين الفتح ال

ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمعها مالك بن عوف النصرى ، فاجتمع إليه مع هوازن ثقيف كُلها، واجتمعت نصر وجُشُم كلها، وسعد بن بكر، وناس من بنى هلال وهم قليل ، ولم يشهدها من قيس عيلان إلا هؤلاء ، وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ، ولم يشهدها منهم أحد له اسم .

وفى بنى جشم دريد بن الصِّمة شيخ كبير ليس فيه شي الاالتيمُّن برأيه ومعرفته بالحرب، وكان شيخاً مجرَّبا وفى ثقيف سيّدان لهم . وفى الأحلاف قارب بن الأسود بن مسعود بن معتّب وفى بنى مالكذو الخار سُبيع بن الحارث بن مالك، وأخوه أحمر بن الحارث . و جماع أم الناس إلى مالك بن عوف النصرى .

فلما أجمع السيرَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حطّ مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، فلما نزل بأوطاس ('' اجتمع إليه الناس وفيهم دُريد بن الصمة في شِحارٍ له''' 'يقاد به . فلما نزل قال:

⁽١) أو طاس : وادفى ديار هوازن .

⁽٢) الشجار: شبه الهودج مكشوف الأعلى.

بأى واد أنتم؟ قالوا: بأوطاس. قال: نعم تجالُ الحيل ، لاحز "ن" ولا سهل دَهْ س "" ، مالى أسمع رُغاء البعير ، و بهاق الحمير و بكاء الصغير ، و يعار الشاء "" ؟ قالوا: ساق مالك بن عوف مع الناس أموا كلم و نساءهم و أبناءهم . قال: أين مالك ؟ قيل : هذا مالك . و دُعى له ، فقال : يامالك ، إ "نك قد أصبحت رئيس قومك ، و إن هذا يوم "كائن" له ما بعده من الأيام ! مالى أسمع رغاء البعير ، و نهاق الحمير ، و بكاء الصغير ، و يُعار الشاء ؟ قال : سقت مع الناس أموالهم و نساءهم . قال : و إن الشاء ؟ قال : سقت مع الناس أموالهم و نساءهم . قال : و لم ذاك ؟ قال : أردت أن أجعل خلف كل و رجل منهم أهلة و ماله ليقاتل عنهم .

فأنقَ ضَ به (٤) ثم قال: راعى ضأن والله! وهل يردُّ المنهزمَ شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلُ بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فُضِ حتَ في أهلك ومالك.

ثم قال : ما فعلت كعبُّ وكلاب ؟قالوا: لم يشهدهامنهم أحد .قال : غاب الحدُّن و الجَدُّ ، و لو كان يومَ علا و و رفعة لم تعبُّ عنه كِغب و لا

⁽١) الحزن: المرتفع من الأرض. الضرس: الذي فيه حجارة محددة .

⁽٢) الدهس: اللين الكثير التراب.

⁽٣) يعار الشاء: صوتها.

⁽٤) أنقض به ، من الإنقاض ، وهو أن يلصق لسانه بالحنك شم يصوت في حافتيه ، يفعلون ذلك عند إنكار القول أو العمل .

كلاب! ولوددتُ أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب، فمن شهدها منكم ؟ قالوا : عمرو بن عام ، وعوف بن عام . قال : ذانك الجذَعان (١) من عامر ، لا ينفعان و لا يضران! يامالك، إنك لم تصنع وبتقديم البيضة (٢) بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئاً . ارفعهم إلى متمنَّع بلادهم وعُليا قومهم ، ثمَّ ألنَى الصَّبَّاء (") على 'متون الحيل ، فإن كانت لك لحق بك من وراءك، وإن كانت عليك ألفاك ذلك قد أحرزتَ أهلك ومالك . قال : والله لا أفعل ذلك ، إنَّـك قد كبرتَ وكبر عقلُك ! والله لتطيعُنَّني يا معشر هَوازنَ أُولاتُّكُمُّنَّ على هـذا السيف حتَّى يخرجُ من ظهرى _ وكره أن يكون لدريد بن الصّمة فيها ذكر أو رأى _ فقالوا: أطعناك. فقال دريد بن الصمة: هذا يوم لم أشهده ولم يفتني .

يا ليتني فيها جذَّعْ '' أُخُبُ فيها وأضَع '' أَقُود وَطْفاء الزَّمعْ (٦) كَأَنَّها شأةٌ صَدَعْ (٧)

(١) الجذع: الضعيف في الحرب، كأنه الجذع من الابل.

(٢) البيضة: الجماعة.

(٣) جمع صابي ، كانوا يسمون المسلمين بذلك لأنهم خرجوا عن دين الو ثنية إلى الاسلام.

(٤) الجذع: الشاب.

(٥) الخبب والوضع : ضربان من السير .

(٦) الوطفاء: الطويلة الشعر . الزمع : الشعر الذي قوق مربط القيد .

(٧) الشاة: الوعل. الصدع: الوسط بين العظيم والحقير.

ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ... ثم شدُّوا شَدَّة رجل ٍ واحد!

ولماً سمع بهم نبى الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم عبد الله بن أبى حَـد ورد الأسلمي، وأمره أن يدخل فى الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم. فانطلق ابن حدرد فدخل فيهم فأقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمع من مالك وأمر هوازن ماهم عليه ، ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأ حبره الخبر .

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه السير إلى هوازن ليلقاهم ذكر له أن عند صفوان بن أمية أدراعاً له وسلاحا، فأرسل إليه وهو يومئذ مشرك فقال: يا أبا أمية ، أعرنا سلاحك هذا نلحق فيه عدو أنا غداً . فقال صفوان : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية ومضمونة حتى نؤديها إليك . قال : ليس بهذا بأس !

فأعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح ، فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله أن يكفيهم حملها ، ففعل .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ألفان من أهل مكة، مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم ، فكانوا اثنى عشر ألفا . واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب. بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميراً على من تخلَّف عنه من الناس. ثم مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم على وجهه يريد لقاء هوازن.

عن الحارث بن مالك قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى 'حنين و نحن حديثو عهد بالجاهلية ، فسرنا معه إلى حُنين، وكانت لكفّار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط ، يأتونها كل سنة فيعلُّقون أسلحتهم عليها ، ويذبحون عندها ويعكُّفونَ عليها يوماً ، فرأينا ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سِدرةً خضراء عظيمة ، فتنادينا من جنبات الطريق: يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواطكما لهم ذات أنواط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر! قلتم _ والذي نفس محمد بيده _ كما قال موسى لموسى : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنَّكم قوم تجهلون). إنها السَّنن، لتركَبُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قبلكم .

سًا عن جابر بن عبد الله قال: ١١١ م لهذا له عن عالم ولعد له

لما استقبلنا وادى حُنين انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حَطُوط (١) ، إيما ننحدر فيه انحدارا، وفي عَماية الصَّبح (٢)، وكان القوم

⁽١) أجوف: متسع. حطوط: متحدر.

⁽۱) اجموف : منسع . حطوط : متحدر . (۲) عماية الصبح : ظلامه قبل أن يتبين .

قد سبقونا إلى الوادى ، فكمنوا لنا فى شعابه وأحنائه (۱) ومضايقه ، وقد أجمعوا وتهيّئوا وأعدُّوا ، فوالله ما راعَنا ونحن منحطُّون إلا الكتائب قد شدُّوا علينا شَدَّة رجل واحد، وانشمَر الناس (۲) راجعين لا يلوي أحد على أحد .

وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال: أين أيا الناس؟ هلُّموا إلى ، أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله! فلأى شيء (٣) حملت الإبلُ بعضُها على بعض! فانطلق الناس إلّا أنه قد بقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته.

قال ابن إسحاق: فلما انهزم الناس ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن جُفاة أهل مكة الهزيمة ، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الصّغن، فقال أبو سفيان بنُ حرب: لا تنتهى هزيمتهُم دون البحر! وإن الازلام (" لمعه في كنانته.)

وصرخ جَبَله بن الحنبل: ألَّا بطلَ السحرُ اليوم! .

⁽١) الاحناء: الجوانب.

⁽٢) انشمروا: انفضوا وانهزموا . . يما وي الما ما الله (١)

⁽٣) أى لشيء عظيم.

⁽٤) الأزلام: السهام الى كانوا يستقسمون بها ويخضعون لحـكمها ٠٠

وقال شيبة بن عثمان : قلت : اليوم أدرك أثارى من محمد الله اليوم أقتل محمداً! فأدرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتله فأقبل شيء حتى تغشّى فؤادى فلم أطِقْ ذاك، وعلمت أنّه ممنوع منى.

وحدثني بعض أهل مكّة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين فصَلَ من مكة إلى حنين ، ورأى كثرة مَن معه من جنود الله : لن نُغلَب اليومَ من قلة ا

عن العباس بن عبد المطلب قال: علم منا العباس بن عبد المطلب قال:

إنى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بحكمة (٢) بغلته البيضاء قد شجرتُها (٣) بها ، وكنت امراً جسيما شديد الصوت ، ورسول الله يقول حين رأى ما رأى من الناس : أين أيها الناس ؟ فلم أر الناس كيلوون على شيء ، فقال : يا عباس ، اصرخ ، يا معشر الانصار ، يا معشر أصحاب السَّمرُة . قال: فأجابوا: لبَيك لبيك !

فيذهب الرجل ليثنى بعير مُ فلا يقدر على ذلك ، فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه، ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلى سبيله ،

⁽١) كان أبوه قد قتل يوم أحد .

⁽٢) الحكمة : اللجام .

⁽٣) شجرها بها: وضعها في شجرها، وهو مجتمع اللحيين .

فيؤمُّ الصوت حتى ينتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا

وكانت الدعوى أوَّلَ ما كانت : يا للأنصار! ثم خلصت أخيراً : يا للخزرج! وكانوا صُـبُراً عند الحرب، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركائبه، فنظر إلى مجتلد القوم (') وهم يجتلدون فقال: الآن حمَى الوطيس (')!

عن جابر بن عبد الله قال: عن جابر بن عبد الله قال:

بينا ذلك الرجل من هوازن ، صاحب الراية ، على جمله يصنع ما يصنع ، إذ هَوَى له على بن أبى طالب رضوان الله عليه ورجل من الانصار يريدانه ، فيأتيه على بن أبى طالب من خلفه ، فضرب عرقو بَى الانصار يريدانه ، فيأتيه على بن أبى طالب من خلفه ، فضر به ضربة الجمل فوقع على عجزه ، ووثب الانصاري على الرجل فضر به ضربة أطن قدمه (" بنصف ساقه ، فانجعف (" عن رحله ، واجتلد الناس ، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى سفيان بن الحارث

⁽١) مجتلد القوم: موضع جلادهم بالسيوف، حيث تكون المعركة .

⁽٢) الوطيس: المعركة. وهي كلمة لم تسمع إلا من الرسول.

⁽٣) أطن قدمه : أطارها وسمع لضربه طنين أو دوى .

⁽٤) انجعف: سقط سريعاً . الله مستحدث ملك : والله واله وها (٤)

بن عبد المطلب. وكان عن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان حسنَ الإسلام حين أسلم، وهو آخذٌ بثَفَرَ بغلته(١)، فقال: من هذا؟ قال: أنا ان أمِّك بارسول الله!

عن عبد الله بن أبي بكر: عبد الله بن أبي بكر:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت فرأى أمَّ سُلِّيم بنت ملحان، وكانت مع زوجها أبي طلحة، وهي حازمةٌ و سَطها ببُرد لها وإنها لحاملٌ بعبد الله بن أبي طلحة ، ومعها جملُ أبي طلحة ، وقد خشيت أرب يعزها الجل (٢) ، فأدنت رأسه منها ، فأدخلت بدها في خزامته (٣) مع الخطام ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّ سُليم . قالت : نعم ، بأبي وأنت وأمِّي يا رسول الله ، اقتلْ هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك ، فإنهم لذلك أهل! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو يكفي اللهُ يا أمَّ سُليم ؟ قال : ومعها خنجر ، فقال لها أبو طلحة : ما هذا الخنجر معك يا أم سلم ؟ قالت : خنجر أخذتُه إنْ دنا منى أحد من المشركين بعَجْته به (١٠). يقول

e their and two and two also end to be min

⁽١) الثفر: السير في مؤخر السرج.

⁽٢) يعزها: يغلبها.

⁽٣) الخزامة: حلقة من شعر تجعل في أنف البعير . (١)

⁽٤) بعج بطنه بالسكين : شقه وخضخضه فيه . لي المقد العجا (٤)

أبو طلحة : ألا تسمعُ يا رسولَ الله ما تقول أمُّ اسليم الرُّميصاء (١٠)!

عن أبي قتادة قال: والمستعدد المستعدد ال

رأيت يوم 'حنين رجلين يقتتلان: مسلماً ومشركا، وإذا رجل ٌ من المشركين يريد أن يُعين صاحبَه المشرك على المسلم، فأتيتُه فضربت يَده فقطعتُها ، واعتنقني بيده الأخرى ، فوالله ما أرسلني حتى وجدتُ ربح الدم؛ وكاد يقتلني، فلو لا أنَّ الدم نزَ فه لقتلني، فسقط فضربته فقتلته ، وأجهضني عنه القتال (٢) ، ومنَّ به رجل من أهل مكَّةً فسلبه . فلما وضعت الحربُ أوزارَها وفرغنا من القوم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قَتَل قَتِيلاً فله سَلَبُه ». فقلت : يا رسولُ الله، والله لقد قتلت قتيلاً ذا سلب ، فأجهضني عنه القتال فَمَا أُدرِي مَن استلبه ؟ فقال رجلٌ من أهل مكة : صدق يار سولَ الله ، وسَلُّبُ ذَلْكُ القتيل عندى ، فأرضه عنِّي من سَلِّمه . فقال أبو بكر الصَّديق رضي الله عنه: لا والله ، لا يرضيه منه ، تَعمدُ إلى أَشَد من أسد الله ، يقاتل عن دين الله ، تقاسمهُ سلبه ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صدق، اردد عليه سلبه .

(٧) اعتقدته وأي ماكنة.

⁽١) مصغر الرمصاء: من الرمص ، وهو القذى يكون في العين . ﴿ ﴿ ﴾

⁽٢) أجهضني عنه: شغلني وضيَّق عليٌّ وغلبني . في مد الشاع (١)

قال أبو قتادة : من المسلم للمسلم المال المال

فَأَخَذَتُه منه فبعته فاشـتريت بثمنه مَخَرَفًا (١) ، فإنّه الأوّل مال العتقدته (٢) .

والما ابن إسحاق: الله : نات نال الله الله الله

فلما انهرز مت هوازن استحر (۱۳۰۰) الفتل من ثقیف فی بنی مالك، فقتل منهم سبعون رجلاً تحت رایتهم، فیهم عثمان بن عبد الله بن ربیعة بن الحارث بن حبیب، وكانت رایتهم مع ذی الحمار (۱۰۰۰)، فلما قُتل أخذها عثمان بن عبد الله، فقاتل بها حتَّى قتل.

ولما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف، وعسكر بعضهم بأوطاس، وتوجه بعضهم نحو نخلة، ولم يكن فيمن توجّه نحو نخلة إلا بنو غيرة من ثقيف، وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في تخيلة من النايا.

⁽١) المخرف: نخلة واحدة أو نخـلات يسيرة إلى عشر . وما فوق ذلك فهو بستان أو حديقة .

⁽٢) اعتقدته ، أي ملكته .

⁽¹⁾ asia la salo: ou flatante la latante de simil : porme (4)

⁽٤) ذو الخيار، هو عوف بن الربيع . و المناد مه عوف بن الربيع .

وبعث رسول الله صلى الله عليه في آثار من توجةٌ قبلَ أوطاس أما عام الأشعري ، فأدرك من الناس بعض من انهزم ، فناو شوه القتال ، فرُمي أبو عامر بسهم فقُتـل ، فأخـذ الراية أبو موسى الأشعرى ، وهو ابن عمه ، فقاتلهم ففتح الله على يديه وهزمهم .

وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة فوقف في فوارس من قومه على ثنية (1) من الطريق وقال لأصحابه: قفوا حتَّى تمضى ضعفاؤكم، و تلحق أخراكم . فوقف هناك حتى مضى من كان لحق بهم من الله عليه و سلم العلامة . فيسف من واده فأ عليها عليه و حراما والم

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة وقد قتلها خالد بن الوليد، والناس متقصِّفون (٢) عليها فقال: ما هذا؟ قالوا: امرأة قتلها خالد بن الوليد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض مَن معه : أدركُ خالداً فقل له: إنّ رسول الله ينهاكأن تقتل وليداً أو امرأةً أو عسيفاً ".

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: إن قدّرتم على بجاد – رجل من بني سعد بن بكر – فلا 'يفلتنُّكم ، وكان قد أحدث حدثاً ، فلما ظفِر به المسلمون ساقوه وأهله ، وساقوا معه الشماء بنت

⁽١) الثنية : موضع مرتفع بين جبلين .

⁽٢) متقصفون: من دحمون.

⁽m) العسيف: الاجير والعبد المستعان به ي له علمه ا : علمه ا (س)

الحارث بن عبد العُزَّى أختَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، فعنَفُوا عليها في السياق، فقالت للسلمين: تعلَّموا والله إنى لاخت صاحبكم من الرضاعة! فلم يصد قوها حتى أتوا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما انتهبى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يارسول الله ، إلى أختك من الرضاعة . قال : وما علامة ذلك ؟ قال عضّة عضضتنها في ظهرى وأنا متورِّكُتك (١) . فعر ف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة ، فبسط لها رداءه فأجلسها عليه وخيرها وقال : إن أحبب فعندى مكرَّمة ، وإن أحبب أن أمتِّعك (١) وترجعى إلى قوم مكن فعلت . فقالت : تمتَّعنى وتردُّنى إلى قومى . فتتَّعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وردًّها إلى قومها .

فزعمت بنو سعد أنه أعطاها غلاماً له يقال له مكحول، وجارية، فزو جت أحدَهما الأخرى، فلم يزل فيهم من نسلهما بقية.

على فلا عند مالسلون ساقوه وأهله ، و ساقه الشق ما كالق

⁽۱) توركته: حملته على وركها . نطبه نام وغير وخويه : فسينثا (١)

⁽٢) أمتعك: أعطيك ما يكون به التمتع، أي الانتفاع .

وأنزل الله عزّ وجلّ في يوم حنين: (لقد نَصَرَكُم اللهُ في مواطِنَ كثيرة ويومَ خُنينٍ إذْ أَعِبتُكُم كُثرتُكُم) إلى قوله: (وذلك جزاه الكافرين).

قال ابن إسحاق:

ثم ُجمعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حُنيَن وأموالهُا، وكان على المغانم مسعود بن عمرو الغفارى ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسّبايا والأموال إلى الجعرانة خُميِستُ بها.

e aire Handie Hailt.

من خين، فقال كمب بن مالك مين أجع يسول أق صل الله عليه وسل اللهذ إلى الطائف:

تَعِيْدًا مِن إلَّ مِلْمَا لَكُلُّ وَالْمِلُ الْمُأْلُونِ ثُمْ الْمُمْمِنُ الْمُلْمِلُونَا الْمُلْكُونَا الْمُ تَعْرَمُ مِلْمِوْلُو فَطَقَالُ الْمِلْلُكُ الْمُؤْمِنَا وَمُمَا عِلَمُ تُعْمَالًا لِمُنْفَاعِلًا فَيَعَلَا لَا

او الله الله من المحامة والتيل و طع عسار و المساوعة والمال

(1) العل : الجماعة المتربون على المتعالم المتعا

الأسوار لينقبوها. مقالها بين منتب تيميا المبارة الثقيلة وتحواها. ...
(٣) مع منجنيق، وهي من آلات المصار، ري سا المبارة الثقيلة وتحواها. ..

(ع) العنبود: مثل يدوس الاسفاط ، يتق به ف الحرب عند الالعبراف

(0) the : that i have it couldnot of the con of (1)

غزوة الطائف في سنة ثمان المائف المائف

ولماً قدم فَلُ ثقيف (''الطائفَ أغلقوا عليهم أبوابَ مدينتها ، و صنعوا الصنائع للقتال .

ولم يشهد حُنينًا ولا حصار الطائف عُروة بن مسعود، ولاغَيلان ابن سلمة ، كانا بجُرَش يتعلَّمان صنعة الدَّبابات (٢) والمجانيق (٣) والضُبور (٠٠).

ثم مار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطّائف حين فرغ من 'حنين ، فقال كعب بن مالك حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف:

قضينا من يَهامة كلَّ ريب وخيبرَ ثُمَ أَجْمَمْنا السيوفا^(٥) نخيرًها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوَسًا أو ثقيفا

⁽١) الفل: الجماعة المنهزمون.

⁽٢) الدبابة: آلة من آلات الحرب، يدخل فيها الرجال فيدبون بها إلى الأسوار لينقموها.

⁽٣) جمع منجنيق، وهي من آلات الحصار، يرمى بها الحجارة الثقيلة ونحوها.

⁽٤) الضبور: مثل رءوس الأسفاط ، يتتى بها فى الحرب عند الانصراف .

⁽٥) الريب: الشك. أجممنا السيوف: أرحناها.

فلستُ لحاصن إن لم تُرَوها بساحة داركم مِنَّا ألوفا وننتزع العُروش ببطن وجّ وتصبح داركم منكم خلوفا (١٠)

فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخلة اليمانية ، ثم على قرْن ، ثم على المُليح ، ثم على بحرة الرُّغاء من لِلَّة (٢٠) فابتنى بها مسجدًا فصلى فيه ، ثم سلك في طريق يقال لها الصَّيْقة ، ثم خرج منها على نَخْب حتى نزل تحت سدرة يقال لها : « الصادرة » قريباً من مال رجل من ثقيف ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إما أن تخرج وإما أن نخرب عليك حائطك . فأبى أن يخرج ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخرابه .

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريباً من الطائف، فضرب به عسكر ه (۳) ، فقتل به ناس من أصحابه بالنّبل ؛ وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النّبل تنالهم، ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم ، أغلقوه دو نهم . فلئا أصيب أولئك النفر من أصحابه بالنّبل وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم ، فحاصرهم بضعاً وعشرين ليلة ، ومعه امرأتان من بالطائف اليوم ، فحاصرهم بضعاً وعشرين ليلة ، ومعه امرأتان من

⁽۱) العروش: سقوف البيوت. وج: موضع بالطائف. خلوف: تغيب عنها أهلها.

⁽٢) قرن ، ومليح ، وبحرة الرغاء ، ولية : مواضع بالطائف ! من منطل

⁽٣) أى نصب الخيام للجنود .

نسائه ، إحداهما أم سلمة ابنة أبي أمية ، فضرب لهما قبنين ثم صلى بين القبتين . ثم أقام ، فلمّا أسلمت ثقيف بنى على مصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر و بن أمية بن وهب مسجداً ، وكانت في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون ، لا تطلع الشمس عليها يوماً من الدهر إلا سمع لها نقيض (۱) ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالًا شديدا ، وتراموا بالنّبل (۲) .

حتى إذا كان يوم الشَّدخة عند جدار الطائف ، دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبّابة ، ثم زحفوا بها إلى جدار الطائف ليَخرقوه ، فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار ، فخرجوا من تحتها ، فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالًا ، فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعناب ثقيف ، فوقع الناس فيها يقطعون .

وقد بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر الصديق وهو محاصر شقيفا: يا أبا بكر ، إنّى رأيت أنّى أُهديت لى قَعبة "" مملوءة زبدًا، فنَقرها ديك فهرَاقَ ما فيها. فقال أبو بكر: ما أظنُ

⁽١) النقيض: الصوت.

⁽٢) قال ابن هشام: « ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق. حدثنى من أثق به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رمى فى الإسلام بالمنجنيق رمى أهل الطائف » .

⁽٣) القدم : القدح . ما المون المناوعة المناوعة (٣)

ان تدرك منهم يو مَك هذا ما تريد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا لا أرى ذلك.

ثم إن خُويلة بنت حكيم السُّلمية ، وهى امرأة عثمان ، قالت : يا رسول الله ، أعطني إن فتح الله عليك الطائف حُلي بادية بنت غيلان ، أو حلي الفارعة بنت عقيل وكانتا من أحلي نساء ثقيف " فنذكر لي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : وإنْ كان لم يؤذن لي فن ثقيف يا خويلة ؟ فخرجت خويلة فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما حديث حدَّ تُنْيه خويلة رعمت أنك قلته ؟ قال : قد قلتُه . قال : أو ما أذن لك فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا . قال : أفلا أؤذن بالرحيل ؟ قال : بل . قال : فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا . قال : أفلا أؤذن بالرحيل ؟ قال : بل . قال : فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا . قال : أفلا أؤذن بالرحيل ؟

فلمّا استقلَّ الناسُ نادى سعيد بن عُبيد: ألا إنَّ الحَّى مقيم .
و يقول عيينة بن حصن : أجَلْ والله جَدةً كراما . فقال له رجلُّ من المسلمين : قاتلكَ الله يا عيينة ، أتمدح المشركين بالامتناع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمّت تنصر رسول الله ؟ فقال : إنّى والله ما جمّت لاقاتل ثقيفًا معكم ، ولكنّى أردت أن يفتح محمدٌ

رم) الملاقة على بيد على المراقة الملك المراقة المراقة

الطائف فأصيبُ من ثقيف جاريةً أتَّطئها ، لعلَّها تلد لى رجلا ، فإنَّ ثقيفاً قومْ مناكير ‹‹› .

ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إقامته ممن كان محاصراً بالطائف عبيد ، فأسلموا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما أسلم أهل الطائف تكلّم نفر منهم فى أولئك العبيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ، أولئك عتقاء الله » .

وكان بمن تكلُّم فيهم الحارث بن كَلَدة .

وجميع من استُشهد بالطائف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا: سبعة من قريش ، وأربعة من الأنصار ، ورجل من ليث .

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف بعد القيال والحصار قال بُجَير بن زهير بن أبى سلمى يذكر 'حنينا والطائف: كانت عُلالة يوم بطن حُنيِّن وغداة أوطاس ويوم الأبرق (٢) جَمَعَت بإغواء هوازنُ جَمعَها فتبدَّدوا كالطَّار المتمزَّق (٣)

⁽۱) مناكير : ذوى دهاء و فطنة .

⁽٢) العلالة : جرى بعد جرى ، أو قتال بعد قتال . حنين : تصغير حنين .

⁽٣) الإغواء: الإضلال. والغي: خلاف الرشد. هذا الم الم

نَهُ فِي أَوَالُوا وَقِدَا لَا قِدَا مُنْ فِي أُولِي مِنْ وَالْفِي وَلِي اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ

إلى أتأه و قد عوازن بالحواتة ، و كان مع وسول الله عيل الله عله

وسل من سي بعواد ن ست آلاف من الفراري والنياء و من الأولى

⁽۱) حسرى: جمع حسير. الرجراجة : الكتيبة الضخمة. الشهباء: البيضاء لما فيها من لمعان الحديد.

⁽٢) ملمومة: مجتمعة خضراء، لما بها منسواد السلاح. حضن: جبل بأعلى نجد.

⁽٣) الضراء: الكلاب أو الأسود الضارية . الهراس نيات له شوك. قدر: جمع قدور، وهي الخيل تجعل أرجلها في مواضع أيديها إذا مشت ويروى: « فدر » بالفاء، وهي الوعول المسنة .

⁽٤) السابغة: الدرع التامة. والنهى: الغدير من الماء.

⁽ه) الجدل: جمع جدلاء، وهي الدرع الجيدة النسج. آل محرق: آل عمرو ابن هند ملك الحيرة.

المن أمن أموال هوازن وسبا ياها المن المن المناه المناه المناء المناه ال

وعطایا المؤلفة قلوبهم منها ، و إنعام رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فيها .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف على دَحْنا (۱) حتى نزل الجعرانة فيمن معه الناس، ومعه من هوازنَ سبى كثير، وقد قال رجلٌ من أصحابه يوم ظعَن عن ثقيف: يارسول الله ، ادع عليهم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم الهد ثقيفاً وأت بهم .

ثم أتاه و فد هو ازن بالجعرانة ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنى هو ازن ستة آلاف من الذرارى و النساء، ومن الإبل و الشاء مالا يُدرى ما عدَّته . فقالوا: يارسول الله ، إنا أصل و عشيرة ، وقد أصابنا من البلاء ما لم يَخْفَ عليك ، فامن علينا من البلاء ما لم يَخْفَ عليك .

وقام رجلٌ من هوازن ثم أحد بنى سعد بن بكر ، يقال له زهيرٌ ، يكنى أبا صُرَد ، فقال : يارسولَ الله ، إنَّما فى الحظائر (*) عمَّاتك

، فدر ، بالفاء ، وهي الوعول المستة

⁽١) دحنا: مخلاف من مخاليف الطائف من عالما الله الطائف من عالما (١)

⁽٢) الحظائر : جمع حظيرة ، وهي الزرب يصنع للإبل والغنم ليكفها . وكان السبي يوضع في حظائر .

وخالاتك وحواضك (۱۰ اللاتى كنَّ يَكَفُلنك ، ولو أنَّا مَلَحْنا (۱۰ للحارث بن أبى شُمر ، أو للنُّعان بن المنذر ، ثم نزل منَّا بمثل الذى نزلتَ به ، رجَو نا عطفه وعائدته (۳) علينا ، وأنت خير المكفولين !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبناؤكم و نساؤكم أحب الله أم أمو الكم؟ فقالوا : يارسول الله ، خير أننا بين أمو النا وأحسابنا بل ترد إلينا نساءنا وأبناءنا ، فهو أحب إلينا . فقال لهم : أماً ماكان لى ولبنى عبد المطلّب فهو لكم ، وإذا ما أنا صليّت الظّهر بالناس فقوموا فقولوا : إنا نستشفع برسول الله إلى المسلين ، وبالمسلين إلى وسول الله في أبنائنا و نسائنا ، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم .

فلمًا صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظُهر قاموا فتكلّموا بالذى أمرهم به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ماكان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . فقال المهاجرون : وماكان لنا فهو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت الأنصار : وماكان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الأقرع بن حابس : أما أنا وبنو تميم فلا . وقال عيينة ' بن حصن : أما أنا وبنو فزارة فلا .

ف د عله أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإيل ، ول

(1) cating & : lainting & .

⁽۱) حواضنك: اللاتى أرضعنك. وكان حاضنة الرسول من بني سعد بن بكر، من هوازن.

⁽٢) ملحنا : أرضعنا . والملح : الرضاع .

⁽٣) العائدة: الفضل العائد.

وقال عباس بن مرداس : أما أنا وبنو سُــليم فلا · فقالت بنو سليم : بلى ، ماكان لنا فهو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقول عباس بن مرداس لبني سُليم: و هنتموني (١).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمّا مَن تمسَّك منه بحقه من هذا السبى فله بكل إنسان ستُّ فرائض ، من أول سبى الصيبه ، فردُوا إلى الناس أبناءهم و نساءهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد هو ازن وسألهم عن مالك ابن عوف ما فعل ؟ فقالوا: هو بالطائف مع ثقيف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبروا مالكا أنه إن أتانى مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل. فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطائف. وقد كان مالك خاف ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلته فهيئت له ، وأمر بفرس له فأتى به إلى الطائف ، فرج ليلاً فجلس على فرسه ، فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تُحبس ، فركها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه بالجغرانة أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، وأسلم فحسن إسلامه ، فقال مالك بن عوف حين أسلم :

⁽١) وهنتموني : أضعفتموني .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله في النـاس كلِّهم بمثل محمـد ومتى تشأ بخبرك عمّا في غد وإذا الكتيبة عرَّدت أنيامًا بالسمهريّ وضرب كلِّ مهنَّد(١) وسط الهباءة خادر في مرصد (٢)

أوفي وأعطى للجزيل إذا اجتُدى فكأنّه ليثُ على أشــباله

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مَن أسلم من قومه و تلك القبائل : أثمالة ، وسَلمة ، وفَهْم ، فكان يقاتل بهم ثقيفًا ، لايخرج لهم سَرَ ﴿ إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ ، حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِم ، فقال أبو مُحجن الثقني : هابت الأعداء جانبُنا ثم تغزونا بنو سَلَمَهُ وأتانا مالك بهم ناقضاً للعهد والحرُّمه وأتونا في منازلنا ولقد كنَّا أو لي نَصْمه اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ

المتعان بن حرب عالمة نعير ، وأعطى أينه معاوية مانه بعير ، وأعطى

واتبعه الناس يقولون: يا رسول الله ، اقسِم علينا فيئنا من الإبل والغنم! حتى ألجئوه إلى شجرة فاختطفَتعنه رداءه، فقال: أدُّواعليَّ ردائي أيُّم الناس، فوالله أنْ لو كان لكم بعدد شجر تهامة نَعماً لقسمته عليكم، ثم ما ألفيتموني بخيلًا ولا جبانًا ولا كذابا.

⁽١) عردت: أحجمت وفرت. والأنياب: سادات القوم . السمهرى: الرمح . المهند: السيف المنسوب إلى الهند.

⁽٢) الهباءة: الغبار يثور عند اشتداد الحرب. الخادر: الذي في عرينه. المرصد: المكان يرقب منه. ينعته باليقظة . وم المسالم عما : يما (د)

ثم قام إلى جنب بعير فأخذ و بَرةً من سنامه فجعلها بين إصبعيه ، ثم رفعها ثم قال : « أَيُّها الناس، والله مالى من فيئكم ولا هذه الوبَرة إلا الخسُ ، والخسُ مردود عليكم ، فأدُّوا الخياط والمخيط (۱) ؛ فإن الغُلول يكون على أهله عاراً وناراً وشَنارا (۲) يوم القيامة » .

فِحاء رجُلُ من الأنصار بكُبّة (") من خيوط شعر ، فقال : يا رسول الله ، أخذت ُ هذه الكُبَّة أعمل بها بَرْذَعَة بعير لى دَبِر " . فقال : أمّا نصيبي منها فلك ! قال : أمّا إذْ بلغَتْ هذا فلا حاجة لى بها . ثم طرحها من يده .

وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلّفة قلوبهم ، وكانوا أشرافًا من أشراف الناس ، يتألّفهم وبتألّف بهم قومهم ، فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بعير ، وأعطى ابنه معاوية مائة بعير ، وأعطى حكيم بن حزام مائة بعير ، وأعطى الحارث بن الحارث بن كلدة مائة بعير ، وأعطى سُهيل بن عمر و مائة بعير ، وأعطى حُويطب بن عبد العُزَّى وأعطى سُهيل بن عمر و مائة بعير ، وأعطى حُويطب بن عبد العُزَّى مائة بعير ، وأعطى العلاء بن جارية الثقنى مائة بعير ، وأعطى عيينة بن حصن مائة بعير ، وأعطى الأقرع بن حابس التميمى مائة بعير ، وأعطى مائة بعير ، وأعطى عيينة بن

(g A - Muni Y)

د (١) الخياط: الخيط. والخيط: الإبرة من في صحفا: عند (١)

الله اليف السف المنار: أقبح العالم . ١٦ . العنار: أقبح العنار: أقبح العنار: أقبح العنار: أقبر العنار العنار

الكبة : ما جمع من الغزل ونحوه ا. منت عن المنا : قالمه ا (٧)

⁽٤) الدبر: الذي به الدبر، وهي القروح. تعني هذه بعق فالحلا عملا

مالك بن عوف النصرى مائة بعير ، وأعطى صفوان بن أمية مائة بعير، فهؤ لاء أصحاب المئين.

وأعطى دون المائة رجالًا من قريش ، منهم مَخرمة بن نوفل الزُّهرى ، وعُمير بن وهب الجمحى ، وهشام بن عمرو أخو بنى عامر ابن لؤى لا أحفظ ما أعطاهم ، وقد عرفت أنّها دون المائة . وأعطى سعيد بن يربوع بن عَنْكَثة خمسين من الإبل ، وأعطى السهمى خمسين من الإبل ، وأعطى السهمى خمسين من الإبل .

وأعطى عباسَ بنَ مرداسٍ أباعرَ فسخطها، فعاتب فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عباس بن مرداس يعاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كانت نهابًا تلافيتُها بكرِّى على المُهر فى الأجرع (۱) وإيقاظى القوم أن يرقدوا إذا هجع الناسُ لم أهجع (۱) فأصبح نهبى ونهبُ العُبيّب د بين عيينة والأقرع (۱) وقد كنتُ فى الحرب ذا تُدرا فلم أُعطَ شيئًا ولم أُمنِع (۱) إلّا أفائه ل أُعطيتُها عديدَ قوائمها الأربع (٥)

⁽١) النهاب: جمع نهب ، وهو ما ينهب ويغنم . والأجرع : المكان السهل .

وعيد ؟ قال أبو بكر الصديق: بين عينة والأقرع. مِثَالُم : وجمهُ أَلَم (٢) الله

⁽٤) ذاتدراً : ذا دفع عن قومي . لم أعط شيئا ، أي شيئا طائلاً . وفي لم

⁽٥) الأفائل: جمع أفيل ، وهو الصغير من الإبل. الم يهاا : عالما (٧)

وما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخي في المجمع (١) وما كنت ُدون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يُرفع ِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهبوا به فاقطعوا عنى لسانه. فأعطَوه حتى رضى. فكان ذلك قُطعَ لسانه الذى أمَر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢).

عن أبي سعيد الخدري قال:

لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا فى قريشٍ وفى قبائل العرب، ولم يكن فى الأنصار منها شى، و جد هذا الحي من الأنصار فى أنفسهم ، حتى كثرت منهم القالة (٣) ، حتى قال قائلهم: لتى والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قو مه! فدخل عليه سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد و جَدوا عليك فى أنفسهم لما صنعت فى هذا النيء الذى أصبت ،

⁽۱) شیخی ، یرید به أباه مرداسا . ویروی : « شیخی » بتشدید الیاء ، یرید أباه وجده . ویروی : « یفوقان مرداس » .

⁽٢) قال ابن هشام: وحدثنى بعض أهل العلم أن عباس بن مرداس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: أنت القائل: فأصبح نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه ؟ فقال أبو بكر الصديق: بين عيينة والاقرع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هما واحد. فقال أبو بكر: أشهد أنك كما قال الله: « وما علمناه الشعر وما ينبغى له ».

⁽٣) القالة: الكلام الردىء. والمسلمان من الما يعد المالا (م)

قسَمت فى قومك ، وأعطيت عطايا عظاماً فى قبائل العرب ، ولم يك فى هذا الحيِّ من الانصار منها شىء ! قال : فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا من قومى . قال : فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة .

فخرج سعدُ فجمع الأنصار فى تلك الحظيرة ، فجاء رجالٌ مر. المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردّهم . فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار .

فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: يا معشر الانصار ، ما قالة بلغتنى عنكم ، وجدة (١٠) وجَدتموها على فى أنفسكم ؟ ألم آتكم ضُلاً لا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ! قالوا : بلى ، والله ورسوله أمَنُ وأفضل (٢٠) !

ثم قال: ألَا تجيبونني يامعشر الأنصار؟ قالوا: بماذا نجيبك يارسول الله؟ لِله ولرسوله المنْ والفضل. قال صلى الله عليه وسلم: أما والله لو شدّتم لقلتم، فلصدَقتم ولصدِّقتم: أتيناك مكذَّباً فصدَّقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فآسيناك ". أوجَدتم

⁽١) الجدة: الغضب.

⁽٢) أمن: أكثر منة، وهي النعمة الله عليه الله المستعمل الم

⁽٣) آسيناك: أعطيناك حتى جعلناك كأحدنا . له اله الماسيناك الم

يا معشر الانصار في أنفسكم في لُعاَعة إن من الدنيا تألَّفتُ بها قوماً ليُسلموا وَوَكَاتِهُمْ إِلَى إِسلامُكُمْ ! أَلَا ترَضُونَ يامعشرَ الانصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير و ترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد ييده ، لولا الهجرة لكنتُ امراً من الانصار ، ولو سلكَ الناس شعباً (") وسلكت الانصار ! اللهم الرحم الانصار ، وأبناء الانصار ، وأبناء الانصار ؟

قال: فبكى القوم حتَّى أخضَلُوالحاهم"، وقالوا: رضينا برسول الله قَسْما وخظًا .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم و تفرقوا .

ثم قال: ألا تجسوني بالمعشر الانصار ؟ قالوا: عاذا نصبك

المدول الله ؟ تلا ولوسوله المؤواللفنل قال حلى الله عليه (و) لم الله والله لو مثل الله عليه والمدقع : أتناك مكنا فصدقاك .

⁽١) اللعاعة ، بالضم: البقية اليسيرة . (١) اللعاعة ، بالضم : البقية اليسيرة .

⁽٢) الشعب: الطريق بين جبلين. تعطا مع د تنه مثل : نها (٧)

⁽٣) أخضلوها: بللوها. العدلة الناسع قد الناسعة الاسام (٣)

عُمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة واستخلافه عَتَّابَ بن أسيد على مكة ، وحَجُّ عَتَّاب بالمسلمين سنة ثمان

قال ابن إسحاق: مسلك ما المول مروي و

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعثر انه معتمراً، وأمر ببقايا الفيء 'فَبِسَ بِمَجَنَّة بناحية مَّ الظَّهران، فلمافر غرسول الله صلى الله عليه وسلم من 'عمرته انصرف راجعا إلى المدينة واستخلف عتاب بن أسيد على مكة ، وخَلَف معه مُعاذ بن جَبَل يُفَقّه الناس فى الدين و يعلمهم القرآن ، واتَّبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا الذي و يعلمهم القرآن ، واتَّبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا الذي و "

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة ، فقدم رسول الله عليه وسلم المدينة فى بقية ذى القعدة ،أو فى أول ذى الحجة .

edi an exil:

⁽¹⁾ قال ابن هشام: وبلغنى عن زيد بن أسلم أنه: قال لما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة رزقه كل يوم درهما، فقام فخطب الناس، فقال: أيها الناس، أجاع الله كبد من جاع على درهم، فقد رزقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم، فليست بى حاجة إلى أحد.

قال ابن إسحاق: وحج الناس تلك السنة على ما كانت العرب شحج عليه، وحج بالمسلمين تلك السنة عَدَّاب بن أسيد، وهي سنة ثمان، وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفهم، ما بين ذي القعدة إذ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى شهر رمضان من سنة تسع.

أمر كَعْب بن زُهَيْنِ اللهِ اللهُ ال

و لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم من مُنْصَرَفه عن الطائف كتب بُجَيرُ بن زهير بن أبى سُلْمَى إلى أخيه كعب بن زهير بخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قتل رجالا بمكة بمن كان يهجوه و يؤذيه ، وأن من بقى من شعراء قريش ، ابن الزّبَعْرَى و هُبيرَة بن أبى و هب ، قد هر بوا فى كل و جه ، فإن كانت لك فى نفسك حاجة فطور وإلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فإنه لا يقتُل أحدا جاءه تائبا ، وإن أنت لم تفعل فَا نج الى نجائك من الأرض ،

وكان كعب قد قال:

أَلاَ أَبْلِغاً عَنَى بَجُـيراً رسالةً فهل لك فيما قلتُ ويحكَ هَل لَكا فبيِّنْ لنا إِنْ كَنتَ لستَ بفاعل على أَى شيء غيرِ ذلك دَلَّكا على خُلُقُ لِمَ أَلْف يوماً أَبالُهُ عليهِ وما تُلْنِي عليه أَباً لَـكا قال: وبعث بها إلى 'بجير، فلما أتت' بجيراً كره أن يكتمها رسول الله صلى الله الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشده إياها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما سمع « سقاك بها المأمون ، : « صدق و إنه لكذُوب ، أنا المأمون »

ولماسمع ، على خُلُق لم تلف أمَّا ولا أبا عليه » قال : أجلْ لمْ يلف عليه أباه ولا أمَّه .

عال ابن إساق : شاه مده من إسه مله منا إلى الق

فلما بلغ كعباً الكتاب صاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول. فلما لم يجد من شيء 'بدًّا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر فيها خوفه وإرجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة ، فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من 'جهينة"، كما ذكر لي، فغدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليه وسلم، فضلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،

⁽۱) بآسف : بنادم . وقوله « لعالك، كلمة تقال للعاشر ، يدعى له بها ، ومعناها قم وانتعش .

⁽٢) أنهلك: سقاك النهل، وهو الشرب الآول، وعلك: سقاك العلل. والعلل: الشرب الثاني.

ثم أشارله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه. فذ ُ كَر لى أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليه، فوضع يده في يده، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائباً مسلما، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ فقال رسول الله عليه وسلم: « نعم ». قال: أنا يا رسول الله كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحداثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه و ثب عليه رجل من الأنصار ، فقال: يارسول الله ، دَعني وعَدُو الله أضرب عنقه: فقال رسول صلى الله عليه وسلم: « دَعهُ عَنكَ فإنّهُ قَد جاءَ تائباً ناز عا عمّاكان عليه ، فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم ، وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير ، فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأنت سُعاد فقلي اليوم مَتبُولُ مُتبَرَّ إثرها لَم يُفد مكبولُ (١) عبل عرب ل على الله عليه وسلم: بأبّت سُعاد فقلي اليوم مَتبُولُ مُتبَرَّ إثرها لَم يُفد مكبولُ (١) عبل على الله عليه وسلم: بانت سُعاد فقلي اليوم مَتبُولُ مُتبَرَّ لِهُ مَا مُولُ عند رسول الله مأمُولُ عند رسول الله مأمُولُ مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة أل عقرآن فيها مواعيظٌ و تَفصيلُ مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة أل عقرآن فيها مواعيظٌ و تَفصيلُ لاَ تأخُذن ولو كَثرَت في الأقاويلُ لاَ تأخُدني والعقو كُثرَت في الأقاويلُ لاَ تأخُدني ولو كَثرَت في الأقاويلُ لاَ تأخُدني وله كُثرَت في الأقاويلُ لاَ تأخُدني وله كُثرَت في الأقاويلُ لاَ تأخُدني وله كُثرَت في الأقاويلُ لاَ قول الله قال الوُ شاة ولَمْ الْوَنْ الله الوُ سُونُ الْوَلْ الْوَلْ الوُ الله وله كُثرَت في الأقاويلُ الوَسْرة وله وله كُثرت في الأقاويلُ الوَسْرة وله كُثرة وله كُثرت في الأقاويلُ الوُسْرة وله كُثرة وله ك

⁽۱) البين: الفراق، وبانت: ذهبت وفارقت. وسعاد: اسم صاحتبه. ومتبول: هالك، والتبل، بفتح فسكون، هو الهلاك وطلب الثأر. ومتيم: معبد مذلل. ويروى: « متيم عندها لم يجز ».

لَقَد أَقُومُ مَقَاماً لَو يَقُومُ بِهِ الْحَاجِلِ اللَّهِ مِنْ يرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدَ أَسَمَعُ الفيلُ لظلَّ أَرْعَدُ إِلاَّ أَن يَكُونَ لَهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ من الرسول بإذن الله تَّنويلُ مَازِلْتُ أَقْتَطِعُ البيداءِ مُدرَّعاً جنح الظلام وثُوبُ اللَّيل مَسدُولُ (١) حنَّى وضعتُ بمنى مَا أَنَّازِعُهَا فَي كَفِّذِي نَقَمات قِيلُهُ القيلُ (٢) فَلَهُو أَخُوفُ عندى إذْ أَكَلُّهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ ومسُّولُ مِنْ ضَيْغُم بضَرَاءِ الأرض مُخَدُّرُهُ في بطر. عَثَّر غَيْلُ دُونِه غَيلُ (٣) يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما الناك ما الله الله الم الله الناس مَعفورٌ خراديلُ (١) إذا يساور ونا لا يحل له ا أن يتر ُك القرن إلا وهو مغلول (٥)

will reaches Kinky and

⁽١) مدرعا: لابسا. والمراد شمول الظلام له. ١٠٠٠ مدرا

⁽٢) أى قوله هو القول الحق.

⁽٣) الضيغم: الآسد. ضراء الارض: ما واراك من شجر ونحوه. مخدر الآسد: أجمته وغابته. عثر: موضع مشهور بالآسد. الغيل: الأجمة.

⁽٤) يلحم: يطعم اللحم. معفور: ممرغ في العفر، وهو التراب. خراديل: قطع.

⁽٥) يساور : يواثب .

منه تظلُّ سِباعُ الجوِّنا فرةً ولا تَمشَّى بواديه الأراجيلُ (۱) ولا يزال بواديه أخو ثقة مُضرَّ جُالبِزُ والدِّرسانِ مأكولُ (۲) إن الرسول لنُور شيستَضاء به مُهنَّد من سُيوف الله مَسْلُولُ (۳) في تُحصبة مِن قُريشٍ قال قائلُهُمْ في تُحصبة مِن قُريشٍ قال قائلُهُمْ إلى السلوا: زولُوا (۱) زالوا فا زال أنكاس ولا كُشُفْ ولا مِيلُ مَعازِيلُ (۵) عند اللقاء ولا مِيلُ مَعازِيلُ (۵)

عندَ اللقاءِ ولا مِيلُ مُعازِيلُ '' شمّ العرانين أبطالُ لبوسهم مِنْ نَسج داود في الْهَيْجَا سَرَابيلُ '''

(١) الجو: اسم موضع. والأراجيل: الجماعات من الرجال.

(۲) مضرج: مخضب بالدماء. والبز. السلاح. والدرسان ـ بكسر الدال وسكون الراء: جمع درس، وهو الثوب الخلق البالى.

(٣) سيوف آلهند مضرب مثل في الجودة. يستضاء به: أي يهتدى به إلى الحق. (٤) . في عصبة ، يروى أيضاً : « في فتية » . وزولوا : انتقلوا من مكان إلى

مكان، بقصد الهجرة.

(٥) أنكاس: جمع نكس بالكسر، وهو الرجل الضعيف.

سمى بذلك تشبيها بالنكس من السهام وهو الذي انكسر فوقه. والكشف: جمع أكشف، وهو الذي لاترسمعه في الحرب. والميل: جمع أميل، وهو الذي لا يحسن ركوب الحيل ولا يستقر على السرج. والمعاذيل: جمع معوال، وهو الذي لا سلاح معه.

(1) الشم: جمع أشم، وهو الذى فى قصبة أنفه علو مع استواء أعلاه، وذلك من علامات السيادة والكرم. والعرانين: جمع عرنين، وهو الآنف، والأبطال: جمع بطل، وهو الرجل الشجاع، وسمى بذلك لأنه تبطل عنده الدماء وتهدر ولا ينال منه ثأر. ونسيج داود أراد بهالدروع. والهيجا: الحرب، وأصله ممدود فقصره. والسرابيل: جمع سربال.

بيض سوابغ قد شُكَّت لها حَلَق القَهْعاء مجد وُل (۱) كَأَنَّهَا حَلق القَهْعاء مجد وُل (۱) ليسوا مَفاريخ إن نالت رماحُهُم قوما ، وليسوا مجازيعا إذا نيلوا (۱) يمشون مَشْيَ الجالِ الزُّهْرِ يعصِمُهُم ضَمَّ البّالِ الزُّهْرِ يعصِمُهُم ضَمَّ البّالِ الزُّهْرِ يعصِمُهُم لا يقع الطعن إلا في نحورهِم الموت تَهْليل (۱) ومالهم عن حياض الموت تَهْليل (۱)

(۱) بيض: جمع أبيض، وسوابغ: جمع سابغ، وهو الطويل التام؛ وهذان وصفان للسرابيل في البيت السابق. وشكت: أراد نسجت، وأصل الشك إدخال الشيء في الشيء. ويروى: «سكت، بالسين المهملة، ومعناه ضيقت. والحلق: جمع حلقة، بفتح فسكون. والقفعاء: شجر ينبسط على وجه الأرض يشبه حلق الدروع. ومجدول: محكم الصنعة.

(٢) مفاريح: جمع مفراح. ومجازيع: جمع مجزاع. وكلاهما صيغة مبالغة من الفرح ومن الجزع. يريد أنهم إذا تغلبوا على عدوهم لم يفرحوا لذلك ؛ لأن هذا أمر تعودوه، واذا غلبهم أحد لم يجزعوا، لأنهم يعلمون أن الأموربيدالله وأنهم منتصرون عليه فما بعد.

(٣) الزهر: جمع أزهر ، وهو الابيض . وعرد : نكب عن قرنه وهرب منه . والتنابيل : جمع تنبال ، وهو القصير .

(٤) وصفهم بأنهم لا يفرون فيقع الطعن في ظهورهم ، بل من شأنهم الإقدام على أعدائهم فيقع الطعن في نحور هم وصدورهم. تهليل: فرار . هلل عن قرنه تهليلا، إذا فر .

قال عاصم بن عمر بن قتادة : فلما قال كعب « إذَا عَرَّدَ السَّودُ التَّنَابِيلُ » — وإنما يريدناً معشرَ الأنصار لما كان صاحبنا صنع به ما صنع ، وخصَّ المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدَّحتِه ب غَضِبَتْ عليه الأنصار ، فقال بعد أن أسلم يمدح الأنصار ويذكر بلاً م مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعهم من الكمن :

مَن سرَّهُ كرمُ الحياةِ فلا يزلْ في مِقنبِ من صالحي الأَنصار ''' وَر ثُوا المَكارمَ كايراً عن كابرِ

إن الحنيار هُ بَنُو الأَخيار المُكرِهِينَ السَّمهرِيَّ بِأَذرع كَسُوافل الهندِيِّ غير قصار " والناظِرِينَ بِأَعينٍ مُحرَّةً كالجَرِ غير كَلِيلَة الإبصار والناظِرِينَ بِفُوسَهم لِنبيهم لِلموت يَومَ تَعانُق وكرار والنائدِينَ الناسَ عن أَديانِهم بالمشرِفِي وَبالقنا الْخطَّارِ " والذائدِينَ الناسَ عن أَديانِهم بالمشرِفِي وَبالقنا الْخطَّارِ "

⁽١) أصل المقنب الجماعة من الخيل، وجمعه المقانب؛ أراد الفرسان.

⁽۲) السمهرى : الرمح . « كسوافل الهندى » يريد به الرماح . والرماح قد تنسب إلى الهند كما تنسب إلى الخط. انظر ديوان كعب ض ٢٦ .

⁽٣) الذائدين: المانعين والدّافعين . وقد وقع فى نسخة « والقائدين » . والمشرفي : السيف . والخطار : المهتز .

يتطهرون يرونه نُسُكًا لهم بدماء مَن عليقوا مِن الكُفّارِ دَرِبُوا كَا دَرِبَت بِيطَنِ خَفِيّة فَلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الأُسُودِ ضَوَارِي (۱) غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الأُسُودِ ضَوَارِي (۱) غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الأَسُودِ ضَوَارِي (۱) وَإِذَا حَلَلَتَ لِمَنعُولَ إِلَيْهِمُ أَصِبَحَتَ عندمَعَا قل الأَغْفار (۱) ضَرَبُوا عَلِيًا يَوْمَ بَدْرٍ صَرْبَةً دَانَت لِوقَعَها جَميعُ نِزارِ (۳) ضَرَبُوا عَلِيًا يَوْمَ بَدْرٍ صَرْبَةً فَيهمْ لَصَدَّقَنِي الذَّينَ أَمَارِي (۱) لَوْ يَعلَمُ الْأَقُوامُ عِلْيَى كُلَّهُ فِيهمْ لَصَدَّقَنِي الذَّينَ أَمَارِي (۱) قوم إِذَا خَوَتِ النَّجُومُ فَإِنَّهُم للطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقارِي (۱) فِي الغُرِّ مِنْ غَسَّانَ مِنْ جُرْثُومَةً فِي الغُرِّ مِنْ عَسَّانَ مِنْ جُرْثُومَةً عَافِرُ هَا عَلَى المنقارِ (۱)

(١) دربو: تعودوا. وخفية: موضع تنسب إليه الاسود. وغلب الرقاب: غلاظها. وضوار: متعودة الصيد، جمع ضار.

(٢) معاقل: جمع معقل. وهو الموضع الذي يمتنع فيه من احتله. والأغفار: جمع غفر، وهو ولد الوعل. ويضرب بها المثل في الامتناع.

(٣) عليا: أراد به على بن مسعود بن مازن الغسانى . وإليه تنسب بنو كنانة لانه كفل ولد أخيه عبد مناة بن كنانة بعد وفاته ، فنسبوا إليه .

(٤) أمارى: أجادل.

(٥) خوت النجوم: سقطت ولم تمطر فى نوئها. والطارقين: الذين يأتون ليلا. والمقارى: جمع مقرى، وهو الكثير الإطعام للضيوف. (٦) المحافر: مواضع الحفر. والمنقار: حديدة كالفأس ينقر بها. قال ابن هشام:

ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين أنشده : « بَانَتْ سُعَادَ فَقَلْى الْيَوْمَ مَتْبُولُ *

« لَوْلَا ذَكَرْتَ الأَنْصَارَ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُمْ لِذَلَكَ أَهْلُ ، ؟فقال كعب هذهالابيات وهي في قصيدة له .

قال ابن هشام:

ويقال ، وذكر لى عن على بن زيد بن جدعان أنّه قال : أنشَد كعبُ بن زهير رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد: « بانَتْ سُعادُ فقلبى اليومَ متبولُ «

غزوة تبُوك ما المالية ا

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ما بين ذى الحجة إلى رجب، ثم أمر الناس بالتهيُّق لغزو الروم.

وقد ذكر لنا الزُّهْرِئُ، ويزيد بن رُومَان، وعبد الله بن أبى بكر وعاصم بن عمر بن قتادة، وغيرهم من علمائنا، كُلُّ حَدَّث فى غزوه تَبُوكَ ما بلغه عنها، وبعض القوم يُحَدِّث مالا يحدث بعضُ.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيّؤ لغزو الروم، وذلك في زمن عُسْرة من الناس، و شدة من الحر، و جَدْب من البلاد، و حين طابت الثمار، والناس يُحبِون المُقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشّخُوص على الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّا يخرج في غزوة إلا كني عنها، وأخبر أنه يريد غير الوجه الذي يصمدُ له (۱)، إلا ما كان من غزوة تبوك، فإنه يبنها للناس، لبعد الشّقة (۱) وشدة الزمان، وكثرة العدو الذي يصمدُ له الناس بالجهاز، وأخبرهم يصمدُ له الناس بالجهاز، وأخبرهم

⁽١) يصمد إليه: يقصده .

⁽٢) الشقة: بعد المسير.

أنه يريد الروم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه ذلك للَجّد بن قيس أحد بنى سَلَمة : « ياجد هل لكَ العام فى جلاد بنى الأصفر (۱) » ؟ فقال : يارسول الله ، أو تأذن لى ولا تَفتِنى فوالله لقد عَرَف قومى أنه ما من رجل بأشدَّ بُحبًا بالنساء منى ، وإنى أخشى إن رأيت نساء بنى الاصفر أن لا أصبر . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : «قد أذنت لك » . فنى الجد ابن قيس نزلت هذه الآية : (و منهم مَن يقولُ ائذُنْ لى ولا تفتِنى ألا في الفتنة من نساء بنى الأصفر ، وليس ذلك به ، فيا سقط فيه من الفتنة من نساء بنى الأصفر ، وليس ذلك به ، فيا سقط فيه من الفتنة أكبر ، بتخلّفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرغبة بنفسه عن نفسه . يقول : وإنَّ جهنم كمن ورائه .

⁽١) بنو الأصفر: هم الروم.

قال ابن إسحاق:

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدً فى سفره وأمر الناس بالجهاز والانكاش، وحضً أهل الغنى على النفقة واللجلان (١) فى سبيل الله، فحمل رجال من أهل الغنى، واحتسبوا، وأنفق عثمان بن عفان فى ذلك نفقة عظيمة لم ينفيق أحد مثلها (٢).

ثم إن رجالا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم البكاءون ، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم : من بني عمرو بن عوف : سالم بن عمير ، وعلية بن زيد أخو بني حارثة ، وأبو كُيلي عبد الرحمن بن كعب أخو بني مازن بن النَّجَّار ، وعمرو بن مُمام بن الجمور أخوبني سَلمة ، وعبد الله بن المُغْفَّلُ المُزنى ، و بعض الناس يقول : بل هو عبد الله بن عمرو المزنى ، و هر مِي بن عبد الله أخو بني واقف ، بل هو عبد الله بن عمرو المزنى ، و هر مِي بن عبد الله أخو بني واقف ، وعر باض بن سارية الفزارى – فاستحملوا (٣) رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وكانوا أهل حاجة ، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه ، فقون .

⁽١) الحملان : مصدر حمل يحمل . وقد يراد به ما يحمل عليه من الدواب.

⁽٢) قال ابن هشام: حدثنى من أثق به أن عثمان بن عفان أنفق فى جيش العسرة فى غزوة تبوك ألف دينار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم ارض عن عثمان ، فانى عنه راض ».

⁽٣) استحملوه : طلبوا أن يحملهم على الدواب . نيت وليها نيه (١)

فبلغنى أن ابن يامين بن عمير بن كعب النّضرى لتى أبا ليلى عبد الرحمن ابن كعب و عبد الله بن مغفّل ، وهما يبكيان فقال : ما يبكيكما ؟ قالا : جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه ، وليس عندنا ما نتقو تى به على الخروج معه . فأعطاهما ناضحاً له (١٠) ، فارتحلاه (٢٠) ، وَزَوَّدَهُما شيئاً من تمر ، فخرجا مع رسول الله صلى الله الله عليه وسلم .

وجاءه المُعَذِّرونَ من الأعراب ، فاعتذروا إليه ، فلم يَعْذرِهم الله تعالى . وقد ذُكِر لى أنهم نفر من بنى غِفار .

ثم استنب "" برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره ، وأجمع السَّيرَ . وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النِّيَّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلَّفوا عنه ، عن غير شك ولاارتياب ، منهم كعبُ ابن مالك بن أبى كعب ، ومُرَارة بن ربيع ، وهالال بن أميَّة ، وأبو خيثمة ، وكانوا نفر صدق لا يُتَهمون في إسلامهم ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على تَنيَّة الوَدَاع (٤) .

⁽١) الناضح: الجمل الذي يستقي عليه الماء.

⁽٢) ارتحلاه: وضعا عليه الرحل. القه ما الدي سناأ شابهة ة ي في قريسها

⁽٣) استنب: تتابع واستمر . و منا هده فالد داله ده منا

⁽٤) ثنية الوداع : ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكه .

وضرب عبدُ الله بن أبيَّ معه على حدَّة عَسكَرَهُ أَسفلَ منه نحو ذُباب (١)، وكان فيما يز عمون ليس بأقلِّ العسكرين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلُّفَ عنه عبدُ الله بن أبيَّ فيمن تخلُّف من المنافقين وأهل الرّيب، وخُلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم على "بن أبي طالب رضوارف الله عليه على أهله ، وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون (٢) ، وقالوا: ما خلُّفه إلَّا استِشْقالًا له و تَخفُّفًا منه . فلما قال ذلك المنافقون أخذ على بن أبي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو نازل بالجرف (٣)، فقال: يا نبيَّ الله ، زعم المنافقون أنك إنما خَلْفْتني أنك استثقلتني و تَخَفَّفْت منى . فقال : ﴿ كُذَبُوا ، ولكنَّني خَلَّفْتُكُ لِمَا تُركَتُ وراثي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك. أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارونمن موسى؛ إلَّا أنَّه لانيَّ بعدى ، . فرجع على الله المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.

ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه و سلم أيّامًا إلى أهله في يوم حارّ ، فوجد امرأتين له في عر يشَيْن (١) لها في

⁽١) ذباب: جبل بالمدينة.

⁽٢) الإرجاف: توليد الاخبار الكاذبة.

⁽٣) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولاهل المدينة.

⁽٤) العربش: شبيه بالخيمة ، يظلل فيكون أبرد الاخبية والبيوت.

حائطه(١) قد رَشَّت كُلُّ واحدة منهما عريشها : وبرُّدَت له فيه ماء ، وهيَّأت له فيه طعاما ، فلما دخل قامَ على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له فقال: رسولُ الله صلى الله عليه رسلم في الضِّحِّ (٢) والريح والحَرِّ، وأبو خَيْثَمَةً في ظلُّ بارد، وطعام مُهيًّا، وامرأة حسناء، في ماله مقيم ؟!! ما هذا بالنَّصْف (٣) . ثم قال : والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فَهَيَّنَا لَى زاداً . ففعلتا، ثم قدم نا ضحه فارتحله (٤)، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتَّى أدركه حين نزل تَبوك، وقد كان أدرك أبا خيثمة عُميرُ ان وهب الجُرَحيُّ في الطريق بطلبُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فترافقاً ، حتى إذا دَنُوا من تَبوك قال أبو خيثمة لعمير بن وهب : إنَّ لى ذَنْأَفِلا عليك أَن تَخَلَّفَ عَنِّي حَّتِي آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففعل، حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق مُقْبِل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُنْ أَبا خَيْتُمَةً ! » فقالوا : يارسول الله ، هو والله أبو خيثمة .

⁽١) الحائط : الحديقة ، أو بستان من النخل قد دار حوله بناء .

⁽٢) الضح : الشمس . تيران مي الما تكال الم يعم من الما (٢)

⁽٣) النصف ، بالكسر: الإنصاف . منطا إمار والعظان والما

⁽٤) الناضح : البعير يستقى عليه . ارتحله : وضع عليه الرحل .

فلما أناخ أقبل فسَلَمَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أوْلَى لك يا أبا خَيْثَمَةُ ('' » ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا له بخير .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر" بالحجر "نفا واستقى الناس من بئرها ، فلما راحوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشربوا من مائها شيئاً ولا تَدَوضَّئُوا منه للصَّلاة . وماكانَ من عجين عجنين عجنين عبنيه فاعليفوه الإبل ، ولا تأكُلُوا منه شيئاً ولا يَخْرُجَنَّ من منهم الليلة إلا ومعه صاحب له » . ففعل الناس ما أمهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن رجلين من بنى ساعدة خرج أحد هما لحاجته فإنه نخيق على مذهبه "" ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الربح حتى طرحته بجبلي طي ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الربح حتى طرحته بجبلي طي ، فأخير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنهم أن يخرج منهم أحد إلّا ومعه صاحبه ؟» فاحتملته الربح حتى طرحته بجبلي طي ، فأخير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ألم أنهكم أن يخرج منكم أحد إلّا ومعه صاحبه ؟»

⁽۱) أولى لك : كلمة فيها معنى التهديد ، وهي اسم سمى به الفعل · ومعناها فيما قال المفسرون دنوت من الهلكة .

⁽٢) الحجر: قرية من نواحي المدينة بها عيون وآبار لبني سليم خاصة.

⁽٣) يقال لموضع الغائط: الخلاء، والمذهب.

وأما الآخر الذي وقع بجبلَيْ طيَّ فإنَّ طيَّنَا أهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة .

فلما أصبح الناس ولا ماء معهم شكو اذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلّت ناقته ، فخرج أصحابه فى طلبها ، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه يقال له عمارة بن حزْم ، وكان عَقبياً بدر ياً ، وهو عمر و بن حزم ، وكان فى رحله زيدُ بن اللّصَيْت الْقَيْنُقَاعَيْ ، وكان منافقا .

فقال زيد بن اللَّصَيْت وَهُو فَى رَحْل عُمَارة ، وعُمارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس محمد يَزعُم أنه نبى ويُخْبركم عن عن خبر السماء وهو لايدرى أين ناقته ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمارة عنده : « إنَّ رَجلاً قال : هذَا مُحَمَّدٌ يُخبركم أَنَّهُ نَيُّ وَيزعُمُ أَنَّهُ يَخبركم بأمر السَّماء وهو لا يَدر ي أين نَاقتُهُ ، وَإِنِّي وَالله مَا عَلَمُ إِلاً ما علَّمَ الله ، وقد دَلَّنى الله عليها ، وهي في هذا الوادي في شعب كذا وكذا ، قَدْ حَبَسْها شَحرة برمامها ، فانطَلِقُوا حَتَى تَأْتُوني بالله عليها ، فذهبوا فجاءوا بها ، فرجع 'عمارة بن حزم إلى رحله ، فقال : والله بها » فرجع 'عمارة بن حزم إلى رحله ، فقال : والله بها » فذهبوا فجاءوا بها ، فرجع 'عمارة بن حزم إلى رحله ، فقال : والله

لَعَجَب من شيء حَدَّثَنَاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آنفاً، عن مقالة قائل أخبره الله عنه بكذا وكذا _ للذى قال زيد بن لُصَيْت _ فقال رجل بمن كان فى رحل عُمَارة ولم يحضُر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: زَيْدُ والله قال هذه المقالة قبل أن تأتى. فأقبل عمارة على زيد يَحَأُ فى عُنْقِه ('' ويقول: إلَى عبادَ الله ، إن فى رَحلى لدَاهية وما أَشعر! اخرُج أَىْ عَدُو الله من رحلي فلا تصحبني!

فوعم بعضُ الناس أن زيداً تاب بعد ذلك، وقال بعض الناس: لم يزل مُتَهمًا بشرِّ حتى هلك .

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائراً ، فجعل يتخلفُ عنه الرجل ، فيقولون : يا رسول الله ، تخلَّف فلان ، فيقول : « دَعُوهُ فإن يكُ فيه خَيْرٌ فَسيلُحِقُه الله تعالَى بِكُم ، وإن يكُ غير ذلكَ فقد أراحكم الله منه » . حتى قيل : يارسول الله ، قد تخلَف أبو ذر ، وأبطأ به بعيره ، فقال : دَعُوهُ فإن يكُ فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه » .

وتَلُوَّمُ (٢) أَبُو ذَرٍ على بعيره ، فلما أبطأ عليه أخذ متاعَه فحمله على ظهره ، ثم خرج يتبع أثرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً ،

⁽١) يجأ في عنقه: يطعن فيها .

⁽٢) تلوم تمكث وانتظر بال مصحارة المستعدان علما (١)

و نزل رسول الله ، إنّ هذا لرجل بمشى على الطريق وحده ، فقال رسول الله ، إنّ هذا لرجل بمشى على الطريق وحده ، فقال رسول الله عليه وسلم : «كُنْ أَبَا ذَرٍّ ». فلما تأمَّله القوم قالوا : يارسول الله ، هو والله أبو ذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله أبا ذرٍّ يمشى و حده ، و يموتُ و حده ، و يبعثُ و حده ».

عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما نفى عثمانُ أبا ذرّ إلى الرّبذة ، وأصابه بها قدرُه ، لم يكن معه أحدُ إلا امرأته وغلامه ، فأوصاهما : أن أغسلا بى وكفّنانى ، ثم ضعانى على قارعة الطريق ، فأوّل ركب يمر بكم فقولوا : هذا أبو ذرّ صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه . فلما مات فعلا ذلك به ، ثم وضعاه على قارعة الطريق ؛ وأقبل عبد الله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمّار (۱) فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق ، قد كادت الإبل تَطُوهُها ، وقام اليهم الغلام ، فقال : هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه . قال : فاستَهَلَ عبد الله بن مسعود يبكى ويقول : صَدَق رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَمشى وحدك ، و تُبعَثُ وحدك ، و تُبعَثُ وحدك ! ثم نزل هو وأصحابه فواروه .

⁽١) العمار : المعتمرون ، أي المحرمون بالعمرة . المعتمرون ، أي المحرمون بالعمرة .

ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثَه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك.

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تُبُوك أتاه يُحَنَّهُ بن رُوْبَة صاحبُ أَيْلَة ، فصالح رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه الجزية ، وأتاه أهل جَرْبَاء وَأَذْرُح فَأَعطُوه الْجِزية ، فكتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهم كتابا ، فهو عندهم .

فكتب ليُحنَّة بن رؤبة:

«بِسِمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِمِ. هٰذه أَمْنَهُ مِن اللهِ ومحمَّدُ النبيِّ رسول اللهِ لِيُحنَّةُ بِنِ رُوْبَة وأهلِ أَيْلَة سَفْنِهم وسَيَّارَ تَهِم اللهِ والبحر ، في البرِّ والبحر ، هم ذَمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ مُحَدَّ النبيِّ ومن كان معهم من أهلِ الشَّامِ وأهلِ البين وأهلِ البين وأهلِ البين وأهلِ البحر ، فين أحدث منهم حَدَثًا فإنه لا يحُولُ ماله دون نفسه وإنه طيّب لن أخذه من الناس ، وإنّه لا يحلُّ أن يُمنعُوا ما يَر دُونه ولا طريقاً يُريدونه من برِ أو بحر ».

⁽١) السيارة: القافلة ، والقوم يسيرون . من المدار)

بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِرِ دُومَة

ثم إنرسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد بن الوليد ، فبعثه إلى أُكَيّدُرُ دُومة ، وهو أُكَيّدُر بن عبد الملك ، رجل من كندة كان ملكاً عليها وكان نصرانيا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد: «إنّك ستجدُهُ يَصَيدُ البقر » .

فرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة، وهو على سطح له ومعه امرأته، فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط وقال: لا والله قالت: فمن يترك هذه ؟ قال: لا أحد، فنزل فأمر بفرسه فأسرج له، قالت: فمن يترك هذه ؟ قال: لا أحد، فنزل فأمر بفرسه فأسرج له، وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان، فركب وخرجوا معه بمطاردهم أن الله عليه وسلم فأخذته، وقتكوا أخاه، وقد كان عليه قباه من ديباج صلى الله عليه وسلم فأخذته، وقتكوا أخاه، وقد كان عليه قباه من ديباج عليه وسلم قبل قدومه به عليه.

⁽١) المطارد: جمع مطرد، بكسر الميم: رمح قصير يطارد به الوحش.

عن أنس بن مالك، قال: رأيت قَبَاءً أُكُيدِر حين قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجّبون منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتعجبون مِن هذا، فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مِن هذا.

قال ابن إسحاق: ثم إن خالدا قدم بأكيدر على رسول الله صلى الله على عليه وسلم ، فَحَقَنَ له دمه . (١) وصالحه على الجزية ، ثم خَلَّى سبيله ، فرجع إلى قريته .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها، ثم انصرف قافلا إلى المدينة، وكان فى الطريق ما يخرج من و شل (۲) ما يروى الراكب والراكبين والثلاثة، بواد يقال له وادي المُشَقَّق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ سَعنا إلى ذلك الوادى فلا يستقين منه شيئاً حتى نأتيه ، قال: فسبقه إليه نفر من المنافقين، فاستقوا ما فيه ، فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ، فلم ير فيه شيئاً ، فقال: « مَنْ سبقنا إلى هذا الماء » ؟ فقيل له: يا رسول الله ، فلان و فلان ، فقال: أو لم أنهم أن يستقوا منه منه شيئاً حتى تأتيه » ؟ ثم لعنهم رسول الله عليه وسلم ، ودعا مته شيئاً حتى آتيه » ؟ ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا

⁽١) حقن دمه: أنقذه من القتل.

⁽٢) الوشل، بفتح الواو والشين: حجر أو جبل يقطر منه قليلا قليلا، والوشل أيضا: القليل من الماء.

عليهم ، ثم نول فوضع يده تحث الوشَل ، فجعل يَصُبُّ في يده ماشاء الله أن يصب ، ثم نَضَحَه به ، ومسح بيده و دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعو به ، فانخرق من الماء – كما يقول من سمعه – ما إنَّ لَهُ حسًّا كسِّ الصَّواعق ، فشرب الناس ، واستقوا حاجتهم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لئن بقيتم أو مَن بقي مِنكُم لتَسْمَعُنَّ بهذا الوادي وهو أخصَبُ ما بينَ يَدَيه وَمَا خَلفَه » .

قال ابن إسحاق:

⁽۱) موضع قرب تبوك، بينه وبين وادى الفرى.

⁽٢) الغرز للرحل بمنزلة الركاب للسرج. مجمله الله والما المعمال المالية

فى الغرز، فما استيقظتُ إلا بقوله «حَسِّ ('') ، فقلت: يا رسول الله، استغفر لى فقال: « سِر * ».

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنى عمن تَخَلَفُ من بنى غفار فأ خبره به ، فقال وهو يسألنى: « مَافعَلَ النَّفُر الحَمرُ الطَّوالُ الشَّطاطُ (٢) فَدَ تُنه بَنخَلُفهم ، قال : فما فعَلَ النفر السُّودُ الجعادُ القصارُ » ؟ قلت : والله ما أعرف هؤلا مناً قال : « بلَى الذين لهم نعم في بيسكة شدخ » (٢) . فتذكّر تهم في بنى غفار ، ولم أذكرهم في بنى غفار ، ولم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم كانوا حلفاء فينا ، فقلت : يارسول الله على الله ، أو لئك رهطُ من أسلم كانوا حلفاء فينا ، فقال رسول الله صلى الله ، أو لئك رهطُ من أسلم كانوا حلفاء فينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مَنع أَحَد أُو لئك حين تَخلفً أن يَحمل على بعيرٍ من ابله أمراً نشيطاً في سَبيل الله . إن اً عن أهوا على أن يَتَخلفُ عنى المهاجرون من قريش ، والانصار ، وغفار وأسلم » .

⁽١) حس: كلبة معناها أتألم.

⁽٢) الثطاط بالكسر: جمع ثط، وهو القليل شعر اللحية والحاجبين. (١)

⁽٣) شبكة شدخ : من منازل غفار وأسلم بالحجاز . ﴿ مِنْ مِنَا لَا مُلْمَا (٧)

أمر وفد ثقيف و إسلامها في شهر رمضان سنة تسع

قال ابن إسحاق: مع والمراس مله ما المراس الما المراس الما

وقدم رسول ُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تُبُوكَ في رمضان ، وقدم عليه في ذلك الشهر وفد ُ ثقِّيف .

وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصر ف عنهم اتَّبَعَ أَشَرَهُ عُروةُ بن مَسعود النَّقَفِيُ حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم ، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما يتحدّث قومُه : « إنَّهُمْ قا تِلُوكَ » وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ فيهم نَخُوة الامتناع الذي كان منهم ، فقال عروة : يا رسول الله ، أنا أحبُ إليهم من أبكارهم (۱).

وكان فيهم كذلك مُحَبِّبًا مطاعا ، فخرج يدعو قومَه إلى الإسلام ؛ رجاء أن لا يخالفوه ، لمنزلته فيهم ، فلما أشرف لهم على عليه لله أله (٢٠) ، وقد دعاهم إلى الإسلام ، وأظهر لهم دينه ، رَمَوهُ بالنَّبْلُ مَن كل وجه ، فأصابه سَهم " فقتله .

⁽١) قال ابن هشام : « ويقال : من أبصارهم » ال المثال (١)

⁽٢) العلية : الغرفة . إلى العالم المارية العالم المارية العالم ال

فتزعم بنو مالك أنه قتله رجل منهم يقال له: أو س بن عو ف أخو بنى سالم بن مالك . وتزعم الأحلاف أنه قتله رجل منهم من بنى عَتَّاب بن مالك يقال له: وهب بن جابر . فقيل لعروة : ما ترى فى دمك ؟ قال : كَرَامَةً أكر منى الله بها، وشهادة ساقها الله إلى فليس فى إلا ما فى الشهداء الذين قُتِلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم ، فادفنونى معهم . فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وسلم قال فيه : د إنَّ مَثَلَهُ فى قومِه لَكَمَثلِ صاحب يس فى قومِه ».

ثم أقامت ثقيف بعد قتل عُرْوَةَ أشهرا ، ثم إنهم ائتمروا بينهم ، ورأوا أنه لا طاقة لهم بحَرْب مَنْ حَولَهُم من العرب ، وقد بايعوا وأسلموا .

فأتمروا بينهم ، وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاكا أرسلوا عُروة ، فكلموا عَبْدَ يا ليل بن عمرو بن عمير ، وكان سنّ عُروة بن مسعود ، وعرضوا ذلك عليه فأبى أن يفعل ، وخَرِشَى أن يُصنَعَ به — إذا رجع — كما صُنِع بعروة ، فقال : لست فاعلا حتى تُرْسلوا معى رجالا . فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الاحلاف وثلاثة من بنى مالك ؛ فيكونوا ستة ؛ فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن وهب بن مُعتب ، وشُرَحْبِيلَ بن غيلان بن سلمة بن ألحكم بن عمرو بن وهب بن مُعتب ، وشرَحْبِيلَ بن غيلان بن سلمة بن مُعتب ، ومن بنى مالك : عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد دُهمان

أَخَا بنى يَسَار ، وَأُوسَ بن عَوف أَخَا بنى سالم ، و نَمَيْر َ بن خَرَشَةَ بن ربيعة أَخَا بنى الحَارث ، فخرج بهم عبد ياليل ، وهو ناب القوم (١) وصاحب أمرهم ، ولم يخرج بهم إلا خَشْيَةً من مثل ما صُنع بعروة بن مسعود ، لكى يَشْغَلَ كل رجل منهم إذا رجعوا إلى الطائف رَهْطَه .

فلها دَنُوا مِن المدينة ونزلوا قَناةَ أَلْفَوْا بِهَا المغيرة بن شُعبة يَرْعَى فى نوبته ركابَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم _ وكانت رغيُّهُا نُوبًا على أصحابه صلى الله عليه وسلم _ فلما رآهم ترك الركاب عند الثقفيين وضَبَرَ يشتد (٢) ، ليبشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم عليه ، فلقيه أبوبكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره عن رَكب ثقيف أن قد قدموا يريدون البيعة والإسلام، بأن يَشْرُ طُ لَهُمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم شُرُوطاً ، ويكتتبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً في قومهم وبلادهم وأموالهم . فقال أبو بكر للمغيرة: أقسمت عليك بالله لا تسبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكونَ أنا أحدُّتُه . ففعل المغيرة ، فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بقدومهم عليه ، ثم خرج المغيرة إلى أصحابه فَرُوَّحُ الظُّهْرَ معهم ، وعلُّهم كيف يُحيُّونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يفعلوا إلا بتحية الجاهلية .

⁽١) ناب القوم: سيدهم والمدافع عنهم.

⁽٢) ضبر يشتد : أي وثب . ضبر الفرس ، إذا جمع قوا ئمه ووثب .

ولما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبةً في ناحية مسجده ، كما يزعمون ، فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اكتتبوا كتابهم ، وكان خالد هو الذي كتب كتابهم بيده ، وكانو الا يَطْعُمُونَ طعاماً يأتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتَّى يأكل منه خالد. حتى أسلموا وفرغوا من كتابهم، وقد كان فيما سألوه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدع لهم (الطاغية)، وهي اللَّاتُ ، لا يهدمها ثلاث سنين. فأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم، فما برحوا يسألونه سنةً سنة ويأبي عليهم ، حتَّى سألوا شهراً واحداً بعد مَقْدَمهم ، فأبي عليهم أن يدعها شيئا مُسمَّى ، وإنما يريدون بذلك ، فيما يُظْهِرُونَ ، أَن يَتَسَلُّمُوا بتركها من سُفَهائهم ونسائهم وذَرَاريهم ، ويكرهون أن يُروِّعوا قومهم بهدمها حتَّى يَدخُلَهم الإسلام، فأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم إلاأن يَبعثُ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شُعبة فيهدماها ، وقد كانوا سألوه ــ مع تَرْك الطاغية ــ أن يعفيهم من الصَّلاة ، وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمَّا كَسرُ أُوثانكم بأيديكم فَسَنُعْفيكم مِنه ، وأمَّا الصَّلاة فإنَّهُ لاخير في دين لأصلاة فيه». فقالوا: يامحمد ، فَسنُو تيكها و إن كانت دناءة .

فلما أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم أمَّ عليهم عثمان بن أبى العاص ، وكان من أحدَثهم سِنَّا ، وذلك أنه كان أحرصهُم على التَّفَقُه فى الإسلام و تعلمُّ القرآن ، فقال أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إنى قد رأيت هذا الغلام منهم مِنْ أَحْرَصِهمْ على التققّه فى الإسلام و تعلمُ القرآن .

فلها فرغوا من أمرهم وتو جهوا إلى بلادهم راجعين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شُعبة في مَد م الطاغية ، فخرجا مع القوم ، حتى إذا قدموا الطائف أراد المغيرة بن شعبة أن 'يقد م أبا سفيان ، فأبى ذلك أبو سفيان عليه ، وقال : ادخل أنت على قومك ، وأقام أبو سفيان بماله بذى الهُدُم (الله فلها دخل المغيرة بن شعبة عكرها يضربها بالمعول ، وقام قومه دونه ، بنو مُعتب ، خشية أن يُركَى أو يصاب كما أصيب عُرْوة ، وخرج نساء ثقيف حُسراً "كا يكين علها ، ويقلن :

لَتُبْكَيَنَّ دَفَّاعْ " أَسْلَهَا الرُّضَاعْ " لَتُبْكَيَنَّ دَفَّاعْ " لَمْ يُحْسِنُوا المِّصاعْ (" *

(١) ماء لبلي وراء وادى القرى .

(٢) حسرا : جمع حاسرة ، وهي المكشوفة الوجه .

(٣) دفاع : هو صيغة مبالغة من الدفع ، وإنما سموا طاغيتهم دفاعا لانهم كانوا يعتقدون أن الاصنام تدافع عنهم أعداءهم وتدفع عنهم البلاء .

(٤) الرضاع : جمع راضع ، وأردن بهم اللئام . من قولهم : لثيم راضع . أى لم يدافعوا عن طاغيتهم وتركوها للمغيرة يهدمها .

(٥) المصاع ، بكسر المم : المجالدة والمضاربة بالسيوف .

ويقول أبو سفيان والمغيرةُ يضربها بالفأس: واهًا لَك (') آهًا لَك !.

فلما هدمها المغيرةُ وأخذ مالها وحُليَّا أرسل إلى أبي سفيان وحُليَّها بموعُ وما لها من الذّهب والجَزْع (٢).

وقد كان أبو مُليح بن عروة وقارب بن الأسود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف حين قُتل عروة حيريدان فراقَ ثقيف ، وأن لا يُجامِعاهم على شيء أبدا ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَولَّيا مَن شِئتا » . فقالا : نتولَّى الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ، وخالكا أبا سُفيان بن حرب ؟ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم أهل الطائف ووجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان والمغيرة إلى هدم الطاغية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مُليْح بن عروة أن يَقْضَى عن أبيه عُروة دَيناً كان عليه من مال الطاغية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعَمْ . فقال له قارب بن الأسود : وعن الأسود يا رسول الله

⁽١) واهالك :كلمة تقال في معنى التأسف والحزن .

⁽٢) الجزع: ضرب من الخرز، فيه بياض وسواد ولية : المدما (٧)

فاقضيه _ وعُرْوَةُ والأسود أخوان لأب وأمّ _ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الْأَسودَ ماتَ مُشركاً. فقال قارب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله، لكر. تصِلُ مسلما ذا قرابة _ يعنى نفسه _ إنما الدَّيْنُ على الله وإنما أنا الذي أُطْلَبُ به. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان أن يقضى دَيْنَ عروة والاسود من مال الطاغية.

فلما جمع المغيرة مالهـ قال لأبى سفيان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَمَرَكَ أن تقضى عن عروة والاسود دينهما . فقضى عنهما .

وكان كتاب رسول الله صلى الله عليـــه وسلم الذى كتب لهم:

« بسم الله الرحمن الرحيم ، مِن مُحَمَّدُ النَّبِيِّ رسول الله إلى المؤ مِنينَ . إِنَّ عِضَاهَ (' وَجَّ وَصَيْدَهُ لا يُعْضَدُ ('' . مَن وُجِدَ يفعلُ شَيئًا مِن

⁽١) العضاه: شجر له شوك، واحدته عضاهة. ووج: اسم موضع بالطاءف، وهو بفتح الواو وتشديدالجيم.

⁽٢) يعضد: يقطع المحالية المحال

ذَلكَ فَإِنَّهُ يُحَلَّدُ وَتُنْزَعُ ثِيابُهُ ، فَإِنْ تَعَدَّى ذَلكَ فَإِنَّهُ يُوْخَذُ فَيُبلَغُ بِهِ النَّي مُحَدِّدٍ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلًم .

وكتب خالد بن سعيد بأمر الرسول محمد بن عبد الله ، فلا يَتَعَدُّهُ أَحَدٌ فَيَظْلِمُ نَفْسَه فِيما أَمَرَه بِهِ مُحَمَّدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ».

المراز) قال الن مقام : حدث إلا إمان الن والقراق من المعاول المنات

و و المراق على ما أغلي من المراك و المنافق و المراك من المراك و المراك و المراك و المراك و المراك و

ذكر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود، ونزول سورة الفتح

قال ابن إسحاق: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وفرغ من تبوك، وأسلمت ثقيف، وبايعت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه (۱).

وإنما كانت العرب تربض بالإسلام أمر هذا الحيّ من قريش ، كانوا إمام الناس وهاديم ، وأهل البيت والحرم ، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، وقادة العرب ، لا 'ينكر ون ذلك ، وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه ، فلما أفتتحت مكة ودانت له قريش ودو خها الإسلام (٢) ، عرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا عداوته ، فدخلوا في دين الله ، كما قال الله عز وجل أفواجاً ، يضربون إليه من كل وجه . يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (إذا جَاء نَصرُ الله والفتخ . وَرأيت النّاس يَدْخُلُون في دين الله أفواجاً . فَسَبّح بِحَمَدْ ربّك واستغفره إنه كان تواباً .

⁽۱) قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة أن ذلك في سنة تسع، وأنها كانت تسمى سنة الوفود.

⁽٢) دوخها الإسلام: ذللها وأخضعها .

قدوم وفد بنى تميم ونزول ســـورة الحجرات

فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و فود العرب، فقدم عليه عُطارِد بن حاجب بن زُرَارة بن عُدُس التميمي في أشراف بني تميم: منهم الأقْرَعُ بن حابس التميمي ، والزِّبْرِ قانُ بن بدر التميمي أحد بني سعد ، وَعَمْرُو بن الأهْتَم ، والحبحاب بن يزيد .

وفى وفد بنى تميم: نُعيْم بن يزيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم أخو بنى سعد، فى وفد عظيم من بنى تميم، ومعهم عُينةُ بن حصن ابن حدّيفة بنبدر الفزارى. وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهددا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنيناً والطائف، فلما قدم وفد بنى تميم المسجد نا دوا فلما قدم وفد بنى تميم المسجد نا دوا رسول الله عليه و سلم من وراء حُجُراته: أن اخرج إلينا يا محمد! فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم من صياحهم، فحرج يا عمد! فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم من صياحهم، فحرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك نفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا. قال: وقد أذ نْت لخطيبكم فليقرس . فقام عطارد بن حاجب، فقال:

الحمد لله الذي له علينا الفضلُ واَلْمَنَّ ، وهو أهله ، الذي جعلنا ملوكا ، ووهب كنا أموالا عظاماً نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق ، وأكثره عَدداً ، وأيسَرَهُ عُدَّةً ، فمن مثلنا في الناس؟ السنا برءوس الناس وأُو لِي فضلهم؟ فمن فَاخرَ نَا فلْيعدُدْ مثلَ ما عددنا ، وإنا لو نشاء لا كثرنا الكلام، ولكنّا نحياً "من الإكثار فيما أعطانا، وإنّا نُعرَف بذلك . أقول هذه لأن تأتوا بمثل قولنا ، وأمر أفضل من أمرنا.

ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشماس أخى بنى الحارث بن الحزرج: «قُمْ فَأَ جِبِ الرَّجل فى خُطبته». فقام ثابت ، فقال:

الجد لله الذي السمواتُ والأرض خَلْقُه ، قضى فيهن أمره ، ووسع كرسيَّهُ علمُه (٢) ، ولم يك شيء قط إلا من فضله . ثم كان من قدرته أنْ جعلنا ملوكا ، واصطفى مر خير خلقه رَسُولاً أكرمه نسباً (٣) ، وأصدقهُ حديثا ، وأفضله حسبا ، فأنزل عليه كتابه ، وائتمنه على خلقه ، فكان خيرة الله من العالمين . ثم دعا الناسَ إلى الإيمان به فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذويي رحمه ، أكرم الناس

⁽١) يقال: حييت منه أحيا، أي استحييت.

⁽٢) الكرسي: ماأحاط بالسموات والأرضين ، كما فسره السهيلي هنا.

و (٣) أي أكرم الخلق . له إهذا لمالحت كالهم النا سه و و لهما

حَسباً ، وأحسن الناس وجوها ، وخيرُ الناس فَعَالاً . ثم كان أولَ الخلق إجالةً ، واستجاب لله حين دعاه رسول الله نحن ، فنحنأ نصار الله ، ووزراء رسوله ، نقاتل الناسَ حتى يؤمنوا بالله ، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله و دمه ، و من كفر جاهدناه في الله أبدأ ، وكان قتله علينا يسيراً. أقول قولى هـذا وأستغفر الله لى وللمؤمنين والمؤمنات ، والسلام عليكم .

فقام الزبرقان بن بدر ، فقال :

نحن الكرام فلاً حتى يعادلُنا

منا الملُوكُ وفينا تُنصب البيعُ (١)

وكم قَسَرنا من الأحياءِ كلِّهمُ

عند النَّهابِ وفضلُ العِـزِّ يُتَّبَعُ

ونحن يطعم عند القحط مطعمنا

منَ الشُّواءِ إذا لم يُؤنِّس القَزَعُ (١)

بما ترَى النَّاسَ تَأْتِينَا لَسِراتُهم

من كُلِّ أرض هُويًا ثُمُّ نَصطنِعُ ٣)

(١) البيع: مواضع الصلوات والعبادات للنصارى ، وقيل لليهود ، واحدتها سعة ، تكسير الباء.

(٢) القزع : سحاب رقيق يكون فى الخريف، واحدته قزعة، بفتح القاف والزاي فهما.

فَننجُرُ الكُومَ عَبْطًا فِي أَرُومَتِنا للنَّادِلِينَ إذا مَا أَنْزِلُوا شَبِعُوا'''

فلا تَرانا إلى حيّ نفاخرُهم إلّا اسْتَقَادُوا فكانوا الرَّأسَ يُقتَطَعُ

فَمَنِ يُفَاخُرُنا فِي ذَاكَ نَعرفُه

فيرجعُ القومُ والاخبارُ تُستمَعُ

إِنَّا أَبَيْنَا وَلَا يَأْبَى لنا أحـــدْ

إِنَّا كَذَلُّ عِندَ الفَّخرِ نَرْتَفِعُ

وكان حسّان غائبا ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حسّان : جاءنى رسوله فأخبرنى أنه إنمـا دعانى لأجيب شاعر بنى تميم ، فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

مَنَعنا رسولَ اللهِ إِذْ حَلَّ وَسطَنا

عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِن مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ

منعناهُ لَمَّا حَصِلَ بَينَ نيوتنا

المسافية المرب على الم وظالم

⁽١) الكوم: جمع كوما. ، وهي الناقة العظيمة السنام . وعبطا : أي من غير علمة . والأرومة : الاصل ، أي إن الكرم أصيل فينا .

بِيَيْتٍ حَـريدٍ عِنَّهُ وَرَّرَاؤُهُ اللهِ اللهِ عِنَّهُ عِنَّهُ وَرَّرَاؤُهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَاجِمِ (١) هَلِ الجُدُ إِلَّا الشُّؤدُدُ الْعَوْدُ والنَّدَى

وجاهُ الملوكِ واحتِمالُ العَظائمِ (٢)

قال : فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قال عَرَضْت فى قوله ("" ، وقلت على نحو ما قال ، فلما فرغ الزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : « قُمْ يا حَسَّانُ فأ جب الرَّجُلَ فِيماً قال ، فقام حسان ، فقال :

إِنَّ الدَّوائِبِ مِن فِهِرٍ وإِخُوتُهُم قَدْ يَيْنُوا سُلِّةً للنَّاسِ تُلَّبَعُ '' يَرْضَى بهم كُلُّ مَن كانت سَريرتُهُ تقوى الإله وكلَّ الخير يَصطنيعُ قَوْمُ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أو حاولُوا النَّفْعَ في أشياعهم نَفْعُوا

⁽۱) الحريد : المنفرد ، لا يختلط بغيره لعزته . جابية الجولان : بلد بالشام . يريد أن جاههم متصل بجاه الغساسنة ملوك الشام .

⁽٢) الطود: المجد القديم . منظا: مالكاء والماء والماء والماء المناه والماء المناه والماء المناه والماء المناه والماء المناه والماء المناه والماء والما

⁽٣) أراد: قلت على مثل عروضه . والعروض ميزان الشعر .

⁽٤) الذوائب: الأعالى، واحدتها ذؤاية، وأراد ههنا السادة ١١ قيما ال

سَجِيةٌ تلكَ منهُم غَيرُ مُحَـدُثة و الله عنه المناطقة عَلَمْ مَثْرها المدعُ ١١٠ المناعُ ١١٠ إن كان في النَّاس سَأْقُونَ بَعْدَهُمْ فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالَّلُولُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ الللَّا الما الما فكل سبق الأدنى سبقهم تبع لَا يَرَقَعُ النَّـاسُ مَا أَوْهَتَ أَكُفُّهُمُ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا(٢) عَنْذَ الدِّفاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا(٢) إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبْقَهُم مَ قَارَ سَبِقُهُمُ أُو وَازَنُوا أَهْلَ مُجُدِ بِالنَّدَى مَتَعُوا^(٣) أَعْفَةٌ ذُكِرَتْ فِي الوَحِي عَفَّتُهُم لَا يَطْبَعُونَ ولا يُرديهُمْ ظَمَعُ (ا) لَا يَخُلُونَ عَلَى جار بفضلهم ولا يُسْهُمُ من مَطْمَعُ طَبَعُ (٥) إذا نَصَبْنَا لِحَى لَمْ نَدِبٌ لَمُمْ الوَحشِيَّةِ الذَّرَعُ(١) كَا يَدِبُ إِلَى الوَحشِيَّةِ الذَّرَعُ(١)

(١) السجية : الطبيعة والخليقة .

(٢) أوهت: أضعفت وهدمت.

(٣) متعوا : زادوا وظهروا عليهم ، من قولهم متع النهار ، إذا ارتفع .

(٤) لا يطبعون: أي لا يتدنسون.

(٥) الطبع ، بفتح الطاء والباء: الدنس . منا عدا : عبما عد الما (٧)

(٦) نصبنا : أظهرنا لهم العداوة ولم نسرها في أنفسنا . والذرع ، بفتحتين : ولد البقرة الوحشية . لهم عالم معافي الم

نَسَمُو إذا الحربُ نَالَتَنا نَخَالُهَا ﴿ مِنْهُ الْمُ إذا الزَّعانفُ من أظفارها خَشَعُوا(١) لا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ اللَّهُ وَإِنْ أُصِيبُوا فلا خُورٌ ولَا هُلُمُ (٢) كَأَنَّهُم في الوَغَى والموتُ مُكْتَبِعُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَهُ عَلَيْهِ أُسدُ بَحَلْيَةً فِي أُرساغِها فَدَعُ (٣) خُذْ منهُمُ ما أَنَّى عَفُوا إِذَا غَضُبُوا ولا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمَ الَّذِي مَنْعُوا (١) فإنَّ في حَربهم فَاتْرُكُ عداوَتُهُم شَرًّا يُخَاضُ عليهِ السَّم والسَّلَعُ (٠) أكرم بقَوْم رَسُولُ اللهِ شيعتهم إِذَا تَفَاوَتُتِ الْأهـوا، والشيعُ

⁽۱) نسمو : ننهض . الزعانف : أطراف النـاس وأتباعهم . وخشعوا : خضعوا وتذللوا .

⁽٢) الخور : جمع أخور ، وهو الضعيف . والهلع : جمع هلوع ، وهو الجبان الخائف .

⁽٣) مكتنع: دان قريب؛ تقول: اكتنع منه، إذا دنا. وحلية: اسم موضع تنسب إليه الاسود. والارساغ: جمع رسغ، وهو موضع مربط القيد. وقدع: اعوجاج إلى ناحية.

⁽٤) عفوا : أي من غير طلب ولا مشقة .

⁽٥) السلع: نبات مسموم . و ماسما مع دسائلا عد الملك (٥)

أهدًى لهم مدحتي قلب يوازر ُهُ لِلهَا الله الله فأنهم أفضلُ الأحياء كلِّهم المناهم الم

فلما فرغ القوم أسلموا ، وجوَّزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم (٣) .

وكان عمر و بن الأهتم قد خلَّفه القوم في ظَهْر ه (١٠) ، وكان أصغر هم سنًّا، فقال قيس بن عاصم، وكان يبغض عمر و بن الأهتم: يارسول الله، إنه قد كان رجلٌ منَّا في رحالنا ، وهو غلام حَدَثُ وأَزْرَى به — فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطى القوم ، فقال عمرو بن الأهتم _ حين بلغه أن قيساً قال ذلك _ يهجوه: ظَلْتَ مُفتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَشْتَمني

عندَ الرَّسُول فلم تَصْدُق ولم تُصب (٥)

⁽١) صنع ، بفتح الصاد والنون : صانع ماهر يتقن ما يصنعه ويحسن عمله .

⁽٢) شمعوا : هزلوا ، وأصل الشمع الطرب واللهو ، ومنه قولهم : جارية شموع ، إذا كانت كثيرة الطرب .

⁽٣) الجوائز العطايا ، واحدتها جأئزة . . . همان المحلم ها: يعلم

⁽٤) ظهرهم: إيلهم . القدم كان ساله بعد المحال المخد (٤)

⁽٥) الهلباء: شعر الذنب، وقد استعاره ههنا للإنسان، كني بذلك عن خلفه.

سُدْنَا كُمُ سُوْدَدًا رَهُواً وَسُودَدُكُمْ باد نَوَاجِذُهُ مُقْعٍ عَلَى الذنبِ (۱)

قال ابن إسحاق: وفيهم نزل من القرآن: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ).

الا المارات المارات المناصل المناصل المناطقة و المناطق

all of the list of a the list of the list

⁽١) رهوا، بالراء المهملة: متسعا، والنواجذ: الاسنان، واحدها ناجذ.

قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفادة عن بني عام

وقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و فد بنى عام ، فيهم عام بن الطُّفَيْل ، وأربد بن قَيْس بن جَرْء بن خالد بن جعفر ، وجبار ابن سَلْمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم ، وشياطينهم . فقدم عام 'بن الطفيل عَدُو 'الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يريد الغدر به ، وقد قال له قومه : يا عام ، إن الناس قد أسلموا فأسلم ، قال : والله لقد كنت آليت أن لا أنهى حى تُنبَعَ العرب مُ عقبى ، أفاً نا أتبع عَقب هذا الفتى من قريش ؟ ثم قال : لأر 'بَدا : إذا قدمنا على الرجل فإنى سأشغل عنك وجهه ، فإذا فعلت فلك فاعله بالسيف '' .

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام بن الطفيل: يامحمد ، خالِّني (٢) ، قال: « لا وَاللهِ حتى تُتو مِنَ باللهِ وحده » قال: يامحمد ، خالِّني . وجعل يكلمه وينتظر من أربد ماكان أمره به ،

⁽١) فاعله بالسيف : يريد اقتله ، ويروى « فاغله بالسيف ، بالغين المعجمة ، وهو من الغيلة ، وهي القتل خديعة وخفية .

⁽٢) خالنى: يروى بكسر اللام مخففة، وبتشديدها مكسورة. فالأول معناه تفرد لى خاليا حتى أحدثك على انفراد، والثانى معناه اتخذنى خليلا، من المخالة، وهي الصداقة.

فِحل أر بدُ لا نِحِير شيئًا (١) ، فلما رأى عامر ما يصنع أربد قال : يامحمد خَالِّني ، قال : « لا والله حتى تُؤْ مِنَ بالله وَحده لا شريك له ». فلما أبي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله لأملانها عليك خَيْلًا ورجالا ! فلما ولَى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ اكفنى عامر بن الطُّفَيْلِ » .

فلما خرجوا من عندرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الأربد: ويلك يا أربد!! أين ما كنت أمرتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخو ف عندى على نفسى منك ، وايم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً! قال: لا أبا لك ، لا تَعْجَلْ على ، والله ماهممت بالذى أمرتنى به من أمره إلا دخَلْتَ بينى وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف ؟

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بَعَثَ الله على عامر بن الطفيل الطاعُونَ في عنقه ، فمتله الله في بيت امرأة من بني سَلُول ، فجعل يقول : يا بني عامر ، أَغُدَّة كَغُدَّة (٢) البَكر في بيت امرأة من بني سَلُول ؟!

⁽١) نسى: أراد مسلا و تنطوز . المام على لأ (١)

⁽٢) الغدة: داء يصيب البعير فى حلقه فيموت منه ، وهو شبيه بالذبحة التى قصيب الإنسان . والبكر . بالفتح : الفتى من الإبل . وسلول : قوم يصفهم العرب باللؤم والدناءة ، قال السمومل :

الله الله الله المتل المتها الما وأته عام وساول

ثم خرج أصحابه حين وارَوْهُ حتى قدموا أرض بني عامر شَاتِينَ ، فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا: مَا وَراءك يا أربد؟ قال: لا شيء، والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لَوَدُدْتُ أنه عندى الآن فأرميه بالنيل حتى أقتله! .

فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين معه جمل له يتبعه ، فأرسل الله تعالى عليه وعلى جمله صاعقةً فأحرقتهما . وكان أربْدُ بن قيس أَخَا لبيد إن ربيعة الأمه ، فقال لبيد يبكي أر بد :

مَا إِنْ تُعَدِّى الْمَنُونُ مِنْ أَحِد لا والد مُشْفَق ولا وَلَد (١) أُخْشَى عَلَى أُربَدَ الْحَتُوفَ ولا أَرهَبُ نَوءَ السَّماكِ والأَسدِ فَعَيْنُ هَلَّ بَكَيْتِ أَرْبِدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ النِّسَاءُ فَي كَبَدَ (٢٠ إِنْ يَشْغُبُوا لَا يُبَال شَغُبُهُم أُو يَفْصُدُوا فِي الْحُكُومِ يَقْتَصَد حُلُو أُرِيبٌ وفي حَلاوَته مُرْلَط فَ الأحشاء والكَبد "" وعَيْنِ هلاَّ بَكَيْتِ أُرِبِدَ إِذْ الْوَتْ رِياحُ الشِّتَاءَ بِالْعَضَدِ الْ

⁽۱) تعدى : أراد به تترك وتتجاوز .

⁽٢) الكبد، بفتح الكاف والباء: الجهد والمشقة .

⁽٣) الأريب: العاقل.

⁽٤) العضد: الشجر ذهبت الربح بأوراقه. وهذا كناية عن الجدب في الشتاء.

وأصْبَحَتْ لاقحاً مُصَرَّمَةً حِينَ تَجَلَّتْ غَوابِرُ الْمُدَدِ (۱) الشَّجُعُ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ لِحَمْ ذُو نَهْمَةً فِي الْعُلا ومُنتقَد (۱) لاَ تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ مَهُمَّهَا ليلَة تُمسى الجيادُ كالْقِدَدِ (۱) لاَ تَبْلُغُ الْعَيْنُ كُلَّ مَهُمَّهَا ليلَة تُمسى الجيادُ كالْقِدَدِ (۱) الباعث النَّبُ النَّوْحَ فِي مَاتَمَهُ مِثْلُ الظِّبَاءِ الْأَبْكارِ بِالجَردِ (۱) فَجَدِد (۱) فَحَد فِي اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ وَمَ الكَريمَةِ النَّجُدُ (۱) فَجَد فَارِسِ يومَ الكَريمَةِ النَّجُدُ (۱) وَالسُّواعِ أَن اللهِ عَلَى الجَهِدِ والسُّوالِ كَا يَعُدُ يَعُدُ اللهِ عَنْ الرَّبِيعِ ذُو الرَّصَد (۱) يَعْدُ يَعُدُ اللهِ عَنْ الرَّبِيعِ ذُو الرَّصَد (۱) يَعْدُ اللهِ عَنْ الرَّبِيعِ ذُو الرَّصَد (۱)

(١) المصرمة : التي لا لنن لها . والغوابر : البقايا ، واحدتها غايرة .

(٢) لحم، بفتح فكسر: كشير الأكل للحم. وذو نهمة: أى له ولوع وحب فى بلوغ غاية الشيء، ويروى « ذو نهية ، بالياء المثناة، وهي العقل وجمعهانهي. ومنتقد، أى بصر بالأمور.

(٣) القدد ، بكسر ففتح : جمع قدة ، وهي السير الذي يقطع من الجلد . شـبه الخيل بالسير في نحولها وضعفها .

(٤) النوح: جماعة النساء النائحات. المآتم: جمع مأتم، وهو جماعة النساء يجتمعن في خير أو شر. والجرد: الارض لا نبات فيها.

(٥) النجد ، بفتح فضم : الشجاع .

(٧) الجهد: المشقة ، يريد أنه يعطى ويكثر عطاؤه مع المشقة . والرصد : الـكلا ُ القليل . كُلُّ ابنى حُرة مصيرهُم الْعَدَد (١) الْعَد

(1) llag as: It's Khi Wielliela: thatild a closing id a .

(4) المنادة بكر قالي و من قدة ، وعن الشيك الذي يقط من الجلد عاشيه

(ع) اللي : ماعد النساء الناعات . الما تم : مع ماتم ، وهو ماعة اللياء

(0) النجد ، بفتح فعنم : الشبطع .

(١) الحارب: العالب: والله من الملك المناسبة العالم المالية العالم المالية العالم المالية العالم المالية العالم

(٢) يغبطوا: هو من الغبطة، وهو كناية عن حسن حالهم حتى يغبطهم الناس. مبطوا: يتولوا، أى تضعف حالهم بعد ذلك و يلحقهم الذل بعد العزة. وأمروا ، مكسر الميم: كثروا. والنفد: انقطاع الشيء وزواله .

قدوم الجارود في و فد عبد القيس

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارودُ بن عمرو بن إلا الله ، وأن محداً عله ورسوله ، وأكد "كسيقا بعد عالم شنة

عن الحسن ، قال : لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّمه ، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، ودعاه إليه ، ورغَّبه فيه ، فقال : يا محمد ، إنى قد كنت على دين ، و إنى تاركُّ ديني لدينك ، أفتضمن لى ديني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نَعَمُ أَنا ضا من لكَ أَنْ قَدْ هَدَاك الله إلى ما هو خير منه » .

فأسلم وأسلم أصحابه ، ثم سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم المُلكن ، فقال : « والله ما عندي ما أحملكم عليه » . قال : يارسول الله ، فإنَّ بيننا و بين بلادنا ضَوَالَّ من ضوَالِّ الناس (٢) أفتبلغٌ عليها إلى بلادنا؟ قال : « لا إِيَّاكَ و إِيَّاهَا فَإِنَّمَا تَلْكَ حَرَقُ النَّارِ " » .

فخرج من عنده الجارودُ راجعاً إلى قومه ، وكان حسنَ الإسلام 'صلباً على دينه حتى هلك. وقد أدرك الردَّة .

⁽١) قال ابن هشام: , الجارود: ابن بشر بن المعلى في وفد عبد القيس، وكان نصر اندا له قد اله قال: إن هذه المرأة المما كدة علما و الما المواد الم

⁽٤) العسب عربد النفل. والسعف ، عند : قالنا بالا ينع (٢)

م أو منه ورق النول والله عن خلك في النار ، أن تؤدى إلى ذلك . والله عن النول والله وا

فلما رجع من قومه من كان أسلم منهم إلى دينهم الأول مع النَّفَرُور بن المنذر بن النعان بن المنذر ، قام الجارود فتكلّم فتشهّد شهادة الحق ، ودعا إلى الإسلام، فقال: أيها الناس إنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأكفّر من لم يشهد (1)

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَفْدُ بني حنيفة ، فيهم مُسَيَّلة بن حَبيب الحنني الكذاب(٢).

فكان منزلهم فى دار بنت الحارث (" امرأة من الانصار ، ثم من بنى النجار . فحدثنى بعض علمائنا من أهل المدينة أن بنى حنيفة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تَستُرُهُ بالثياب ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم تستُرهُ بالثياب ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فى أصحابه ، معه عَسيبٌ من سَعفَ النخل ، فى رأسه محوصات (") ، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه

⁽١) قال ابن هشام : , ويروى وأكبني من لم يشهد .

⁽٢) قال ابن هشام : « مسيلة ابن ثمامة ، ويكنى أبا ثمامة ».

⁽٣) قال أبو ذر: « يقال: إن هذه المرأة اسمها كيسة بنت الحارث.

⁽٤) العسيب : جريد النخل. والسعف ، بفتحتين : أغصان النخلة. والخوصات: جمع خوصة ، ورق النخل والدوم .

بالثياب كلمه وسأله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَوْ سَأَلْتَنَى هذا العَسـيبَ مَا أعطَيتكه ».

قال ابن إسحاق: وقد حدثني شيخ من بني حنيفة من أهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا.

زعم أن وفد بني حنيفة أتُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخَلَّفُوا مُسَيْلَةً في رحالهم ، فلما أسلبوا ذكروا مكانه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا قد خُلِّفْنَا صاحبًا لنا في رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا ، قال: فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به للقوم، وقال: «أماً إنَّهُ ليسَ بشرِّكُم مكاناً » أي لحفظه ضيعة أصحابه ، إذلك الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءوه بما أعطاه ، فلما انتهوا إلى البمامة ارْتَدَ عَدُو الله ، و تنبأ ، و تكذّب لهم ، وقال : إنى قَدْ أَشْرِكْتُ في الأمر معه . وقال لوفده الذين كانوا معه : ألم يقل لكم حين ذكر تمونى له : و أما إنه ليس بشركم مكانا » ! ما ذاك إلا لما كان يعلم أنّى قد أشركتُ في الأمر معه. ثم جعل يَسْجَعُ لهم الأساجيع ، ويقول لهم فما يقول مضاهاة للقرآن: إلى وهو الحل الدي قد

⁽١) الصفاق: مارق من البطن. و المحاصدة عقدة (١)

الله على الْخُبْلَ، أُخْرَجَ منها نَسَمَةً تَسْعَى، من بين صفاق و حشا.

وأحل للم الخر والزنا، ووَضع عنهم الصلاة، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه نبي .

فأصفقت معه حنيفة على ذلك (١). فالله أعلم أيُّ ذلك كان.

و خلفوا مسلمة في رحالم ، فلما أسلبوا ذكروا مكانه ، فقالوا :

الرسول الله ، إنا قد خلفا حاجا لنافي رحالنا وقع كانا محفطها لنا ،

قال : فأم له رسول الله حلى الله عليه وسلم بمثل حالم به للقوم ،

وقال : مأما إلم ليس فير كر مكانا ، أي لحفظه خيمة أعمانه ، ذلك
الذي يند رسول الله حلى الله عليه وسلم . قال: ثم الصرفوا عن
رسول الله حلى الله على الله عليه وسلم . قال: ثم الصرفوا عن
رسول الله حلى الله عليه وسلم و خامره مما أعطاه ، قلما لنبه إلى الماعة
ارتد عدو الله و للما ، و تلك و خامره مما أعطاه ، قلما لنبه إلى الماعة
ارتد عدو الله و للما ، و تلك و كان و قال المح حين ذكروناة :

وأما إنه ليس يشركه مكانا ، إما ذاك إلا لما كان يولم أفي قدول
وأما إنه ليس يشركه مكانا ، إما ذاك إلا لما كان يولم أفي قدول
ويقول طي أم جدل يسجع طي الأصاحيم ، ويقول طي فيا يقول
مضاهاة المقرآن في المحالية المحالية و القول على أما فالله الماء الما فيا يقول
مضاهاة المقرآن في المحالية الماء الما الله عالية الماء الم

⁽¹⁾ المفاق: مارق من الممان . . ميله المعمن ا : معم صقف أ (1)

history - elilas ist by Eller " ou and land ألف على بن حتى بن حتى الله على الله على

وأما عدى بن حاتم فكان يقول _ فيما بلغني _ ! ما من رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول الله صلى عليه و سلم حين سمع به متى أمَّا أنا فكنت امرأ شريفا ، وكنت نصرانيا ، وكنت أللين في قومي بالمر باع (١) ، فكنت في نفسي على دين ، وكنت ملكا في قومي لما كان يُصلَع بي، فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته، فقلت لغلام كان لى عربي وكان راعيا لإبلى: لا أبالك . أعدد لى من إبل أجمالا ذُلُلاً "، سمَاناً فاحتبسها قريباً منى، فإذا سمعت بحيش لمحمد قد وطئ هذه البلاد فآذني "" . ففعل . شا له شا السي يعمد و

ثم انه أتاني ذات عداة فقال: باعدي ، ما كنت صانعاً إذا عَشييتكَ خيل محمد فاصنعه الآن ، فإني قد رأيت رابات ، فسألت عشيات عنها ، فَعَالُوا: هذه جيوش محمد . فقلت : فَقَرَّبْ إِلَى أَجِمَالِي . فقرَّ ما ، فاحتملت بأهلي وولدي ، ثم قلت : ألحق ُ بأهل ديني من النصاري بالشام، فسلكت ألجو شية (١٠ = ويقال: الحوشية، فها قال

⁽١) أى آخذ الربع من الغنائم ، وكان العرب يجعلون ذلك للرئيس.

⁽٢) ذللا: جمع ذلول ، وهو الجمل السهل الذي قد ارتاض .

[·] مادأ: أي أعلني . آذنه: أعلمه ·

⁽٤) الجوشية: جبل للضباب قرب ضربة من أرض نجد المه المال

ابن هشام _ وخَّلْفتُ بنتاً لحاتم في الحاضر ('' ، فلما قدمتُ الشـام أقمت بها ، و'تخالفني خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصيب ابنة حاتم فيمن أصابت ، فقُدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طيء . وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هربي إلى الشام، 'فج ملت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد، كانت السبايا نُحْبَسَنَ فيها ، فمرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامت إليه ، وكانت امرأة جَزْلَةً ، فقالت : يا رسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن على مَنَّ الله عليك ! قال « ومَنْ وافدُك » ؟ قالت: عدي بن حاتم. قال: « الفار من الله و رأسوله » ؟ قالت: شمَّ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم و تركني ، حتى إذا كان من الغد مر بي ، فقلت له مثل ذلك ، وقال لى مثل ما قال بالأمس ، حتى إذا كان بعد الغد مرَّ بي ، وقد يئستُ منه ، فأشار إليَّ رُجلُّ من خلفه : أنْ قُو مِي فكلِّميه . فقمت إليه ، فقلت : يا رسول الله ، هلك الوالد، وغاب الوافد، فأمنن على من الله عليك. فقال صلى الله عليه وسلم : قَدْ فَعَلْتُ فلا تَعْجَلي بَخُرُوجٍ حَتَّى تَجِدِي من قومك من يَكُونُ لك ثقةً حتَّى يُلِّغك إلى بلادِك ثُمَّ آذِنيني». فسألتُ عن الرجل الذي أشار إلى أن أكله ، فقيل: على بن أبي طالب رضوان الله عليه. وأقمت حتَّى قدم ركب من بـلَّي أو

⁽١) اسمها : سفانة فيما يرجح السهيلي . والحاضر : الحيي .

قُضَاعة، وإنما أريد أن آتى أخى بالشام. فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يارسول الله ، قد قدم رهْطٌ من قومى لى فيهم ثقة و بلاغ . فكسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجملنى ، وأعطانى نفقة ، فخرجت معهم حتى قدمت الشام .

قال عدى: فوالله إنّى لقاعد في أهلى إذ نظرت إلى ظَعينة (١) تُصُوبُ إلى تَوْمُنا فقلت: ابنة حاتم قال: فإذا هي هي ، فلما وقفت على السُحَلَث (٢) تقول: القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك عَوْرَ تَكَ ! قلت: أَيْ أُخَيَّةُ لا تقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عذر ، لقد صنعت ما ذكرت .

ثم نزلَت ، فاقًامت عندى ، فقلت لها _ وكانت امرأة حازمة : ماذا تركن فى أمر هذا الرجل ؟ قالت : أرى والله أن تَلْحَقَ به سريعا ، فإن يكن الرحل نبيا فللسابق إليه فضله ، وإن يكن ملكا فلن تَذِلَ في عزِّ انْكِنَ وأنت أنت ! قلت : والله إن هذا الرَّأَى '.

فَرْجَتُ حَتَى أَقَدَمَ عَلَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وَسَلَمُ المَّدِينَةَ، فَدْخُلْتَ عَلَيْهِ وَهُو فَى مُسَجِدُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ : مَن ِ الرَّجُلُ؟

⁽۱) الظعينة: المرأة في هو دجها، وقد يقال لها ظعينة وإن لم تكن في الهودج. وتصوب إلى: تقبل نحوى. وتؤمنا: تقصدنا.

⁽٢) انسحلت: أخذت في اللوم ومضت فيه مجدة .

فقلت: عدى بن حاتم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق بي إلى بيته ، فوالله إنه لعامد بي إليه (۱) إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة ، فالستوقفته ، فوقف لها طويلا تكلّمه في حاجتها ، قلتُ في نفسى : والله ما هذا بمك .

ثم مضى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا دخل بى بيته تناول و سَادَةً من أدَم محشُوَّةً ليفا ، فقذ فها إلى ، فقال : اجلس على هذه قلت : بل أنت فاجلس عليها ، فقال : بَلْ أنتَ . فجلستُ عليها ، وجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأرض .

قلت فى نفسى: والله ما هذا بأمر مَلك، ثم قال: إيه يا عدى بن حاتم، ألم تكر تُسيرُ فى قو مِكَ حاتم، ألم تكر تُسيرُ فى قو مِكَ بالمرباع؟ قلت: بلى قال: « فإن دلك لَمْ يَكن يَحِل فى دينيك » . قلت: أجَلْ والله ! وعرفت أنه نبى مرسل يعلم ما يُحهل . ثم قال: الله المحتال الله الله المحتال المحتال الله المحتال الله المحتال المحتال الله المحتال الله المحتال الله المحتال الله المحتال الله المحتال ال

« لَعَلَّكَ يَاعَدِيُّ إِنَّمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دُخُولٍ فَى هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله ليو شكنَّ المالُ أن يفيض فيهم حتَّى لا يوجد مَن يأخذه. ولعلك إنَّمَا يمنعك من دخولٍ فيه ما ترى من كثرة عدوِّهم وقلةً

و تقوي إلى القبل عوى و تؤمّنا : تقصد كا . عبدًا عمقة : عبدًا عمة (1)

⁽٢) الركوسية: قوم لهم دين بين دين النصاري والصابئين . الر

عددهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف . ولعلك إنما بمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والشّلطان في غيرهم، وأيمُ الله ليوشكن أن تسمع بالقُصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم » .

عليه وسل ، وقد كان قيل الإسلام بين مارو . شياسان : كالق

الوكان عدى يقول: قد مضت اثنتان ، وبقيت الثالثة ، ووالله التكونَنَ : قد رأيت القصور البيض من أوض بابل قد فُتِحت ، وقد رأيت المرأة تَخرج من القادسية على بعير ها لا تخاف حتى تحبح هذا البيت . وايمُ الله لتكونَنَ الثالثة : لَيَفَيْضَنَّ المالُ حتَى لايوجد من يأخذه .

كَارَاتُ عَلَوْكَ كُندَة أَعْرَضَتُ كَارُجُلُ خَانَ الرَّجُلُ عَرْفُ لَمَا عَلَيْهِا " قَرْبُ رَاحِلُي أَوْم مُحَدِيدًا الْجُو فُواصَلُهَا وَحَسَنَ وُاعِهَا"

^{. (}١) أخنوم أكثوا فهم القتل.

⁽٢) قال ان عشام: الذي قاد عمدان في ذلك اليوم مالك بن حريم الممدني.

⁽٧) النسا: عرق مستمحل في الفخذ.

⁽ع) أوم : أقصد ع واعما يعنى به الجود والمطية ، ويروى ، ننائها ، وهو الذي يتحدث به الرجل من خير أو شر.

قدوم فَرْوَة بن مُسَيك المُرادي

قال ان إسحاق:

وقدم فَرْوَةُ بِن مُسَيْكِ الْمُرادِي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُفَارِقًا لملوك كُنْدة ، ومباعداً لهم ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان قبيل الإسلام بين مُراد وهَمْدَان وَقْعَةُ أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا ، حتى أثْخَنُوهم ('' ، في يوم كان يقال له يوم الرَّدْم ، فكان الذي قاد هَمْدَان إلى مراد الأجدع بن مالك ، في ذلك اليوم ('').

ولما توجه فَرْوَةُ بن مُسَيْك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً لملوك كندة قال:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضَتُ كَالرِّجُلِ خَانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسَامًا (٣) قَرَّبْتُ رَاحِلَتَى أَوَمُّ مُحَمَّداً قَرَّبْتُ رَاحِلَتَى أَوْمُ مُحَمَّداً وَحُسْنَ شَرَامُهَا وَحُسْنَ شَرَامُهَا وَحُسْنَ شَرَامُهَا وَحُسْنَ شَرَامُهَا (٤)

(١) أثخنوهم: أكثروا فيهم القتل.

(٢) قال ابن هشام: الذي قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حريم الهمدني .

(٣) النسا: عرق مستبطن في الفخد.

(٤) أؤم : أقصد ، ثرائها يعنى به الجود والعطية . ويروى « ثنائهـــا » وهو الذي يتحدث به الرجل من خير أو شر .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني: يَا فَرُوَّةً ، هَلْ سَاءَكُ مَا أَصَابَ قُوْمَكَ يَوْمُ الرَّدُم؟ قال : يا رسول الله ، كمن ذا يصيب قومه مثل ماأصاب قومي يوم الرَّدم لا يسوءه ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : «أَمَا إِنَّ ذلك لم يَزِدْ قُومَك في الإسلام إلاَّ خيراً ». واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وزَ بيد ومَدْ حج كُلُّها و بعث معـ مخالد بن سعيد بن العاص على الصّـد قة ، فـ كمان معه في بلاده حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانكان نساكم يقول فإنه لن يخز عليك، وإذا لقيناه البعياه، وإن كان غير ذلك علنا عليه . فإني عليه فيس ذلك ، وسفة راله ، فرك عمر و lessent in a sing of the of the other makes in it who claim. The is it is all the claim of what and وتعط عله "، وقال: خالفي وترك رأى، فقال عرون مبديكرب فيذلكني الما المنافرين ولا المنافعة المنافعة والمنافعة Toils tande III & ethered were 10 M Cold (0) while the way is a little of the many is a relies of ا) غطر عليه : اشتد عليه . (١) ذو صنعاء : بلدة باعن ، وهي صنعاء . واللوب ازيدون الأدو ، في

The wilder Hulo.

The seal arms . Ender the seal of

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمْرُو بن مَعْدِيكَرب فى أناس من بنى زُيَيْد، فأسلم، وكان عَمْرُو قد قال لقيس بن مَكْشُوح المُرَادِيِّ حين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم -: ياقيَسُ، إنَّك سيدُ قومك، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له عمد، قد خرج بالحجاز يقول: إنه نبى، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن كان نبياً كما يقول فإنه لن يَخفي عليك، وإذا لقيناه أتبعناه، وإن كان غير ذلك علمنا علمه. فأبى عليه قيش ذلك، وسفة رأيه، فركب عمر و ابن معديكرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم وصَدَّقَه، وآمن به، فلما بلغ ذلك قيْسَ بن مَكْشُوح أوعد عَمْرًا وتَحَطَّم عليه ()، وقال: خالفني وترك رأيي، فقال عمر و بن معديكر ب في ذلك:

أَمْرُتُكَ يَوْمَ ذِى صَنْعَا ءَ أَمَّرا بَادِيًا رَشَدُه (۲) أَمْرُتُكَ يَوْمَ ذِى صَنْعَا ءِ الله وِ وَالمَعْرُوفِ تَتَّعِدُهُ خَرَجْتَ مِنَ المُنَى مِثْلَ ال حُمـيِّر غَرَّهُ وَيَدُه

⁽١) تحطم عليه : اشتد عليه .

⁽٢) ذو صنعاء : بلدة باليمن ، وهي صنعاء . والعرب يزيدون « ذو » في كمثير من أعلام البلدان .

عَلَىٰ مُفَاضَةٌ كَالِّهٖ مِي أَخْلَصَ مَاءُهُ جَدَدُه (")
عَلَىٰ مُفَاضَةٌ كَالِّهٖ مِي أَخْلَصَ مَاءُهُ جَدَدُه (")

تَرُدُ الرُّحُ مُنْشَنَى الله سِنَانِ عَوَائِرًا قِصَدُه (")
فَلَو لاقَيَتْنِي لَلقِي شَنْبَا شَثْنَ الله بَرَاثِنِ نَاشِرًا كَتَدُه (")
ثَلَاقِي شَنْبَا شَثْنَ الله بَرَاثِنِ نَاشِرًا كَتَدُه (")
يُسَامِي الْقِرْنَ إِنْ قِرْنُ تَيَمَّمَهُ فَيَعْتَضِدُه (")
فَيْحَامِهُ فَيَعْتَصِدُه (")
فَيْحَامِهُ فَيَحْصِمُهُ فَيَحْصِدُه (")
فَيْحَامِمُ فَيْحَطِمُهُ فَيَحْصِمُهُ فَيْدُورِ دُه (")
فَيْدَمْعَهُ فَيْحَطِمُهُ فَيْحَصِمُهُ فَيْدُورِ دُه (")
ظُلُومُ الشِّرِكِ فِمَا أحد رَزَت أَنْها هُ ويدُه

(١) المفاضة: الدرع الواسعة. والنهى: الغدير. والجدد: الأرض الصلبة.

(٢) عوائر: أى متطايرة . والقصد، بكسر القاف وفتح الصاد: جمع قصدة ، وهو ما تكسر من الرمح .

(٣) اللبد، بكسر ففتح: جمع لبدة، وهي ما على كتفي الأسد من الشعر.

(٤) الشنبث ، بزنة جعفر : الذى يتعلق بقرنه ولا يزايله . وشثن : أى غليظ الأصابع . والبراثن : جمع برثن ، وهو للسبع بمنزلة الإصبع للإنسان . وناشزا : مرتفعا . والكند : ما بين الكنفين .

(٥) يسامى القرن: يعلوه ويرتفع عليه. والقرن، بالكسر: الذى ينازلك فى الشجاعة. وتيممه: قصده. ويعتضده: يجعله تحت عضده، معناه يفوقه ويتغلب عليه.

(٦) يقتصده: يقتله.

(٧) يدمغه : يخرج دماغه . ويحطمه : يكسره . ويخضمه : يأكله . ويردرده : يبتلعه . فأقام عُمرو بن معديكرب فى قومه من بنى زُبَيْد ، وعليهم فَرْوَة ابن مُسَيْك ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتَدَّ عَمْرو بن معديكرب، وقال حين ارتد:

وَجَدْنَا مُلْكَ فَصَرْوَةَ شَرَّ مُلْكِ مِنْ فَلْكِ مِمَالًا سَافَ مَنْخِرُهُ بَنْفُرِ (۱) وَكُنْتَ إِذَا رأيتَ أَبَا عُميرٍ وَغَدر (۱) تَرَى الْحُولَاء مِن خُبثٍ وغَدر (۱)

و خانوالله في الم

سال (١) اعلاجة والدرع الراسعة الرائل والنباع ومن لمن والارتفى المسابقة

ارة (١٠) عراف الو تتطابية ، والقصيدة بكو القاف وفتح العالم: يم قصدة ،

⁽١٠) الله ، الكسر فعنى المن لدة ، وهي ما على كن الأسد عن الشعر .

⁽ع) الثنب ، ونه جمع : الذي يتعلق هر نه ولا يزايله . وعُثَن : أَلَى تَعَلَّقُطُ الْأَصَابِي اللّهِ الذِي الْحَقِين . وناشرا : منظر . والكند : ما من الكندين .

⁽و) يسلى القرن: يعلوه ويرافع عليه . والقرن ، بالكس : الذي ينازاك في الشياعة ويسلم : قصله . ويعتصده: جملاً على عضاء بمساوية قد و تناب عليه.

⁽١) ساف: شم ، والثفر في البهائم بمنزلة الرحم في الإنسان

⁽٢) الحولاء: الجلدة التي يخرج فيها ولد الناقة .

قدوم الأشعث بن قيس في و فد كندة "الله اله

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشعثُ بن قيس في و فد كندة. ق لمالام ع عانن.

فحد ثني الزُّهريُّ ابن شهاب أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين راكبًا من كنْدَةً، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وقد رَجُّلُوا جُمَمُهُم (١) ، وتَكَحَّلُوا ، عليهم جُبَبُ الحِبرَة (٢) ، وقد كَفَّفُوها بالحرير (٣) ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ألم تُسْلِمُوا؟ قالوا: بلي ، قال: فما بال هذا الحرير في أعنا قدم؟ قال: فشقُّوه منها ، فألقَوه. ثم قال له الأشعث بن قيس: يا رسولَ الله ، نحن بنو آكل المُرَار ، وأنت ابن آكل المُرار . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: نا سبُوا بهذا النَّسب العبَّاسَ بنَ عبد المطَّلب وربيعة بن الحارث – وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين ، وكانا

⁽٣) رجلوا جمهم : يريد مشطوا شعورهم وسرحوها . والجمم ، جمع جمة : وهي مجتمع شعر الرأس.

⁽٤) الجبب: جمع جبة ، وهي ضرب من الثياب . والحبرة : ضرب من برود اليمن ذو خطوط (1) that : bet .

هم (() كففؤها: أي جعلو الها طراز ان المعملة كا: انعا منف كا (٢)

إذا شاعا(۱) في بعض العرب فسُئيلا بمَّنْ هُمَا قالا: نحن بنو آكل المرار! يَتَعَرَّزان بذلك ، وذلك أن كندة كانوا ملوكا — ثم قال لهم: لا ، بَل نَحَنُ بَنُو النَّضر بن كنانة ، لانقفُو (۲) أُمَّنا ولا ننتني مِن أبينا . فقال الأشعث بن قيس : هل فَرغتم يا معشر كندة ؟ والله لا أسمع رَجُلًا يقولها إلّا ضربته ثمانين .

فلا أي الأمرى ان شباب أنه قدم على رسول الله على الله عليه وسلم في كانين راكما من كندة، فدخلوا على رسول الله على الله عليه وسلم مسجده وقد رخلوا جمهم "، وتكخلوا ، عليهم جنب الجبرة"، وقد كففوها بالحريم بنب الجبرة"، وقد كففوها بالحريم بنب الجبرة بيا وخلوا على رسول الله عليه وسلم قال: ألم تسلبوا ؟ قالوا: يلى ، قال: فا بال هذا الحرير في أعاقك؟ قال: فشقوه منها ، فألقوه . ثم قال له الأشعث بن قيس : يا رسول الله عن بنو آكل المرار ، وأنت ابن آكل المرار . قال: فتبسم رسول الله على وسلم ، وقال: نا سبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة برجلين تاجرين ، وكانا وربيعة بن الحارث – وكان العباس وربيعة برجلين تاجرين ، وكانا

⁽٣) رجاوا جمهم: يريد مشتاوا شعور ع وسر حوها . واللم ، جمع جمة : وهي بحتم شعر الرأس .

⁽ع) الحب: جع جبة ، وهي حدب من الثياب . ولطبق حدب من الثياب . المعبا : له اللهن ذو خطوط المالية عليه المالية عليه المالية الما

⁽٢) لا نقفو أمنا : لا نتبعها في نسبها ، لأن نسب الرجل إلى أبيه لا إلى أمه .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صُرَدُ بن عبد الله الازدى ، فأسلم وحسن إسلامه ، فى وَفْد من الازد ، فأمر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، وأمر ، أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن .

فخرج صرّد بن عبد الله يسيرُ بأم رسول الله صلى الله عليه حتى نزل بِحُرش ، وهي يومئذ مدينة مُغْلقةٌ وبها قبائل من قبائل اليمن ، وقد صَوت إليهم (ا) خَثْعَمْ ، فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم ، فحاصروهم فيها قريبا من شهر ، وامتنعوا فيها منه ، ثم إنه رجع عنهم قافلا ، حتى إذا كان إلى جبل لهم يقال له شكر ظنَّ أهل جُرش أنه إنما وتى عنهم مُنهزِ ما ، فحرجوا في طلبه ، حتى إذا أدركو ، عَطَفَ عليهم فقتلهم قتلا شديدا .

وقد كان أهل جُرَشَ بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ير تادان و ينظر ان، فبيناهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد صلاة العصر إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) الميرة: القرة، لا با قل الأرض

⁽۱) ضوت: انضمت ولجأت واتصلت بهم . قدا : علما ال (۲) فوت : انضمت ولجأت واتصلت بهم .

بَأْىِ بِلادِ اللهِ شَحْكِرِ ؟ فقام الْجَرَشِيان فقالا : يارسول الله ، ببلادنا جَبَلْ يقال له كَشر – وكذلك يسميه أهل جُرَش فقال : « إنَّهُ ليَسَ بَكُشْرَ ولكنَّه شَكْر » . قال : فما شأنه يارسول الله ؟ قال : « إنَّ بدُنَ اللهِ لَتُنْحَر عنده الآن » .

فلس الرجلان إلى أبى بكر، أو إلى عثمان، فقال لهما: ويحكما !! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن لَينْعَى لكما قو مكما، فقوما إلى رسول الله الله عليه وسلم فاسألاه أن يدعوالله أن يرفع عن قومكما. فقاما إليه فسألاه ذلك. فقال: اللهم ارفع عنهم! فحرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى قومهما، فو جدا قومهما قد أصيبوا يوم أصابهم صرك بن عبد الله، في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر.

وخرج وفد بُرَشَ حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا ، وَحَمَى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس ، والراحلة (١٠ وللشيرة (٢٠) بقرة الحرث ، فمن رعاه من الناس فاله (١٠) شعت .

also end amilias anto llang little cone blisand, lis also and

⁽١) المثيرة: البقرة، لأنها تقلب الأرض.

⁽٢) الراحلة: واحدة الرواحل، وهي الإبل .

⁽٣) سحت : حرام لا يحل له أن يأكله .

قدوم رسول ملوك حمير بكتابهم

econtietes this etail lide elected to this in the

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابُ ملوك حمير، مُقْدَمَه من تَبُوك، ورسولهُم إليه () بإسلامهم: الحارث بن عبدكُلاًل، ونُعَيم بن عبد كلاًل، والنَّعان قَيْلُ ذى رُعَيْن () و مَعافر وهَمْدان، وبعث إليه زُرْعَة دُويزَن، مالك بن مُرة الرهاوي بإسلامهم، ومفارقهم الشرك وأهله، فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله النبي ، إلى الحار ث ابن عبد كلاًل ، وإلى النّعان قبل ذي رُعَين ابن عبد كلاًل ، وإلى النّعان قبل ذي رُعَين و مَعافر وهمدان . أما بعد ذلكم فإنّى أحْمَدُ إليكم الله الذي لا إله إلا هو . أمّا بعد فإنّه قد وقع بنا رسولُكم منْقلَبناً مِنْ أرض الروم ، فلقينا بالمدينة ، فبلّغ ما أرسلتم به ، وخبّرنا ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين ، وأنّ الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله وقتلكم المشركين ، وأنّ الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله

⁽۱) فى بعض النسخ ، رسل ملوك ، بصيغة الجمع ، و « رسلهم إليه ، كذلك . والرسول من الالفاظ التى يستوى فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . (۲) القيل ، يقال : هو الملك ، ويقال : بل هو الذى دون الملك الاعلى ، وهذا هو الاكثر .

ورسولَهُ وَأَقْمَمُ الصَّلاةِ وآتيتُم الزَّكاةِ وأَعْطَيتُم من المغانم خُمُسَ اللهِ وسهمَ النَّيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وصفيَّه (١) وَمَا كُتبَ عَلَى الْمُؤْمِنينَ مر. الصدَّقة ، من العقار (٢) عُشرَ ما سقت الْعينُ وسقت السَّمَاء ، وعلى ما سقَ الغَرب" نصفَ العُشر . وإنَّ في الْإِبلِ الْأَرْبَعِينَ ابنَهَ لَبُونِ ، وفي ثلاثين من الإبل ان لَبُونِ ذَكَرْ ، وفي كُلِّ خَمْس من الإبل شأةٌ ، وفي كلِّ عَشر من الإبل شاتان و في كُلِّ أَرْبَعينَ من من البقر بقَرَّة ، و في كل ثلاثين من البقر تَبيع جَذَع أو جَذَعة (١٠) ، وفى كلِّ أربعين مِنَ الْغَنَمُ سَائِمَة وحدَها شاةٌ. وإنها فريضةُ الله التي فَرَضَ على المؤمنين في الصَّدَقة ، فمن زادَ خيراً فهو خير له ، ومن أدَّى ذلك وأشهَدَ على إسلامه وظَاهُر المؤمنين (٥) عَلَى المشركين فإنَّه من المؤمنين: له مالهم ، وعليه ماعليهم ، وله ذمةُ الله وذمَّة رسوله. وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين : له مالهم ، وعليه ما عليهم. ومن كان على بهُوديته أو نصر انيته فإنه لارد عنها ،وعليه

⁽١) الصنى : ما يصطفيه الرئيس من الغنيمة قبل أن تقسم الغنائم .

⁽٢) العقار ، ههنا الأرض ، وهو بفتح العين .

⁽٣) الغرب، بفتح وسكون: هي الدلو العظيمة .

⁽٤) التبيع : ما استكمل سنة من ولد البقر ، فإذا استكمل سنتين فهو جذع .

⁽٥) ظاهر المؤمنين : عاونهم وقواهم وكان معهم على من سواهم .

الجُزَية على كل حالم ذكر أو أنثى ، خُرِّ أو عبد ، دينارٌ واف من قيمة المُعَافِر (١) أو عِوَضُه ثياباً ؛ فَمَنْ أدَّى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له ذِمَّة الله وذمة رسوله ، ومن منَعه فإنه عدو لله ولرسوله .

أما بعد: فإن رسول الله محمداً النبي أرسل إلى زُرْعة دَىيزن: أنْ إِذَا أَتَاكُم رُسُلِي فَأُو صِيكُمْ بهم خيراً: مُعَاذُ بن جَبَل ، وعبد الله بن زَيْد، ومالكُ بن مُرَّة ، وأصحابهم . وأن ومالكُ بن مُرَّة ، وأصحابهم . وأن اجْمَعُوا ما عندكم من الصَّدقة والجزية من تَخَاليفكم " ، وأبلغوها رئسلى ، وإنّ أميرهم مُعَاذُ بن جبل ، فلا يَنْقَلُ بَنَ اللّا راضيا .

أما بعد؛ فإن محمدا يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله، وأنه عبده ورسوله .

ثم إنَّ مالك بن مُرَّةَ الرَّهاوى قد حدَّنَى أَنَّكَ أسلمت من أول حير ، وقتلت المشركين ، فَا بِشر ْ بخير ، وآمرُ لُكَ بحمير خَيْراً ، ولا تُخُونُوا ولا تَخَاذَلُوا ، فإنَّ رسول الله هو مَوْلَى غَنيًه مَ وَفقيركم ، وإنَّ الصَّدقة لا تحل للحمد ، ولا لأهل بيته ، إنما هي زكاة "يزكَّى بها على فقراء للسلمين وابن السبيل ، وإنّ مالكا قد بَلَّغ الخبر وحَفِظَ الْغَيْبَ

⁽١) المعافر: ثياب من ثياب اليمن.

⁽٢) جمع مخلاف، وهو لأهل اليمن كالجند لأهل الشام، والكورة لأهل العراق، والرستاق لأهل الجبال، والطسوج لأهل الأهواز.

وآمُرُكُمْ به خيراً . وإنى قد أرسلت إليكم من صالحى أهلى وأُولى دينهم وأولى علمهم ، وآمركم بهم خيراً ؛ فإنهم مَنْظُورٌ إليهم ، والسلام عليكم ورحمة الله و بركانه ، .

الأمد الله الله الله المالة والم ذي والمالة والم ذي والمالة

وصية الرسول معاذاً على الله المن على المناه المناه

رسل عوان أسر مماذ بن على فلا نقل إن قالي إن الق

وحدثني عبد الله بن أبي بكر، انه حُدِّث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم _ حين بعث معاذا _ أوصاه وعهد إليه، ثم قال له: «يَسر وَلاَ تُعَسِّرُ ولا تُنَفِّرُ؛ وَإِنَّكَ سَتَقَدَّمُ على قوم من أهل الكتاب يسألونك ما مِفتاحُ الْجنَّة ؟ فقل: شهادةُ أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ».

(1) المعافر: يماب من عماب الهن . مع معالم وهذه معال (4)

الملين وان المقال و إن عال كا قد الله علي و خفط الف

⁽٢) مع خلاف ، وهو الأعل الين كالمند الأعل النيام ، والكورة الأعل المراق ، والهناق الأعل المبال ، والطبول الأعوال . المال ها

إسلام بني الحارث بن كَمْب على يدى خالد بن الوليد لما سار إليهم

To have and linear linear end , ex

قال ابن إسحاق:

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جمادى الأولى، سنة عشر، إلى بنى الحارث بن كعب بنجر ان، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم، ثلاثا، فإن الستجابوا فاقبل منهم، وإن لم يَفْعَلُوا فقاتلهم.

فرج خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الر كبان يضر بون في كل وجه ويدعون إلى الإسلام ، ويقولون: أيها الناس أسلمو أتسلموا . فأسلم الناس و دخلوا فيما دُعُوا إليه ، فأقام فيهم خالد يُعَلِّمُهم الإسلام و كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وبذلك كان أمر ، وسول الله صلى الله عليه وسلم إن هم أسلموا ، ولم يقاتلوا .

ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بسم الله الرحمن الرحيم . لمحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خالد بن الوليد ، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ،
فإنى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد يا رسول الله صلى الله
عليك ، فإنك بعثنى إلى بنى الحارث بن كعب ، وأمر تنى إذا أتينهُم

أن لا أقاتلهم ثلاثةَ أيام، وأن أدعوَهُم إلى الإسلام، فإن أسلموا أقمتُ فيهم وقبلت منهم وعلَّمتهم معاً لم الإسلام وكتاب الله وسنَّةَ نبيه، وإن لم يُسلموا قَاتَلْتُهُم ، وإنى قَدِمت عليهم فدعوتهم إلى الإسلام ثلاثةَ أيام كما أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعثتُ فيهم ركبانا قالوا: « يا بني الحارث ، أَسْـ لموُا تَسْلموا » فأسلموا ولم يقاتلوا، وأنا مقيمٌ بين أَظْهُر هِ آمُرُهُم بِما أمرهم الله به، وأنهاهم عما نهاهم الله عنه، وأُعَلِّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. in the sale of the state of the sales

فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وبسم الله الرحمن الرحيم . من محمد النبي رسول الله ، إلى خالد بن الوليد. سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن كتابك جا. في مع رسو لك تخبر أن بني الحارث بن كعب قدأسلموا قبل أن تقاتلهم ، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من إلإسلام ، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله ، وأن قد هَداهم الله بُهِدَاه ، فبشِّرهُمْ وأنذرهم ، وأقبلْ وليُقبِل معك وفْدُهم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ١٠٠ م ١١ ما ١ كا مناا شا دليا عمد أي

علك، فإنك بشتى إلى بق الحياري ن كمب وأحمتى إذا أتنهم

فأقبل خالدٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل معه و فدُّ بني الحارث بن كعب: منهم قَيْسُ بن الْحُصَيْن ذي الغُصّة ، ويزيد بن عَبْدُ المَدَانَ ، ويزيد بن الْحَجَّل ، وعبد الله بن قُرَاد الزِّيادي، وشَدَّاد ابن عبد الله القَنَاني ، وعَمرو بن عبد الله الصِّبابي . فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآهم قال : مَنْ هؤلاء القوم الذين كأنهم رجالُ الهند؟ قيل : يا رسول الله ، هؤلاء رجال بني الحارث ابن كعب. فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سُلُّموا عليه، وقالوا: نشهد أنك رسول الله ، وأنه لا إله إلا الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم الذين إذا زُجرُوا استُقَدُّمُوا؟ فسكتوا، فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها الثانية، فلم ير اجعه منهم أحد، ثم أعادها الثالثة، فلم ير اجعه منهم أحد، ثم أعادها الرابعة ، فقال يزيد بن عبد ألمُدَان : نَعَم يا رسول الله ، نحن الذين إذا ز جروا اسْتَقْدَمُوا ، قالها أربَع مرار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن خالدا لم يكتب إلى أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رءوسكم تحت أقدامكم . قال يزيد بن عبد المدان : أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالداً. قال : فَمَنْ حَمدتُمْ ؟ قالواً : حمدنا الله عز وجل الذي هدانا بك يا رسول الله . قال : صدقتم . ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: بِمَ كُنْتُمُ تغلِبُون مَن قاتلَكم في الجاهليَّة ؟ قالوا: لم نكن نغلب أحدا ، قال : بلى ، قد كنتم تغلبون من قاتلكم . قالوا : كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أناكنا نجتمع ولا نفترق ولانبدأ أحداً بظلم . قال : صدقتم .

وأَمَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى الحارث بن كعب قيس بن الْحُصَيْن .

فرجع وفد بنى الحارث إلى قومهم فى بقية من شوال ، أو فى صدر ذى القعدة ، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم وبارك ، ورضى وأنعم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث إليهم بعد أن ولى وفد هم عُمرو بن حَزْم ليُفَقّهُم فى الدين ، ويعلم السنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم ، وكتب له كتابا عهد إليه فيه عَهده ، وأمرَه فيه بأمره:

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا بيان من الله و رسوله ، يا أيها الذين آمنوا أَوفُوا بالعُقُود ، عَهْد من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم حين بعثه إلى النين . أمره بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله ، ويفقههم وأن يبشر الناس بالخير ، ويأمرهم به ، ويعلم الناس القرآن ، ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يَمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر فيه ، وينهى الناس فلا يَمسّ القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر

الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق، ويشتد علهم في الظلم، فإن الله كر و الظلم و نهى عنه ، فقال : (ألا لعَنْهُ أَلله على الظالمين) ويبشر الناسَ بالجنة وبعَمَلها ، وينذر الناس النار وعملَها ، وَيستألِف الناس حتى يفَقُهُوا في الدين ، ويعلم الناس مَعالَمُ الحبِّج وسنَّته و فريضَته و ماأم الله به ، و الحجُّ الأكبر الحج الأكبر، والحجُّ الأصغر هو العمرة. وينه تى الناس أن يصلِّي أحد في ثوبواحد صغير إلا أن يكون ثوباً يثني طرفيه على عاتقيه ، وينهى الناس أن يحشى أحد في ثوب واحد يُفضى بفرجه إلى الساء، وينهي أن يعقبص أحدُّ شعر رأسه في قفاه، وينهي، إذا كان بين الناس مُميِّج، عن الدعاء إلى القبائل والعشائر، وليكُنْ دعواهم إلى الله عز وجل وحده لا شريك له ، فمن لم يَدْعُ إلى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليُقطفُوا بالسيف حتى تكون دعواهم إلى الله وحدَّه لا شريك له. ويأم الناس بإسباغ الوضوء وجُوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين، ويمسحون برءوسهم كما أمرهم الله . وأمر بالصلاة لوقتها ، وإتمام الركوع والسجود والخشوع، ويُغَلِّس بالصُّبح"، ويهُجَرُّ بالهاجرة حين تميل الشمس، وصَلاةُ العصر والشمسُ في الأرض مُديرة، والمغرب حين

⁽١) النغليس: أن يصليه في أول الفجر .

⁽٢) التهجير : الصلاة في أول وقت الظهر . والهاجرة نصف النهار حين تزولُ الشمس .

يُقْبِلِ اللِّيلِ، لا يُؤَخِّر حتى تبدو النجومُ في السماء. والعشاء أوَّلَ اللَّيلِ. وأمرَ بالسُّعي إلى الجمعة إذا نودي لها ، والغُسل عند الرُّوَاح إليها . وأمره أن يأخذ من المغانم خُمسَ الله وما كُتب على المؤمنين في الصدقة من العَقَارِ عُشرَ ما سقت العينُ وسَقَت السماء ، وعلى ما سقى الغَرْبُ نصف العشر ، وفي كل عُشر من الإبل شاتان ، وفي كل عشرين أربع شياه، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة ، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، فإنَّها فريضة الله التي أفترض على المؤمنين في الصدقة ، فمن زاد خيراً فهو خير له. وإنه من أسلم مِن بهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه و دان بدين الإسلام فإنه من المؤ منين : له مثل ما لهم ، وعليه مثلَ ما عليهم . و من كان على نُصرانيته أو يهوديَّته فإنه لا يُرَدُّ عنها . وعلى كل حالم ذكر أو أنثى، حُرّ أو عَبْد ، دينارٌ واف أو عوَضهُ ثيابا ، فمن أدَّى ذلك فإن له ذِمَّةَ الله و ذمَّةَ رسوله ، ومن منع ذلك فإنه عَدُوهُ لله ولرسو له وللمؤمنين جميعاً . صلوات الله على محمد ، والسلام غليه ورحمة الله و بركاته ». "حسال سلميه و مشاوي عسال

with the state of the state of

ذكر الكذّابين مُسَيْلِمة الحنفِيِّ والأَسْوَدِ العَنْسِيِّ

قال ابن إسحاق:

وقد كان تكلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذَّابان: مُسِيلِمَةُ بن حبيب الكذاب بالهيامة فى بنى حنيفة ، والأسودُ ابن كعب العنسِيُّ بصنعاء .

عن أبي سعيد الخُدْرِي، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطبُ الناس على منبَره، وهو يقول: «أيها الناس، إنّى قد رأَيتُ ليلة القدر، ثم أُنْسِيتُها، ورأيت في ذراعيَّ سوارين من ذهب فكرهتهما، فنفختهما فطارا، فأوَّ لتُهما هذين الكذابين: صاحب اليمامة ».

وحدثنى من لا أتهم عن أبى هريرة ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقومُ الساعة حتى يخرجَ ثلاثون دجَّالًا ، كُلُهم يدَّعِي النُّبوَّة » .

خروج الأُمَراء والعُمَّال على الصدقات

قال ابن إسحاق:

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث أمراء وعُمْالُهُ على الصَّدَقات إلى كل ما أوطأ الإسلامُ من البُلدْان ، فبعث المُهْاجر بن البي أمية بن المغيرة إلى صنعاء ؛ فخرج عليه الْعَنْسِيّ ، وهو بها ؛ وبعث زياد بن لبيد أخا بنى بَياضة الانصارى إلى حضرمون ، وعلى صدقاتها ؛ وبعث عدى بن حاتم على طيء وصدقاتها ، وعلى بنى أسد ؛ وبعث مالك بن نُويْرة على صدقات بنى حَنْظلة ؛ وفرَّق صدقة بنى سعد على رَجُلين منهم : فبعث الزِّبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية ، وكان قد بعث العَلاَء بن الحضر مي على البَحْرَين ، وبعث على بن أبى طالب رضوان الله عليه إلى أهل نَحْرَان ليجمع صدقتهم ، ويقَدْمَ عليه بجزيتهم .

صل الله عله وسلم يقول: « لا تقوم الساعة عن المناح للالون

كتاب مُسَيْلهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب عنه

وقد كان مُسَيْلِلَةُ بن حبيب قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من مُسَيْلة رسول الله إلى محد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فإنى قد أُشركتُ في الأمر معك ، وإنَّ لنا نصفَ الارض ، ولقريش نصفَ الارض ، ولكنَّ قُر يشاً قوم يَعتدُون .

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب.

قال ابن إسحاق: فحدثنى شيخ من أشجع ، عن سلَمة بن نُعَيم بن مسعود الأشجعى ، عن أبيه نُعيم ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما حين قرأ كتابه: « فما تَقُولاَن أنتما » ؟ قالا: نقول كما قال. فقال: « أما والله لو لا أن الرَّسُلَ لا تُقتلُ لَضرَبتُ أعناقكما » .

روس أموال لانظاء ولا نظاء و: عليسم لما بتكم

« بسم الله الرحمن الرحيم ، . من محمد رسول الله إلى مُسيْلة الكذاب ، السلام على من اتَّبَعَ الهدى . أما بعد فإن الأرضَ لله يُورثُها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » .

وذلك في آخر سنة عشرا. له أرجه والعيمال معرف (١) س

المع على على المناسبات المناسبات

فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالقَعدة تَجَهَّزُ للحج وأمر الناس بالجهَازِ له، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحج لِخَس ليال بقين من ذى القعدة (١٠).

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حَجِّه، فأرى الناسَ مناسكَهم، وأعلمهم سُنَن حَجِّهم، وخطب الناس خطبته التي بيَنَ فيها ما بينً . فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :

والمناس السمعوا قولى ، فإلى لا أدرى لَعَلَى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبداً . أيها الناس ، إنَّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربَّكم ، كرمة يومكم هذا وكرمة شهركم هذا ، وإنَّكم سَتَلْقَوْنَ ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، وقد بَلُغْتُ ، فمن كانت عنده أمانة فليُؤدِّها إلى من ائتمنه عليها . وإنَّ كل رباً موضوعٌ "، ولكن لكم رءوس أموالكم لا تَظْ لِمُون ولا تُظْلَمُون . قضى الله أنه لاربا ، وإن ربا عبد المطلب موضوعٌ كله ، وإن كلَّ دمكان في الجاهلية ربا عبد المطلب موضوعٌ كله ، وإن كلَّ دمكان في الجاهلية

⁽۱) قال ابن هشام: فاستعمل على المدينة أبا دجانة الساعدى ، ويقال سباع ابن عرفطة الغفارى

⁽٢) وضع عنه الدين والدم وجميع أنواع الجناية ، يضعه وضعا: أسقطه عنه .

مُوضُوع ، وإن أوَّل دمائكم أضَعُ دَمُ ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب – وكان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته هذيل – فهو أوَّلُ ما أبدأ به من دماء الجاهلية .

أما بعد أيما الناس؛ فإن الشيطان قد يئس من أن يُعبَدَ بأرضكم هذه أبداً، ولكنه إن يُطعُ فيما سوى ذلك فقد رضى به مما تَحقرون من أعمالكم. فاحذروه على دينكم.

أيها الناس، إن النسى، زيادة في الكفر يُضَلُّ به الذين كفروا يُحِلُّونه عَاماً ويُحَرِّمونه عاما ليواطئوا عِدَّة ماحرَّم الله فيحلُّوا ماحرَّم الله ويحرموا ما أحل الله، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدَّة الشهور عند الله اثْنَا عَشَرَ شهراً، منها أربعة حرم: ثلاثة متوالية، ورَجَبُ مضرَّر الذي بين جمادي وشعبان.

أما بعد أيها الناس ، فإنَّ لكم على نسائكم حَقًا ، و لهنَّ عليكم حَقًا ، لكم عليهن أن لا يأتين لكم عليهن أن لا يُوطئنَ فرشكم أحداً تكرهونه ، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فإن الله قد أذِنَ لكم أن تهجُرُوهنَّ في المضاجع و تضربوهنَّ ضربا غير مُبرِّح (٢) فإن انْتَهَيْنَ فلهنَّ رزقهنَّ المضاجع و تضربوهنَّ ضربا غير مُبرِّح (٢) فإن انْتَهَيْنَ فلهنَّ رزقهنَ

⁽١) إنما أضاف رجبا إلى مضر لأنها كانت تعظمه ، ولم يكن أحد من العرب يفعل ذلك سواها .

⁽٢) غير مبرح: أي غير شديد تقول: برح به الأمر ، إذا اشتد عليه وشق.

وكُسوتُهُنَّ بالمعروف ، واستوصُوا بالنساء خيراً فإنَّهن عندكم عُوان ''' لا يُملِكُن لأنفسهن شيئاً ، وإنكم إنما أخذتُموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمات الله .

فاعقلوا أيّها الناس قُولى ، فإنّى قد بلّغْتُ وقد تَرَكْتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِيُّوا أبداً ، أمرا بينًا ، كتاب الله وسنة نبيه . أيها الناس اسمعوا قولى واعقبُوه ؛ تَعَلَّمُنُ أَن كلَّ مسلم أخُ للمسلم ، وأن المسلمين إخوة ، فلا يحل لامرى من أخيه إلاّ ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تَظْيلُنَ أنفسكم . اللهم هل بَلَغْت ؟ » .

فَذَكُر لَى أَنِ النَّاسِ قَالُوا : اللَّهُمْ نَعْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عليه وسلم : « اللَّهُمْ الشهد » .

I water a William the city of the we toled emails.

أما بعد أم الناس ، فإن لكم على نسائكم عَمّا ، و فَن عَلَكُم عَمّا ..

عاسه مينة ، وإلى فعل قار الله قد أذن لك أن بجروهن في المناس في الم

الم إمّا أمان رجا إلى مصر لا بالمت تعظمه ولم يكن أحد من الغرب

له اسطاع لعف

لك على أن لا يو طان فر شكر أجدا تكر هو نه ، و علين أن لا يأس

⁽١) عوان: جمع عانية ، وهي الأسيرة .

بعث أسامة بن زيد إلى أرض فِلسطين

قال ابن إسحاق:

ثم قَفَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام بالمدينة بقية ذى الحجة والمحرم وصفرا ، وضرب على الناس بعثا إلى الشام وأمَّرَ عليهم أسامة بن زيد بن حارثة مولاه ، وأمَره أن يوطئ الخيل تُخُومَ البلقاء والدارُوم من أرض فلسطين ، فنجهَّزَ النَّاسُ وأوَعَبُ () مع أسامة بن زيد المهاجرون الأولون .

نعيَّ و مه و كافة ؛ فلا تختلفوا على كا اختلف الحوار بون على عصر

قال: « دعام إلى الذي دعو تدكم إليه ، فأما من يعثه مبطأة مأق هي

(١) أوعبوا خرجوا كلهم ، لم يتخلف منهم أحد الم

up Tille li dag en llo lk kg i en che i this

خروج رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك

قال ابن هشام

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى الملوك رُسُلًا من أصحابه ، وكتب معهم إليهم يَدعوهم إلى الإسلام .

قال ابن هشام: حدثنى من أثق به ، عن أبى بكر الهُذَلى ، قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات يوم بعد عُمر ته التى صُدَّ عنها يوم الحُديبية فقال : « أيها الناس ، إن الله قد بعثنى رَحمةً وكافَّةً ؛ فلا تختلفوا على كا اختلف الحواريون يا رسول الله ؟ ابن مريم ». فقال أصحابه : وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله ؟ قال : « دعاهم إلى الذى دعو تهم إليه ، فأما مَن بَعَثَهُ مَبعَثًا قريبًا فرضى و سيلم ، وأما من بَعَثُهُ مَبعثًا بعيدا فكره وَجهه و تثاقل ، فشكا ذلك عيسى إلى الله فأصبح المتثاقلون وكلُّ واحد منهم يَتكلم بلغة الأمة التى عيسى إلى الله فأصبح المتثاقلون وكلُّ واحد منهم يَتكلم بلغة الأمة التى غيث إلها »

 و بَعَثَ عَبَدَ الله بن حُذَافة السَّمْ مِى الله كَسرى ملك فارس. وبعث عَمرَو بن أمَيَّة الضَّمْرَى إلى النَّجَاشِيِّ ملك الحبشة. وبعث حاطب بن أبى بَلْتَعَة إلى المُقَوْ قِس ملك الإسكندرية. وبعث عَمْرُو بن العاص السَّهِ مِي الله جيْفَر و عِياذ ابني الجُلُنْدَى الاُزدِدِ يَّيْن ملكَي عُمَان.

و بعث سَليط بن عَمْرٍ و أحد بنى عامر بن لؤى إلى ثُمَامة بن أَثَالَ وهَوْذَةَ بن على الحنفيَّيْن مَلِّكَى البمامة .

وبعث العلاء بن الحضرَ مِيّ إلى المُنذِرِ بن ساوَى العَبْدِي ملكِ البَحرَين. الله المُندِرِ بن ساوَى العَبْدِي ملك

وبعث شُجاع بن وَهب الأَسَديُّ إلى الحارث بن أبي شُمْر الغَسَّاني ملك تخوم الشام.

قال ابن هشام: أنا نَسَدْتُ سَليطا وَثُمَّامة وَهُوْدة والمنذر.

قال ابن إسحاق: حدثنى يزيد بن أبى حبيب المصرى أنه وجدكتابا فيه ذركر من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البلدان وملوك الحرب والعجم، وما قال لأصحابه حين بعثهم، قال: فبعثت به إلى محمد ابن شهاب الزُّهرى، فعرفه، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال لهم: « إن الله بعثنى رحمةً وكافَّةً ، فأدُّوا عنى خرج على أصحابه فقال لهم: « إن الله بعثنى رحمةً وكافَّةً ، فأدُّوا عنى

ير حمكم الله ، ولا تختلفوا على كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم » قالوا: وكيف يارسول الله كان اختلافهم ؟ قال: « دعاهم لمثل ما دعو تكم له ؛ فأما من قرَّب به فأحبّ وسلم ، وأما من بَعَّد به فكره وأبى ، فشكا ذلك عيسى منهم إلى الله فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين وجه إليهم ».

قال ابن إسحاق : المستعدم المستورية الإستان المستعدد المست

وكان من بعث عيسى بن مريم عليه السلام من الحواريين والأتباع الذين كانوا بعده في الأرض بطرس الحواريين ، إلى ومعه بولس ، وكان بولس من الأتباع ولم يكن من الحواريين ، إلى رُومية ، وأَنْدَرَا بُس ومَنْنا إلى الأرض التي يأكل أهلها الناس ، وتُوماس إلى أرض بابل من أرض المشرق ، و فيلبس إلى قرطاجَنة ، وهي إفريقية ، ويُحَنَّس إلى أفسُوس قرية الفتية أصحاب الكهف ، ويَعقُوبُس إلى أُوراشَلِم ، وهي إيلياء قرية بيت المقدس ، وابن تُلماء ويعوذا ولم يكن من الحواريين بجعل مكان يُودِس .

آخر البعث الما المحدد ا

قال ان إسحاق:

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زبد بن حارثة إلى الشام، وأمره أن يوطئ الخيل تخوُمَ الْبَلْقَاء والدَّارُوم من أرض فلسطين، فتجهز الناس، وأو عب معأسامة المهاجر ونالأولون (١٠).

ما التدى من ذلك - فياذ كل - أنه ني إلى قيع القرقد"

من جوف اللي فاستفق من التي المن فيا أسي القرقد"

و حمد من بومه ذلك .

مثنى رسول الله صلى الله عليه وسل من جوف الليل فقال كاأ م

الله عليم أمل القاب المن لكم الأولى . الله عليم أمل القاب المن لكم الله المثل أصبح فع على الله الله المثل المثل

أوعبوا معه: خرجوا بأجمعهم في الغزو الماسية الماسية الماسية (١)

قال ابن إسحاق:

فيينا الناس على ذلك أبتُدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكو ه الذى قبضه الله فيه إلى ما أراد به من كرامته ورحمته ، فى ليال بقين من صفر ، أو فى أول شهر ربيع الأول ، فكان أول ما ابتدى به من ذلك – فياذ كرلى – أنه خرج إلى بقيع الغرقد " من جوف الليل فاستغفر كلم ، ثم رجع إلى أهله ، فلما أصبح ابتُدى بوجعه من يومه ذلك .

عن أبى مو َيمِ به مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل ، فقال يَا أَبَا مو َيمِ به ، إنى قد أُ مرت أن أستغفر الإهل هذا البقيع ، فانطلَق معى . فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهر هم قال :

«السَّلَامُ عليكم أهلَ المقابرِ ، لَيهْنَ المكم ما أصبحتم فيه عِما أصبح النَّاسُ فيه ، أقبلت الفِتن كَقِطع اللَّيل المُظلم يَّتْبَع آخرها أولها ، الآخرة شرَّ من الأولى » .

⁽١) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة .

ثم أقبل على فقال: يا أبا مويهبة، إنى قد أو تدت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ؛ ثم الجنة ، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة . فقلت : بأبى أنت وأمى ، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، قال : لا ، والله يا أبا مويهبة ، لقد اخترت لقاء ربى والجنة . ثم استغفر لاهل البقيع ، ثم انصرف ، فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجَعُه الذي قبضه الله فيه .

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت :

رَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجد في وأنا أجد وسداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارأساه! فقال: بل أنا والله يا عائشة، وارأساه! . ثم قال: وما ضَرك لو مُتّ قبلى فقُمْتُ عليك وكفَّنتُك وصليّت عليك و دفنتك ؟ قلت: والله لكأنى بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتى فأعرست فيه ببعض نسائك .

قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتَتَامَّ به وجُعُهُ وهو يدور على نسائه، حتى استُعزَّ به (۱) وهو فى بيت ميمونة، فدعا نساءه فاستأذنهن فى أن يمرض فى بيتى، فأذِن له.

(1) This is : This also called it is in

⁽١) استعز به : اشتد عليه وغلبه على نفسه صلى الله عليه وسلم . ١٧

ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين

قال ابن هشام: وكُنَّ تسعاً: عائشة بنت أبى بكر ، و حَفْصَة بنت عمر بن الخطاب ، و أمُّ حَبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، و أمُّ سَلَمَة بنت أبى أمية بن المغيرة ، و سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس ، و زينب بنت جحش بن رئاب ، و مَيْمُونة بنت الحارث بن حَزْن ، و جُويرية بنت الحارث بن أخطب ، فياحد ثنى بنت الحارث بن أبى ضرار ، وصفيه بنت حَيِّ بن أخطب ، فياحد ثنى غير واحد من أهل العلم .

وكان جميع من تزوَّج رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث عشرة:

خدَ يَجةُ بنت خويلد: وهى أول من تزوج، زَوَجَهُ إياها أبوها خويلد بن أسد، ويقال أخوها عمر و بن خويلد، وأصدقهار سول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بَكْرةً (٢)، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كُلهم، إلا إبراهيم. وكانت قبله عند أبى هالة بن مالك أحد بنى أُسيّد بن عمرو بن تميم، حليف بنى عبد الدار، فولدت له هند بن أبى هالة، وزينب بنت أبى هالة. وكانت قبل أبى هالة ولايت قبل أبى هالة

⁽١) استعز به : اشتد عليه وغلبه على نفسه .

⁽٢) البكرة: الفتية من الابل.

عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له عبد الله وجارية.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (عائشة بنت أبي بكر الصديق) بمكة ، وهي بنت سبع سنين ، وبنَى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين أو عشر ، ولم يتزوَّج رسول الله صلى الله عليه و سلم بكراً غيرها ، زوجه إياها أبوها أبو بكر ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعائة درهم.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (سُودَة بنت زَمْعَة بن قيس ابن عبد شَمس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى)، زَوَّجه إياها سليط بن عمرو، ويقال: أبو حاطب بن عمروبن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل. وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم (۱۱). وكانت قبله عند السَّكران بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد و د بن نصر بن مالك بن حسل.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية)، زو جه أياها أخوها أبو أحمد بن جحش، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم. وكانت قبله عند زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيها أنزل الله تبارك و تعالى: (فَلَمَا قَضَى زَبْدُ مِنْهَا وَطَرَا زَوَجْنَاكُهَا).

⁽۱) قال ابن هشام: ابن إسحاق يخالف هذا الحديث، يذكر أن سليطا وأبا حاطب كانا غائبين بأرض الحبشة في هذا الوقت . - المرحمان المعال (١)

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمَّ سلمة بنت أبى أمية ابن المغيرة المخزومية)، وأسمها هند، زوَّ جه إياها سَلمة بن أبى سلمة ابنها، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشاً حشو هُ ليف، وقدحاً وصَحْفَة ، و مَحَشَّةً (1) وكانت قبله عند أبى سلمة بن عبد الاسد، واسمه عبد الله ، فولدت له: سلمة ، و عمر ، و زينب ، ورُقيَّة .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (حفصة بنت عمر بن الخطاب) زوَّجه إياها أبوها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم ، وكانت قبله عند خُنيْس بن حُذَافة السَّهْمي .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمَّ حبيبة – واسمها رَمْلَةُ – بنتَ أبي سفيان بن حرب) ، زوَّجه إياها خالد بن سعيد ابن العاص، وهما بأرض الحبشة ، وأصدقها النجاشيُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار ، وهو الذي كان خطبَها على رسول الله وسلم الله عليه وسلم . وكانت قبله عند عُبيْد الله بن جحش الاسدى .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث ابن أبي ضرَار الْخزاعيَّة)، كانت في سبايا بني المُصطَلَّقِ من خُزَاعة،

ماطب كانا عالمين بأرض الحيثة في هذا الرقب. وجما الم عاراً : أشجا (١)

فوقعت فى السهم لثابت بن قيس بن الشَّمَّاس الأنصارى ، فكاتبها على نفسها ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه فى كتابتها ، فقال : « هل لك في خير من ذلك ؟ » . قالت : وما هو ؟ قال : « أقضي عنك كتابتك وأتزو حها .

قال ابن هشام:

ويقال: لما انصر ف رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزوة بني المُصطِّلق ومعه جُويرية بنت الحارث، فكان بذات الجيش، دفع جُويريةً إلى رجل من الأنصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ مها ، وقدم رسولالله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار بفداء ابنته ، فلما كان العقيق نَظَرَ إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين منها ، فعيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، أصبتم ابنتي ، وهذا فداؤها . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: فأين البعيران اللذان غَيَّبت بالعقيق في شعب كذا وكذا؟ فقال الحارث: أشهر أن لا إله إلا الله، وأنك رسولَ الله صلى الله عليه و سلم ، فوالله ما اطلع على ذلك إلا الله تعالى! فأسلم الحارث وأسلم معه ابنان له وناس كثير من قومه ، وأرسل إلى البعيرين فجاء بهما ، فدفع الإبلَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، و دُ فعت إليه ابنته جويرية ، فأسلمت وحَسَن إسلامها ، وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها فزوجه إياها . وأصدقها أربعهائة درهم .

وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عم لها يقال له عبد الله . ويقال : اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت ابن قيس فأعتقها وتزوجها ، وأصدقها أربعائة درهم .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (صفية بنت حُيّ بن أخطَب) ، سَباها من خَيْر ، فاصطفاها لنفسه ، وأَوْلَم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها شخيم ولا لحم ، كان سويقاً وتمراً . وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبى الحُقيق .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَيْمُونَة بنت الحارث بن حَرْن بن بَحِير بن هُزَمَ بن رُو يَبّة بن عبد المطلب ، وأصدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم ، وكانت قبله عند أبى رُهم بن عبد العُزَى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . ويقال : إنها التي وهبت نفسها للني صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن خِطبة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن خِطبة البعير وما عليه لله ولرسوله . فأنزل الله تبارك و تعالى : (وَأُمْرَأَةٌ مُوْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنبي صلى الله عليه وسلم الله عليه عليه وسلم الله عليه وسلم ، ويقال : إن التي وهبت نفسها للنبي الله عليه وسلم ويقال : إن التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش . ويقال : أم شريك غَزية بنت جابر بن وهب ، من بني مُنْقِد بن عمر و بن مُعيْص بن عام بن لؤى ! ويقال : وهب ، من بني مُنْقِد بن عمر و بن مُعيْص بن عام بن لؤى ! ويقال :

بل هى امرأة من بنى سَامَةَ بن لؤى، فأَرجأُها (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم (زَينبَ بنت خُزَيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمر و بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة) ، وكانت تُسمَّى أمَّ المساكين ؛ لرحمتها إياهم ورقتها عليهم ، زوّجه إياها قبيصة بن عمر و الهلالى ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة درهم ، وكانت قبله عند عُبيدة بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف ، وكانت قبل عُبيدة عند جَهْم بن عمر و بن الحارث ، وهو ابن عمها .

فهؤلاء اللاتى بنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحدى عشرة فات قبله منهن اثنتان : خديجة بنت خُوَيْلَد ، وزينب بنت خُزَيمة ، وتوفى عن تسع قد ذكر ناهن فى أول هذا الحديث .

واثنتان لم يدخل بهما: أسماء بنت النّعان الكنديّة ، تزوّجها فوجد بها بيَاضاً ، فتَعَهَا وردّها إلى أهلها . وعَمْرَة بنت يزيدالكلابية ، وكانت حديثة عَهد بِكُفر ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منيع عائد الله عليه وسلم . ويقال : ويقال : إن التي استعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديّة ، بنت عمّ إن التي استعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديّة ، بنت عمّ

⁽١) أي أخر أمرها.

لأسماء بنت النعمان، ويقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها فقالت: إنا قوم ُنُوْتَى ولا نأتى ِ! فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلها.

الحارث ين عداله ين عرو * *ع مناف ين علال بن عام بن

(القرشيات) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ست: خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصى بن كلاب بن مُرَّة بن كعب ابن لؤى ، وعائشة بنت أبي بكر بن أبي قُحافة بن عامر بن عمر و بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤى ، وحَفْصَة بنت عُمرَ ابن الحظاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن عبد الله بن قُرْط بن رياح ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأمَّ حبية بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى ، وأم سكمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن يَعَنُوم بن يقَظَة بن مرة بن كعب بن لؤى ، وأم سكمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن ابن مرة بن كعب بن لؤى ، وأم سكمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن ابن مرة بن كعب بن لؤى ، وسودة بن مرة بن كعب بن لؤى ، وسودة بن مرة بن كعب بن لؤى ،

و (العربيات غيرهن) سبع : زَينَبُ بنت جَحْش بن رئاب بن يَعْمَرُ بن صَّبْرة بن مرة بن كبير بن غَنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، ومَيْمُونَةُ بنت الحارث بن حَرْن بن بَحير بن هُزَمَ بن رُويْبَة بن عبد الله ابن عكر مة بن خصفة بن قيس بن عيلان، وزَينَبُ بنت خُزَيْمَة بن الحارث ابن عكر مة بن خصفة بن قيس بن عيلان، وزَينَبُ بنت خُزَيْمَة بن الحارث ابن عبد الله بن عمر و بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، وجُويْرية بنت الحارث بن أبى ضرار الخُزاعِيَّة شم المصطلِقيَّة ، وأسماء بنت النعان الكِنْدية ، وعَمْرة بنت يزيد الكلاية .

و (من غير العربيات) صَفيّة بنت حُيّ بن أخطب ، من بني النّضيراب بن مشا مله وسل مله وسل المن من النّضيراب بني النّضيراب من منا المن من المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا من دخل المنا المنا من دخل المنا المنا من دخل المنا المنا من دخل المنا المنا

⁽¹⁾ الخضب : عبد الإطاقة بنيل فيل التطاب عن إن الماعة (٢)

عدنا إلى ذكر شَكُوى رسول الله

ن تعظیمان کالی الله علیه وسلم یا می شا مد برا

معاومة ، وجُورِية بند الحارث بن أن : قاجم أن ألماقية ع

حدثني يعقوب بن عُتبة ، عن محمد بن مُسلم الزهرى ؛ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت :

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمـشى بين رجلين هر. أهله: أحدهما الفضل بن عباس، ورجل آخر، عاصباً رأسه، تَخُطُّ قدماه حتى دخل بيتى.

قال عبيد الله: فحدثت هذا الحديث عبد الله بن العباس ، فقال : هل تدرى من الرجل الآخر ؟ قال : قلت : لا . قال : على بن أبي طالب .

ثم غُمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدَّ به وجعُه ، فقال : « هر يقُوا علىَّ سَبعَ قرَب مِن آبَارٍ شتَّى حتَّى أُخرُجَ إلى النَّاسِ فَأَعَهَد إليهم ». قالت : فأقعدناه في مِخْضَب (" لحفصة بنت عمر ، شم صببنا عليه الماء ، حتى طفق يقول : «حَسْبُكم حَسْبُكم ».

⁽١) المخضب: شبه الإجانة يغسل فيها الثياب. ﴿ وَهُ مُو اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

مع وقال الزهري: المعدلة مقا لحمقا المستوال المال عد

حدثنى أيوب بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ، ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد ، واستغفر لهم ، فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال : « إنَّ عبداً مِن عباد الله خَيرَّهُ الله بين الدنيا و بين ما عنده فاختار ما عند الله ». قال : ففهمها أبو بكر ، وعرف أن نفسه يريد ، فبكى ، وقال : بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا ! فقال : « على رسلك يا أبا وقال : بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا ! فقال : « على رسلك يا أبا بكر » ثم قال : « انظروا هذه الأبواب اللافظة في المسجد (" فسدوها إلا بيت أبي بكر ") فإنى لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة عندى يداً منه » :

وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن بعض آل سعيد ابن المعلى :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يو مئذ في كلامه هذا: « فإنّي لو كُنْتُ مُتخذاً مِن العبادِ خليلًا لا تَّخذتُ أَبَا بكرٍ خَليلًا، وَلكن صحبةٌ وإخاء إيمان، حتّى يجمع الله بيننا عنده » .

وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير وغيره

⁽١) اللافظة في المسجد: أي النافذة إليه.

من العلماء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس في بعث أسامة وهو في وجعه ، فخرج عاصبًا رأسه حتى جلس على المنبر ، وقد كان الناسُ قالوا في إمرة أسامة : أَمَّلَ غلامًا حَدَثًا على جلّة المهاجرين والأنصار! فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو له أهل . ثم قال:

وأيها الناس، أَنْفِيذُوا بَعَثَ أَسامة ، فَلَعَمرِ ى لَئَن قُلْتُم فَى إِمَارِتُهُ لِقَدْ قَلْتُم فَى إِمَارِته لقد قلتم فى إِمَارَةِ أَبِيهِ مِن قَبْلِهِ؛ وإنه لخليقُ لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهِ كَالِيقًا لَهَا » .

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانكمش الناس في جهازهم (۱) ، واستَعز (۲۰ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ، خورج أسامة ، وخرج جيشه معه ، حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ ، فضرب به عسكره ، وتتام إليه الناس ، وثَقُلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الزهرى أ: وحدثنى عبد الله بن كعب بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، يوم صَلّى واسْتَغفَر الأصحاب أحدٍ وذكر

⁽١) انكمشوا: أسرعوا وجدوا: علقانا وا: بما ف تلفانا (١)

⁽٢) قال أن مقام: وروى الله بالمان يتشاه بله: من بعتسا (٢)

من أمرهم ما ذكر مع مقالته يومئذ: «يامعشر المهاجرين ألستوصُوا بالأنصار خيراً ، فإن النّاس يزيدون وإنّ الأنصار على هيئها لا تزيد، وإنّ الأنصار على هيئها لا تزيد، وإنهم كانوا عيبتي (الله أو يتُ إلها ، فأحسنو الله محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم » .

و جعه حتى غُمر (٢) و ما الله عليه وسلم، فدخل بيته و تتامَّ به

فاجتمع إليه نساء من نسائه: أمّ سلمة وميمونة ، ونساء من نساء المسلمين ، منهن أسماء بنت عُميس ، وعنده العباس عمه ، فأجمعوا على وأن يَلُدُوهُ (٣) وقال العباس : لأَلُدَّنَه .

⁽١) عيبة الرجل: خاصته وموضع سره.

⁽٢) غمر ، بالبناء للمجهول: أصابته غمرة المرض.

⁽٣) لده : سقاه اللدود ، وهو بالفتح : ما يسقاه المريض في أحد شقي فه .

عمِّى».فلقد لُدَّت ميمونة وإنها لصائمة ، لقَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ عقوبة لهم بما صنعوا به .

عن أسامة بن زيد ، قال :

لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس معى إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أَصْمَتَ فلا يتكلَّم ، فجعل يرفع يده إلى السماء شم يضعها على ، فأعرف أنه يدعو لى !

عن عائشة قالت: المستعلى المستعلق عند الما المستعلق المستع

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعه يقول: « إنَّ الله كُمْ يَقبض نبيًّا حتَّى يُخيِّرَه . قالت : فلما حُضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمه سمعتها منه وهو يقول: « بل الرَّفِيقَ الأَعلَى منَ الجنَّة». قلت : إذاً والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا: « إن نبيا لم يُقبَضْ حتى يُحَيَّرُ » .

صلاة أبي بكر رضي الله عنه بالناس

قال الزهرى: وحدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عائشة قالت: لما استعز (۱) برسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس ، قلت: يا نبئ الله ، إنّ أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن! قال: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ بالناس ، فعدت بمثل قولى ، فقال: « إنّ كُنّ صواحب يُوسُف فَرُوهُ فَلَيصُلِّ بالناس ، فوالله ما أقول ذلك إلا أنّى كنت أحبُ أن يُصرَف ذلك عن أبى بكر ، وعرفت أنّ الناس لا يحبون رجلاً قام مقامه أبداً ، وأن الناس سيتشاءمون به في كل حدث كان ، فكنت أحبُ أن يصرف ذلك عن أبي بكر ، وعرفت أنّ الناس لا يحبون رجلاً قام مقامه أبداً ، وأن يصرف ذلك عن أبي بكر ، وعرفت أنّ الناس لا يحبون رجلاً قام مقامه أبداً ، وأن دلك عن أبي بكر ،

عن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلّب بن أسد، قال:

لما استِعزُ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فى نفر من المسلمين، دعاه بلاَلُ إلى الصلاة، فقال: « مُرُوا مَنَ يَصُلَى بالناس » فخرجت فإذا عمرُ فى الناس ، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: قُمْ ياعمر فصل بالناس. فقام ، فلما كبَّر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) استعزبه: غلبه المرض واشتد عليه . عالم من المحمد (٧)

صوته _ وكان عمر رجلا مُجهِرًا('' _ فقال رسول صلى الله عليه وسلم: ، فأين أَبُو بَكْرٍ ؟ يأْبِي الله ذلك والمسلمون ، يأبي الله ذلك والمسلمون ! ، فبُعث إلى أبي بكر ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس .

قال عبد الله بن زمعة : قال لى عمر : ويُحكَ !! ماذا صنعت بى يا ابن زَمْعة ؟ والله ما ظننت حين أَمَر تَنَى إِلاَّ أَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك ، ولولا ذلك ما صليت بالناس . قلت : والله ما أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولكنى حين لم أر أبا بكر رأيتُك أحق من حضر بالصلاة بالناس .

قال ابن إسحاق: وقال الزهرى: حدثني أنس بن مالك:

أنه لما كان يوم الاثنين الذي قَبَض الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس وهم يصلون الصَّبْح فرفع السِّتر وفتح الباب، فحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على باب عائشة ، فكاد المسلمون يَفْتَدنُونَ في صلاتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فَرحاً به ، وَتَفَرَّجوا(١) ، فأشار إليهم : أن اثبتوا على صلاتكم .

⁽١) مجهرا: أي رفيع الصوت، والجهارة: ارتفاع الصوت.

⁽٢) تفرجوا: ذهب عنهم الغم وانكشف الكرب الملف في مدا (١)

فتبسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرُوراً لما رأى من هيئتهم في صَلاتهم ، وما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أحسن هيئةً منه تلك الساعة . ثم رجع ، وانصرف الناس ، وهم يُرَوْنَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفْرَقَ من وَجَعه (۱)، فرجع أبوبكر إلى أهله بالسُنْح (۱).

وحدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن القاسم بن محمد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين سمع تكبير عمر في الصلاة: «أين أبُو بكر ؟ يأبي الله ذلك والمسلمون ». فلولا مَقَالُةٌ قالها عمر عند و فاته لم يشك المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استحلف أبا بكر ، ولكنه قال عند و فاته : إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منى ، وإن أثر كهم فقد تركهم من هو خير منى . فعرف الناس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يستخلف أحدا . وكان عمر غير مني من بكر .

وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة ، قال : لما كان يومَ الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه، إلى الصُّبح (٣)،

⁽١) أفرق من وجعه: برى واستبل. هما الله منا الله

⁽٢) السنح ، بضم فسكون : موضع كان لأبى بكر رضى الله عنه فيه مال ، وكان ينزله بأهله .

وأبو بكر يُصلِّى بالناس ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفَرَّجَ الناسُ ، فعرفَ أبو بكر أنّ الناسُ لم يَصْنَعُوا ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنكص عن مُصلاه ، فدفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ظهره ، وقال : «صلِّ بالناس » . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظهره ، وقال : «صلِّ بالناس » . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ، فصلى قاعداً عن يمين إبى بكر ، فلما فرغ من الصلاة أقبل على الناس فكلَّمهم رافعاً صوته ، حتى خرج صوته من باب المسجد يقول : «أيُها النَّاسُ ، سعرَّت النَّارُ وأقبلت الهِ بَنَ مَن باب المسجد يقول : «أيُها النَّاسُ ، سعرَّت النَّارُ وأقبلت الهِ بَنَ كُو طَع اللَّيل المظلم ! وإنى والله مَا تمسكونَ على بشيءٍ ، إنى لم أحلَّ الله ما أحلَّ القرآنُ ولم أحرَّ م إلا ما حرَّ م القرآن » .

قال: فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له أبو بكر: يا نبئ الله إنى أراك قد أصبحت بنعمة من الله وفضل كا نحب ، واليوم يوم بنت خارجة أفآتيها ؟ قال: نعم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرج أبو بكر إلى أهله بالشنح .

عن عبد الله بن عباس قال: الله بن عباس قال:

خرج يومئذ على بن أبى طالب رضوان الله عليه على الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الناس : يا أبا حسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئا . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا على "، أنت والله عبد العصا

بعد ثلاث ، أحلف بالله لقد عرفتُ الموتَ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كُنتُ أعرفه في وجوه بني عبد المطّلب ، فانطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هذا الأمر فينا عَرَفْنَاه ، وإن كان في غيرنا أمر ناه فأوصى بنا الناّس . فقال له على : إنّى والله لا أفعل ، والله لئن منعناه لا يُؤتيناه أحدٌ بعده !

فَتُوْفِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم حين اشتدَّ الضَّحَاء من ذلك اليوم .

وعلمة وقد الترم مع النساء واحرب: حالة مشألو نع

⁽١) أي استاك به .

وَقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : وحدثني يَحِيَى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد ، قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَخْرى ونَحْرِى ('' وفى دَولَتَى '''، لم أظلم فيه أحدا، فِمْنْ سَفَهِى وحَداثة سنِّى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قُبضَ وهو فى حجرى، ثم و صَعت رأسَه على وسادة، وقمت ألْتَدُمُ ''' مع النساء وأَضرِ بُ وجهى.

عن أبي هرايرة ، قال : و ما إلى عن أبي هرايرة ،

لمَا تُوفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال : إنَّ رجالًا من المنافقين يَزُعُمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تُوفِّى ؛ وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات، ولكنه ذَهَب إلى ربِّه كما ذهب موسى بن عمر ان ، فقد غاب عن عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل : قد مات . ووالله عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل : قد مات . ووالله

, mo blue and lie also ent ist.

一个的一个

(9 /1 - 16 x 5 Y)

⁽۱) السحر: الرئة وما يتصل بها إلى الحلقوم، وهو بفتح فسكون أو بضم فسكون. والنحر: أعلى الصدر.

⁽٢) في دولتي : تريد في نوبتها التي كانت لها .

⁽٣) ألتدم: أضرب صدرى .

لَيَرَاجُعَنَّ رَسُولُ الله إصلى الله عليه وسلم كما رَجع موسى فلَيَقُطعنَّ أَيْدِي رَجُّالًا وَأَرْجُلُهُم رُعِمُول أَنَّ وُسُولُ الله صَلَى الله عليه وُسلم مائت ، لئه مائت ، ل

قال: وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد - حين بلغه الحبر - وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيت عائشة، و وسول الله صلى الله عليه و سلم مُسَجَّى (١) في ناحية البيت، عليه بُر دُ حبرة (٢)، فأقبل حتى كشف عن وجه وسلول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم، ثم أقبل عليه فقبلة، ثم قال: بأبى أنت وأمي، أما الموتة التي كتب الله عليك فقد دُقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً! ثم ردَّ البُرْدَ على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج وعمر يكلم الناس، فقال: على رسلك ياعمر، أنصيت. فأبى إلا أن يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا يُنصت أقبل على الناس، فلما سميع الناس يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا يُنصت أقبل على الناس، فلما سميع الناس كلامه أقبلوا عليه و تركوا عمر، فحميد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيُّها الناس، إنَّه مَن كان يعبد مجمداً فإنَّ محمداً قد مات، ومن كان

⁽۱) مسجى: مفطى .

⁽٢) هو ضرب من ثياب المين . على عالم الله و الله و الله و الله الله و الل

قال : فوالله لكائن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتَّى تلاها أبو بكر ، فإنما هِي في أفوا مِهم .

فقال أبو هريرة: قال عمر: فوالله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر الله الأوض مَا تَحْمَلْنَي رِجْلاَي ، الله الأرض مَا تَحْمَلْنَي رِجْلاَي ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

ومر كل اللي ، فعال: عا رسال العر ، انصب على إلا أن

it is to be in I want let of This is it is not the

كلامه أقبلوا عليه و تركوا عمر ، فحمد الله والتي عليه ، تم قال : قال عن الله عن كان يميه بهذا فإن محداً قد مات ، و من كان

أمر سقيفة بي ساعدة

قال ابن إسحاق:

و لما 'قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة ، واعتزل على بن أبي طالب والزبير بن العوام و طلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة ، وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر ، وانحاز معهم أُسَيْدُ بن حُضير في بني عبد الأشهل ، فأتى آت إلى أبي بكر وعمر فقال: إن هذا الحي من عبد الأنصار مع سَعْد بن عُبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحاز وا إليه ، فإن كان له مم الناس حاجة ' فأدركوا الناس قبل أن يتفاقم أمره ، كان له ملى الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يُفرَغ من أمره قد أغلق دو نه الباب أهله . قال عمر : فقلت لأبي بكر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم عليه .

عن عبد الله بن عباس ، قال أخبرنى عبد الرحمن بن عوف ، قال - و كنت فى منزله بمنى أنتظره و هو عند عمر فى آخر حَجَّة حَجها عمر ، فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر فوجد نى فى منزله بمنى أنتظره ، وكنت أقرئه القرآن — فقال لى عبد الرحمن بن عوف : لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين فقال : يا أمير المؤمنين ، هل لك فى فلان ، يقول : والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلاناً ، والله ما كانت بيَّعةُ أبي بكر إلا فَلْتةَ فَتَمَّت ! قال : فغضب عمر ، فقال : إنى إنْ شاء الله لقائم العشية في الناس فَحُدِّرهم هؤلاء الذين يريدون أن يَغْصبُوهم أمرهم . قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تَفْعَلْ ، فإنْ الموسم يجمع رَعاع الناس وغَوْغاءهم ('') ، وإنهم هم الذين يغلبون على قُرْبك حين تقوم في الناس ، وإنّى أخشى أن تقوم فتقول مقالة يَطير بها أولئك عنك كلَّ مطير ، ولا يَعُوها ولا يَضَعُوها على مواضعها ، فأمهل حتى تَقْدَمَ المدينة ، فإنّها دار السُنّة ، وتخلص بأهل الفقه مقالتك و يضعوها على مواضعها . فقال عمر : أما والله إن شاء الله مقالتك و يضعوها على مواضعها . فقال عمر : أما والله إن شاء الله لا تَقُومَنَ بذلك أول مُقامٍ أقومه بالمدينة .

دونه الباب أمله . قال عمر: فقات لا في بكر: انطلقليفا فيا الأقوانيا

فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عُجلتُ الرواح حين زالت الشمس ، فأجد العيد بن زيد بن عمر و بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر ، فجلست خَذْوَهُ مَسَ ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد : لَيَقُولَنَّ

⁽١) الرعاع : سقاط الناس. والغوغاء : سفال الناس ؛ وأصل الغوغاء الجراد، فشبه سفال الناس به الكثراتهم ،

العشيةَ على هذا المنبر مقالةً لم يقلُّها منذ استخلف ! فأنكر على سُعيدُ ابن زيد ذلك ، وقال : ما عسى أن يقولَ مما لم يقلْ قبله ؟ فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذن قام فأثني على الله بما هو له أهل ، ثم قال: أمَّا بعد ، فإنَّى قائل لكم اليوم مقالةً قد ذُرَّلي أن أقولها ، ولا أدرى لعلُّهَا بِينَ بَدَى أَجَلِى ، فَمَن عَقَلَهَا ووعاها فليأخذ بها حيث انتهت به راحلته ، و من خشى أن لا يعمها فلا محلُّ لأحد أن يكذبَ على . إن لله بعث محمداً ، وأنزل عليه الكتاب ، فكانَ بما أنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأناها وعَلمناها ووَعينَاها ، ورَجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورَجْمنا بعده ، فأخشى إن طالَ بالناس زمانٌ أن يقول قائل : والله ما نجد الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنز لها الله . وإن الرجم في كتاب الله حقُّ على مَن زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة ، أو كان الحَبُلُ ، أو الاعتراف . ثم إنا قد كنا نقرأ من كتاب الله: لا تُرْغَبُوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. أَلاَ إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُطْرُوني كما أُطْرِي عيسى بن مريم، وقولوا عبد الله ورسوله». ثم إنّه قد بلغني أن فلانا قال: والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعتُ فلانًا! فلا يُغُرُّنَّ امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فَلْتَةٌ فَتَمَّتْ ، و إنها قد كانت كذلك ، إلا أنَّ الله قد وَ فَي شرها ، وليس فيكم من تَنقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فإنه

لا بَيْعَةَ له هو ولا الذي بايعه تَغَرَّ ةً أَن يُقْتَلَا ١٠٠ . إنه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم _ أنَّ الأنصار خالفونا ، فاجتمعوا بأشرافهم في سَقيفة بني ساعدة ، و تخلُّف عنـا عليَّ بن أبي طالب والزُّبيّر بن العوام ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت لأبي بكر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار . فانطلقْنا نَوُمَهُم ، حتَّى لَقَـينَا منهم رجلان صالحان . فذكرا لنا ما تَمَالاً عليه القوم، وقال: أين تريدون يامعشر المهاجرين ؟ قلنا: نريد إخواننا هؤلاءِ من الأنصار. قالا: فلا عليكم أن لا تقر بوهم يا معشر المهاجرين، اقْضُوا أمركم . قلت : والله لَنَا تَيْنَهُم ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا بين ظُهْرًا نيهم رجل مُزَمّل (٢) ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا . سَعْدُ بن عُمَادة. فقلت: ماله؟ فقالوا: وجعٌ. فلما جلسنا تَشْهد خطيهم فأثنى على الله بما هو له أهل ، ثم قال : أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رَهْطُ منا ، وقد دُفَّت داَّقَةُ (٣) من قومكم. It is a be time and time all and a

(٢) مزمل: ملتف، تزمل الرجل، إذا التف في كساء أو نحوه.

⁽١) أى خوف التغرة: وهى النغرير. ومعناه أن البيعة حقها أن تقع بعد مشورة واتفاق، فإذا استبد اثنان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة. فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقودله واحدا منهما. وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها. لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم، لم يؤمن أن يقتلا. عن لسان العرب (غرر).

⁽٣) الدافة: الجماعة تأتى من البادية إلى الحاضرة، وهي أيضا الجماعة تسير برفق.

قال: وإذا هم يريدون أن يَحْتَازونا من أصلنا ويغْصبونا الأمر. فلما سَكَتَ أردتُ أن أتكلّم وقد زَوَّرتُ (ا) في نفسي مقالةً قد أعبتني أريد أن أقدِّمها بين يدَى أبي بكر ، وكنت أدارى منه بعض الحدّ (۱) ، فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر افكرهت أن أغضبه ، فتكلّم وهو كان أعلم في وأوقر ، فوالله ما ترك من كلمة أعبتني من تزُويري إلا قالها في بديهته ، أو مثلها ، أو أفضل ، حتى سكت . قال : أما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش : هم أوسط العرب نسبا و داراً . وقد رضيت الكي أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئم . وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة أبن الجراح وهو جالس بيننا ، ولم أكره شيئاً عما قال غيرها . كان أتأم على قوم فيهم أبو بكر .

قال : فقال قائل من الأنصار : أنا جُدْيْلُها المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُها المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ (٣) منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش.

⁽١) زورت مقالة: أعددتها وحسنتها في نفسي .

⁽٢) يريد أنه قد كان في أخلاقه بعض الحدة ، فكان جهد عمر أن يداريه .

⁽٣) الجذيل: تصغير جذل؛ وهو عود ينصب للإبل تحتك به وتستريح إليه والعرب تضرب به المثل للرجل يستشنى برأيه. والعذيق: تصغير عذق، وهي النخلة نفسها. والمرجب: الذي تبنى إلى جانبه دعامة، لكشرة حمله وعزه على أهله، وهو مضروب به المثل للرجل الشريف المبجل.

قال: فكثر اللّغط، وارتفعت الأصوات، حتى تَخَوَّفت الاختلاف، فقلت: ابْسُطْ بدك يا أبا بكر. فبسط بده، فبا يعته، ثم با يعه المهاجرون، ثم با يعه الأنصار، ونَزَوْ نَا (١) على سعد بن عُبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عُبادة.

قال الزهرى: أخبرنى عروة بن الزبير، أن أحد الرجلين اللذين لَقُوا من الأنصار حين ذهبوا إلى السقيفة عُوَيْمُ بن ساعدة فهو الذي بلغنا مَعْنُ بن عدى أخو بنى العَجْلَان؛ فأما عُويْمُ بن ساعدة فهو الذي بلغنا أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مَن الذين قال الله عز وجل لهم : (فيه رِجَالْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُ وا وَالله يُحِبُّ الْلُطَهِّرِينَ)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمَ المره منهم عويمُ بن ساعدة ». وأما معن بن عدى بن فاه الله على الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم عن توقّاه الله عز وجل، وقالوا: والله لود دنا أنا مُثناً قبله، على فان نفت بن بعده. قال معن بن عدى: لكنى والله ما أحبُ أنى متَّ قبله ، حتى أصدقه ميتاً كما صدقته حيًا! فَقُت لَ مَعْنُ يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبى بكر ، يوم مسيلة الكذاب.

وحدثني الزهري ، قال: حدثني أنس بن مالك ، قال: لما بو بكر على المنبر ، فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر ، فحمد الله وأثني عليه بما هو أهله ، ثم قال:

-017-

أينا الناس ، إلى قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت ، وما وَجَدْتها في كتاب الله ، ولا كانت عهداً عهده إلى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ، ولكني قد كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيُدبر أمرنا - يقول : يكون آخرنا - وإن الله قدأبق فيكم كتابه الذي به هدى الله رسوله صلى الله عليه وسلم ، فإن اعتصمتم به هدا كم الله عليه وسلم ، وإن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب مسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثانى اثنين إذ هما في الغار ، فقوموا فيايعوه .

فبايع الناس أبا بكر بيعته العامة بعد بيعة السقيفة.

ثم تكلم أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ، ثم قال : أما بعد أيها الناس فإنى قد وليت عليكم ، ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فَقَوِّمُونى . الصِّدْقُ أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندى حتى أريح () عليه حَقَّه إن شاء الله ، والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله . لا يدع والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله . لا يدع وقوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، ولا تشييع الفاحشة في قوم قط إلا عَمْهُم الله بالبلاء ، أطبعونى ما أطعت الله و رسوله ، فإذا عَصَيْتُ الله و رسوله فلا طاعة لى عليكم . قوموا إلى صلات كم يوحمكم الله .

⁽١) أراحه: أرجعه ورده . الم الله الموالم : وعقال منه في (١)

عن ابن عباس ، قال : والله إنى لأمشى مع عمر فى خلافته وهو عامد وألى حاجة له وفى يده الدّرّة (۱) و مامعه غيرى ، وهو يحدث نفسه ، ويضرب وَحْشَى قَدَمه (۲) بدرّته ، إذا الْتَفَتَ إلى فقال : يا ابن عباس ، هل تدرى ما كان حملنى على مقالتى التى قلت حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا أدرى يا أمير المؤمنين ، أنت أعلم . قال : فإنّه والله إن كان الذى حملنى على ذلك إلا أنى كنت أقرأ هذه وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا كُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) ، فوالله إن كنت لا أخر أعمالها ؛ فإنه صلى الله عليه وسلم سيبقى فى أمَّته حتى يشهدَ عليها بآخر أعمالها ؛ فإنه طلق اللَّذى حملنى على أن قلت ما قلت .

المنافع المناف

ではるがられることがもではませんは、1回くとはない

to go I had a much to the de of the still no to the distriction

E is a sail wall his Mike in the Brat dail line you be.

⁽١) الدرة : ضرب من السياط يضرب به ، يكون للسلطان .

⁽٢) وحشى القدم: جانبها الخارجي.

جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم و دفنه

فلما بويع أبو بكر رضى الله عنه أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء .

فحدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما مر. أصحابنا ، أن على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقُثمَ بن العباس وأسامة بن زيد وشُقرانَ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذي وَلُوا غسله ، وأن أوسَ بن خَوْلي " أحد بني عوف بن الخزرج قال لعلى بن أبي طالب : أنشُدُكُ الله ما على وحُظْناً من رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر _ قال : ادخل . فدخل فجلس ، وحضر غُسلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسنده على على الله على ال ابن أبي طالب إلى صدره ، وكان العباس والفضل وُقَتُم يقلَّبُونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشُقْرَان مولاه هما اللذان يُصَّان الماء وعليُّ يغسله ، قد أسنده إلى صدره ، وعليه قيصه بَدْلكه به من ورائه، لا يُفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى يقول: بأبي أنت وأمي ، ما أطْيِلَكَ حَيّاً وميتا!!

ولم يُرَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي مما يُرَى من الميت.

عن عائشة ، قالت: لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه ، فقالوا: والله ما ندري ، أنجُرِّد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألق الله عليهم النومَ حتى ما منهم رجل إلا ذَقنُه في صدره ، ثم كُلُّهم مُكُلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو : أن اغسلوا النبيُّ وعليه ثبايه.. فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قيصه يَصُبُّون الماء فواق القميص و يدلُكونه الوالقميص دون أيديهم الما

العاس وقع بن العاس وأسامة بن زع وشقرا في العالم الله الله

فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفَّن في ثلاثة أثواب: ثوبين مُحاريّين (١)، وبرد حرة أدرج فيه إدراجا. وحظاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان اوس من العب و خطاً من رسول الله على الله عليه وسلم - وكان اوس من العب و خطاً من رسول الله على الله عليه وسلم - وكان اوس من العب والمالية على الله ع

رسول الله على الله عليه وسلم وأعل بلو لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عبيدة بن الجراح يَضَرَحُ (٢) كَفْر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد ابن سهل هو الذي يحفر الأهل المدينة فكان يلحد (")، فدعا العباس رجلين ، فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجَرَّاح ، وللآخر : اذهب إلى أبى طلحة ، اللهم خر ْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

⁽١) صحاريين: نسبة إلى صحار، وهي بلدة من بلاد اليمن. ويقال: هي عمان.

⁽٢) الضرح : الشق . والضريح : القبر يشق في وسط الأرض شقاً .

ولم من رسول الله صل اللقاا جالج رفي نكر قطا : عملا (٣)

فوجد صاحبُ أبي طلحة أباطلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . الله عليه وسلم .

فلما فُرغ من جَهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على سريره فى بيته ، وقد كان المسلمون اختلفوا فى دفنه ، فقال فقال الدفنه مع أصحامه ، فقال أبو بكر: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ماقُبضَ أَبُو بكر: إلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ماقُبضَ أَيْ إلا دُوْنَ حَيثُ يُقْبَضُ ».

فرُ فع فِراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفى عليه، مُففر له تحته ، ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلُّونَ عليه أرساً لاً (۱) ، دخل الرجال حتى إذا فرغوا أُدخل النساء ، حتى إذا فرغ النساء أدخل الصبيان ، ولم يَؤُمَّ الناسَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد .

ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من و سط الليل ليلة الأربعاء .

عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صَوْتَ المُسَاحِي (٢) من جَوْف الليل من ليلة الأربعاء .

⁽١) أرسالا : جماعة بعد جماعة ، الواحد رسل بالتحريك .

⁽٢) المساحى: جمع مسحاة ، وهي مجرفة من حديد . المناها (١)

ل حقال ابن إسحاق بالد من الله منا الله على المناه عا المناه على ال

وكان الذين نزلوا فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، والفضل بن عَبَّاس ، وقُثُمَ بن عباس ، وشُقْران ، ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قال أوس بن خَوْلَى لِعلى بن أَبِي طالب: يا على أَنشدك الله وحَظَّنَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال له: أنزل مع القوم.

وقد كان مولاه شُقران _ حين وُضِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حُفرته و بُنىَ عليه _ قد أخذ قطيفة (١) قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أيلبسها ويفترشها ، فدفنها فى القبر ، وقال والله لا يلبسها أحد بعدك أمداً!

القال: فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كان المغيرة بن شعبة يدَّعي أنه أحْدَثُ الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: أخذت خاتمي ، فألقيته في القبر، وقلت: إن خاتمي سقَطَ مني ، وإنما طرحته عمداً لأمَسَّ رسول الله

⁽١) القطيفة: كساء له خمل ، أي أهداب .

عن مقسم أبى القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن مولاه عبد الله بن الحارث ، قال :

اعتمرت مع على بن أبى طالب رضوان الله عليه فى زمان عمر أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانى بنت أبى طالب، فلما فرغ من عمر ته رجع ، فسكرب له غسل فاغتسل ، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا: يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه . قال: أظن المغيرة بن شعبة بحد " ثم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا: أجل ، عن ذلك جئنا نسألك . قال : أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قُم بن عباس .

كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خَميصَةُ سَوْدا مِن حين اشْتَدَّ به وَجَعه ، قالت : فهو يضعها مَّرةً على وجهه ، ومرة يكشفها عنه ، وهو يقول : «قَاتَلَ اللهُ قَوْماً اتَّخَذُوا قَبُورَ أَنْبِياً مِهمْ مَساجد!»، يَحذَر مِن ذلك على أمّته .

⁽١) الحنيصة: كساء أسود مربع، له علمان، أي خطان.

على الله عليه وسل فا ون أحدث : سالة ، مشأله نه

كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن قال: لا يُتْرَكُ بِجَزيرَةِ العَرَبِ دِينَانِ » . ولم عليه وسلم المعالى الله عليه وسلم: قال الله عليه قال ابن إسحاق:

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَظُمَت به مصيبة المسلمين، فكانت عائشة — فما بلغنى – تقول:

لمَا تُوفَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرتَدت العرب، وأشَرَأَبَّت اليهودية (١) والنصرانية ، ونَجَم النفاق (١) ، وصار المسلمون كالغَنَم المَطيرة (١) في الليلة الشاتية ، لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم ، حتى جمعهم الله على أبن بكر .

قال ابن هشام: حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم:

أنَّ أكثَر أهلِ مكَّة لما نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم هَمُوَّا بالرجوع عن الإسلام، وأرادوا ذلك، حتَّى خافهم عَتَّابُ بن أسيد ('') فَتُوَارَى، فقام سُهَيْل بن عمر و، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر وفاةً

⁽١) اشرأب الرجل: صعد عنقه لينظر. ومعناه تطلعت وبرزت.

⁽٢) نجم النفاق: ظهر وبدا .

⁽٣) المطيرة: التي أصابها المطر .

⁽٤) عتاب بن أسيد :كان والى مكة وأميرها حين وفاة الني صلى الله عليه وسلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أِن ذلك لم يزد الإسلام إلا قوّة ، فمَن رَابّنَا ضَرَبْنا عنقَه !!

فتراجع الناسُ ، وكَفُوا عما هَمُوا به ، وظَهَر عَتَاب بن أسيد .

فهذا المقام الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله لعمر بن الخطاب: «إنهُ عَسَى أن يقَوُمَ مَقَامًا لا تَذُمُّهُ».

وقال حسان بن ثابت يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما حدثنا ابن هشام عن أبى زيد الأنصارى :

بِطْيَبَةَ رَسُمُ للرَّسُولِ وَمَعْهِــــدُ

مُنير وَقَدْ تَعَفُو الرُّسُومُ وَتَهُمُدُ (١)

ولا تُمْتَحِي الآيَاتُ مِن دارِ حُرمَةٍ

مَا مُنْبُرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصِعَدُ (١)

وواضح آثار وباقى معالم

وربع له فيه مُصَلَّى ومسجد

بِهَا حَجْرَاتُ كَانَ يَنْزُلُ وَسُطِّهَا

من الله أور يُستَضَاه ويوقد

مَعَا رَفُ لَم تُطْمَسُ عَلَى العَهْدِ آيُهُـا

أَتَاهَا إِلَّهِ فَالْآيُ مِنْهَا تَجَدُّدُ"

(١) طيبة ، بفتح الطاء: اسم للمدينة . والرسم : ما بتي من آثار الدار.

(٢) تمتحى: تُؤول الآيات: العلامات (٣) الآى: جمع آية .

عَرَفْت بِهَا رَسِمُ الرَسُولِ وَعَهَدُهُ وقَيْرًا مِمَا وَارَاهُ فِي النُّبْرِ بِ مُلْحَدُ (١) ظَـُلْتُ مِـاً أَبْكِي الرَّسُولَ فأَسْعَدَتْ عَيُونَ و مِثْلاَهَا مِنَ الْجَفْنِ تُسْعِلُدُ (٢) نُذَكِّرُنَ آلاءَ الرَّسُول وما أرى لَمَا نُحْصًا نَفْسَى فَنَفْسَى تَبَلَّدُ مُفَجِّعة قد شَفَّهَا فَقَدُ أَحماد فَظَلَّت لَالاءِ الرَّسُـول تُعَدُّدُ (٣) ومَا بَلَغَتْ مِن كُلِّ أَمِ عَشِيرَهُ ولكن لنفسى بعد ما قد تُوَجَّد (١) أَطَالَت وُقُوفًا تَذْرِفُ العينُ جَهدَها على طَلَلِ القَبرِ الَّذِي فيهِ أحمدُ فَبُوركتَ يا قَبرَ الرَّسُول وَبُوركَت بلاد ثوى فها الرّشيد المُسدّدُ (٥)

⁽١) الملحد: الذي يضع الميت في لحده.

⁽٢) تسعد: تعين. والإسعاد: المعاونة.

⁽٣) شفها : أضعفها وأهرلها الله الله

⁽٤) العشير : العشر . توجد ، من الوجد ، وهو الحزن .

⁽٥) ثوى : أقام . المسدد : الذي هدى إلى السداد ، وهو الصواب .

وبُوركَ لَحْدُ منكَ ضُمِّنَ طُلًّا عَلَيهِ إِنَّالِا مِن صَفِيحٍ مَنْضَدُ تَهِيلُ عليه الترب أيد وأعينُ " عليه وقد غارت بذلك أسعُـدُ(١) لقَدْ غَيْبُوا حِلْمًا وعِلْمًا ورحمـةً عَشِيَّةً عَلَّوهُ الثَّرَى لا ورَاْحُوا بَحُزْنِ لَيْسَ فِيهِم نَدْيُهُمْ وقد وَهَنَت مِنهِم ظُهُورٌ وأَعَضَدُ يُكُونَ مَن تَبِكَي السَّمُواتُ يُومَهُ ومَز قد بَكَّتُه الأرضُ فالنَّاسُ أكُّه. وَهُلُ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيةُ هَالِكِ تَقَطَّعَ فيه مُنزَلُ الوّحي عَنْهُمْ وُّقَد كَانَ ذَا 'نُورِ يَغُورُ وُ يُنجِـدُ ٣٠ يَدُلُ عَلَى الرَّحْمِرِ. مَنْ يُقتَدَى به ويُنْقِذُ مِن هُولُ الْخَزَايَا ويُرْشُدُ

⁽١) تهيل: تصب. الأسعاد: جمع السعد. (١) تهيل: تصب. الأسعاد: جمع السعد .

⁽٢) عدله: ساواه. الرزيئة: المصيبة. لحد إنه مالما: ملمة الرو

⁽٣) يغور : يبلغ الغور ، وهو تهامة وما يلي اليمن . وينجد : يأتي نجدا .

إِمامٌ فَم يَدِيهُم الْحَقّ جَاهِدِهُ مُعلَّمُ صَدَق إِنْ يُطِيعُوهُ يَسَعَدُوا عَفُو عرب الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ وَإِنْ يُحْسَنُوا فَاللَّهُ بِالحَيْرِ أَجُودُ وإن نَابَ أَمْنُ لَمَ يَقُومُوا بَحَمِلُهِ فبيناهُ في نعمة الله بينهم دليل به نَهجُ الطَّر يقة يُقصدُ عَزِيزٌ عليهِ أَن يَجُورُوا عَنِ الْهُدَى حَرِيصٌ عَلَى أَن يَسْتَقِدِيمُوا وَيَهْدُوا عَطُوفَ عَلَيْهِم لَا يُثَنَّى جَنَاحَهُ إِلَى كَنْفُ يَحَنُو عَلَيْهِمْ وَيَهَدُ (١) فَيْنَاهُمْ فِي ذَٰلِكَ النَّورِ إِذْ غَدًا إلى نوره سهم من الموت مُقصد (٢) فأصبح محموداً إلى الله راجعاً يُحَمِّهُ جَفْنُ الْمُرسَلَات وتَحْمَدُ (٣) (١) الكنف: الجانب والناحية. (٢) أقصده: أصابه فلم يخطى مقاتلة ! فلن الماله الماله الله (٢) (4) the stally like a sea what earl of the HILL (4)

وأمسَت بلادُ الحرم وَحشًا بقَاعُها لغَيْبَة ما كانت مِنَ الوَحي تَعهَدُ قَفَاراً سُوَى مَعْمُورَة اللَّحد ضَافَها فَقِيدٌ يُبَكِّيهِ بَلاظٌ وغَرقُدُ (١) وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لَفَقَدِهِ خَلاَهُ لَهُ فيه مَقَامٌ وَمَقَعَـــُدُ و بالجَمْرَة الكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أُوحَشَت ديارٌ وعَرْصَاتٌ وربعٌ ومولدُ٣ فَكِي رَسُولَ الله باعَيْنُ عَبْرَةً وَلاَ أَعْرِ فَنْكُ الدَّهْرَ دَمُعُكُ بَحِمْدُ ومالَك لا تَبْكُينَ ذَا النُّعْمَةِ الَّتِي عَلَى النَّاسِ منها سَابِغُ يَتَعَمَّدُ (٣) فُجودِي عليهِ بِالْدُمُوعِ وأُعْوِلِي اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُولِيِيِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ المِلْمُلِي الْ لَفَقْدِ الَّذِي لا مثلُهُ الدُّهْرَ يُوجُد (١)

⁽١) ضافها : نزل بها . البلاط : المستوى من الأرض . الغرقد : شجر .

⁽٢) العرصات: جمع عرصة ، وهي الساحة ، سكن الراء لضرورة الشعر .

⁽٣) سابغ : كشير فياض . يتغمد : يستر ، والمراد يعم .

⁽٤) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء.

وماً فَقَدَ المَاضُونَ مثلُ مُحَمَّدُ اللهُ الله الما مثلة حتى القيامة يفقد أَعَفُ وَأُوْفَى ذَمَّةً بَعْدَ ذَمَّةً وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَا ثَلاً لاَ يُنَكَّدُ (١) وأَبْذَلَ منْهُ للطَّريفُ وَتَالد منهُ للطَّريف اِذَا ضَنَ مُعْطَاء بِمَا كَان يُتْلَدُ" وأَكْرُمَ صِيتًا فِي الْبِيُوتِ إِذَا انْتُمَى فَاللَّهِ فَالْبِيُوتِ إِذَا انْتُمَى الما الما وأكركم جَدًّا أَبْطَحياً يُسَوِّدُ" وأَمْنَعَ ذَرْوَات وَأَثْبُتَ فِي الْعُلاَ اللهِ الْعُلاَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المع المعاد المعالم عن شاهقات تُشَيدُ (١) وأَثْبَتَ فَرْعا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا مِنْ الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا مِنْ الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا وعُوداً غَذَاهُ الْمَرْنُ فَالْعُودُ أَغْيَدُ (٥) رباًهُ وَليداً فَاسْكَتُمَّ كَمَامُهُ الله على عبد

⁽١) التنكيد: قلة العطاء ، ومنعه . [. إليا الرياد الماك (١)

⁽٢) الطريف: المال المستحدث. يتلد: يكتسب قديما.

⁽٣) الأبطحي: المنسوب إلى أبطح مكة ، وهو مكان سهل متسع.

⁽٤) الذروات: الأعالى. شاهقات: مرتفعات.

⁽٥) المزن: السحاب، واحدته مزنة . أغيد: ناعم مثنن .

تناهَت وصاةُ المسلمين المحقق المسلمين المحقق المسلمين المحقق المسلمين المحقق المسلمين المحقول عائب المحقول ولا الرَّائ يُفندُ (۱) المُولِ اللَّا عَارْبُ العَقلِ مُبعَدُ (۱) ولا يُلْق لِقُولِي عَارْبُ العَقلِ مُبعَدُ (۱) وليسَ هواى نازعًا عن ثنائه الحقل مُبعد الحلد الحلد مع المصطفى أرجو بذاك بواره المحقى وأجهدُ مع المصطفى أرجو بذاك بواره المحقى وأجهدُ المحقى وأجهد

وقال حسان بن ثابت أيضا يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بَالُ عَيْنَكَ لاَ تَنَامُ كَأَنَمَا لَكُمْ اللهُ عَيْنَكَ لاَ تَنَامُ كَأَنَمَا لَكُمْ اللهُ عَيْنَكَ لاَ تَنَامُ كَأَنَمَا بِكُوْلِ الْأَرْمَدِ (") جَزَعاً عَلَى اللهديِّ أصبح ثاوياً الحصى لا تَبْعَد (") يا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الحصى لا تَبْعَد (")

⁽٢) عازب العقل: بعد عنه عقله .

⁽٣) المآقى : جمع مأقى ، وهو مجرى الدمع فى العين .

⁽٤) لا تبعد : لا تهلك . أى ليبق ذكرك عالدا .

وَجهي يَقِيكَ الـتُرْبُ لَمَ فَي لَيْتَنِي الْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عُيِّبْتُ قَبْكَ فِي بَقِيعِ ٱلْغُرْقَدِ (١) بأَبِي وَأَمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ فَظَلِلْتُ بَعِدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا لَا مَا عَلَى اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل الما الما مُتَلَدِّدًا بِالْيَتَى لَمْ أُولَد (١) أَأْقِيمُ بَعْدَكَ بِالمَدينَةِ يَيْنَهُم الْسُود (٣) عاليتني صبحت سم الأسود (٣) أُوْ حَلَّ أَمْرُ الله فينا عاجلاً فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَنَلْقَ طَيِّلًا مَعْمَا عُضًا عُمْرًا ثِبُهُ كُرِيمَ الْمُعْتِدِ (١) يًا بَكْر آمنةً الْمَارَك بَكْرُها وَلَدَّنُهُ مُحْصَنَّةً بِسَعْدُ الْأَسْعَدِ

⁽١) بقيع الغرقد مقبرة أهل المدينة.

⁽٢) المتبلد: المتحير.

⁽٣) صبحه: سقاه الصبوح ، وهوشرب الصباح . والأسود: ضرب من الحيات .

⁽٤) المحض: الخالص. الضريبة: الطبيعة. المحتد: الأصل.

نُوراً أَضاء عَلَى اللَّهِ مَا كُلِّهَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا مَنْ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ يَارَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعَا وَنَيْنَا فَعَا لَا لِهِ عَمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَيُونَ الْحُسَّد في جَنَّةِ الفردوس فَاكْتُبُها لَنا : الدان الله الله المجالة الجلال وذا العُلا والسُّودَد والله أشمعُ ما بَقيتُ بَهَالكُ الْ الْمُلْكِ الْمُ (١) عَمَّد النَّي مُحمَّد (١) ياويْحَ أنصار الني ورَهَطه من دال ال اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللّ ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا ولَقَدْ وَلَدَنَاهُ وفينًا قَلْبُرُهُ لَا الله الممال مسال ال وفضول بعمته بنا لم نجمد

⁽١) والله أسمع، أى أقسم بالله لا أسمع، حذف حرف النبي . (١)

⁽٢) سواء الملحد، أي وسط اللحد مه ما الماء وعلما (٢)

والله أكرمَنَا به وهدًى به عد الأفساره في كل ساعة مشهد صَلَّى الإلهُ ومر. بَحُفُّ بعَرشه والطَّيبُونَ عَلَى الْمُأْرَكُ أَحْمَد ق حنَّه القردوس فا كتما أنا : قالحسا نا الق وقال حسان بن ثابت يبكي وسول الله صلى الله وسلم: نَبِّ الْمُسَاكِينَ أَنَّ الْحَيْنَ فَارَقَهُمُّ لَهُ عَلَى الْمُسَاكِينَ أَنَّ الْحَيْنَ فَارَقَهُم الله الله عنه الله عنه الله عنهم سحرااا مَنْ ذَا الذَّى عَنْدُهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي اللَّهِ عَنْدُهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي اللَّهِ اللَّهِ

" عملاً ما و و و و أَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يَوْ نِسُوا الْمُطَرَا"

أَمْ مَنْ نُعَا تُبُ لا نَخْشَى أَجَنَادَعَهُ السَّالِ عَلَى مدا ن الله اللهان عَنَا في القَول أو عَثَرَا اللهان عَنَا في القَول أو عَثَرَا اللها

كَانَ الصِّياءَ وكَانَ النُّورَ نَتْبَعُهُ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

المع والبصراً الله وكان السمع والبصراً

⁽۱) نبهم، أى نبئهم وأخبرهم . (۲) لم يؤنسوا المطر : لم يحسوه .

⁽٣) الجنادع: أوائل الشر . عتا : طغا وزاد .

فَلَيْنَا يَومَ وَارَوْهُ عَلْحَدِهِ اللهِ عَالَمَ عِلْمَا الله وغَيْبُوهُ وأَلْقَوا فَوقَهُ المدرا لَمْ يَتَرُكُ الله منَّا بَعَدُهُ أَحداً الله عنا الله عن العمال المعالم ولم يعش بعده ، أنَّى ولا ذَكَّرًا ذَلَّت رقَابُ بني النَّجَارِ كُلِّهُمْ مَا لَا الْمُعَالِ الله قد قدرًا الله قد قدرًا وقال حسان بن ثابت يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: آليتُ ما في جَميع النَّاس مُجَهّداً و الله الله مِنِّي أَلِياتُهُ بِرٌّ غَيْرُ إِفْسَادُ(١) تَاللهِ مَا حَلَتْ أَنْنَى وَلاَ وَضَعَتْ مِا حَلَتْ أَنْنَى الأُمَّةِ الْمَادِي مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الأُمَّةِ الْمَادِي ولاً برأ الله خُلْقَامًا مِن ا بَرِيتُهِ مِ مِلْمَا مِسِلَمَا مَا آمِ مَهُ و عالم مع المد و مع أوْفَى بِنمَّة ال جَارِي أُوهِ بميعاد ١١٠ من الذي كان فينا يستضاء به مُبارَكَ الأَم ذَا عَدل وإرشاد

⁽١) الآلية: اليمين والحلف. الإفناد: الكذب.

⁽٢) برا ، أي برأ وخلق .

أُمسى نساؤك عطّان البيُوت في أَسل بِأُوتَ فَا سَرْ بِأُوتَادِ مِثْلَ الْمُوتَ فَقَا سِتْرٍ بِأُوتَادِ مِثْلَ اللّهِ وَاللّهِ مِثْلُ اللّهِ وَاللّهِ مِثْلُ اللّهِ وَاللّهِ مِثْلُ اللّهِ وَاللّهِ مِثْلُ اللّهِ وَاللّهِ مِنْ اللّهِ وَاللّهِ مِنْ اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالصّادِي (") يَا أَفْضَلُ النّاسِ إِنّي كُنْتُ فَي نَهُم اللّهُ وَالصّادِي (") يَا أَفْضَلُ النّاسِ إِنّي كُنْتُ فِي نَهُم اللّهُ وَالصّادِي (")

وقال حيان بن الما الله على الله على الله وبا كالقاء

عَجُز البيت الأول عن غير ابن إسحاقًا!

attendent of

وجد بآخر نسخة من الأصول ما نصه: قال علم الله الله

وهذا آخر الكتاب، والحمد لله كثيراً، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله الطبيين الطاهرين، وضحبه الاخيار الراشدين.

أنشدني أبو محمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الرحمن البرق ، قال : أوعب أبو محمد عبد الملك بن هشام كتاب السيرة وبحضرته رجال من فصحاء العرب فقال :

⁽١) المباذل: جمع مبذل ، وهو الثوب الذي يتبدل فيه ١١ ما ١١١١

⁽٢) العادى: العطشان. والعالم العالم والعالم (٢)

عشرين جـــزا كلهـا ترضى فى الشّكل والإعجـام والقرض بعضٌ من العلماء عن بعض تَمَّ الكتاب وصار فى العَرْض كلت بلا لحرب ولا خَطَل والحمال حَتَّى صحَّ ناقله

تم تهذیب سیرة ابن هشام فی لیلة الخیس وهی لیلة الحادی عشر من شهر رمضان سنة ۱۳۷٤. من شهر رمضان سنة ۱۳۷٤. والحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات ۶ وکتب عبدالسَدرهارون

تَمُ الكانِ وَعَادِ فِي الدِّرْ فَنَ عَشْرِينَ جَسِوْدًا كُلِّهَا رَحْقِ The K Let all both & elkaly eller والحسل من صبح ناقله المعن من العلماء عن لعين م تبنيب سرة إن عمام في ليلة الخيس ومي ليلة الحادى عشر من شهر رمضان سنة ع٧٧١. والحد قد الذي يتعقد أمّ الصالحات ؟ " ومالما من ولاين الم my we promise the little 18-20 - 20 -11 Pair = lection Togolalluka yaryiyye. 160 V 120 420 371 2 0 FY lector also thinks 4 Tic + led obstall o ERECEATE JULIST اقر ن إعامل ه Tui de can 17:37:13: 18,15, Y11311 Por viene 343 - 143 110 c man is the 334 ledow as word 747 1, las als thinks 42111.073 To think it was y The Holling Vr +3270 + FF + PPI - TW 7712 · A7 2 579 legrate vi VIII felas latus di linel 133 les de ac llety 177. led revision I las vi the est oo Town that you was 1 ailling 11 - 37 de leurerspans I day VAI 1770 CELLAN ALL 1 A10. 76: 4 de . 113 A773 . 37 V/6 - . 70 - 770 + 730 ان أن في سلول = عبد الله TENT STER STORES 150 Cm . 11 4 4 64 64 64 C 1-se comblin oy . 70477473 1-25 8 16 26 by 12-810 that will the too " frailed VX > por 1mg, 369/160 - 107 · CILICE 4.3

(ع ۱۸ - السيد ٢)

١ - فهرس الأعلام

الأخنس بن شريق ١١٠ أخنوخ = إدريس أدد بن مقوم ۲،٥ إدريس عليه السلام ٣ أذبل بن إسماعيل ه أذر بن إسماعيل ه الأراشي ١١٧ ١١٨٠ أربد بن قيس ٤٧٤ - ٤٧٦ أرطاة بن عبد شرحبيل ٢٣٣ أرفخشذ بن سام ٣ الأرقع بن أبي الأرقم ٧٧ ارم بن ذی بون ۷ أروى بنت عبد المطلب ٢٦ أرماط ١٧،١٦ أزب العقمة ١٤٦ ان أزيب ١٤٦ أسامة بن زيد ١٣٦، ٢٣٦، ١١٥٠، 019 . 044 . 04. . 014 أسد بن خزيمة ٢٥ د د فهر ۲۵ أسدة سن خزيمة ٢٥ أسعد من زرارة ١٤٠ إسفنديار ١٠٩ ١٠٩ أسلم، غلام الحجاج ٢٠١

آدم عليه السلام ٢٦،٣، ١٢٣، 4906178 آكل المرار ٤٩٤،٤٩٣ آمنة بنت وهب ٢٦، ٢٤ ، ١٤ ، 770 أمان بن سعيد بن العاص ١٤٤ إيراهيم عليه السلام ٣، ١١، ٢٠، 177-199 . 77 . 07 . 2 . 797 · 71 · 177 إبراهيم القاسم ، ابن الرسول ٤٩ ، إبراهيم بن محمد بن على ٥٥ أبرهة الأشرم ١٦ – ٢٤ إىلىس ١٩٧ أبيّ من خلف ١١٠، ٢٤٠، ٢٣٩ ابن أبي بن سلول = عبد الله أبي س كعب ١٨٠ أحد ، رسول الله وم، ۲۰۲ ، ۲۷۳ ، 500 3 350 أبو أحمد بن جحش = عبد بن جحش أحمر ، أو أحدم ٣٧٤ و س الحارث ٢٠٤

-- OV --

(+ 11 - 11-2 Y)

الأقرع بن خابس ٢٢٤، ٢٧٤، V433 0737 655 1 ابن أبي الأقلح = عاصم بن ثابت ابن الاكوع = سلمة بن عمرو أكيدر دومة ، ابن عبد الملك ٢٥٤، 100 EOF 170 - 50F ان أكيمة الليثي عمع أمة بنت خالد ٣٦٢ أمسمة بنت عبد المطلب ٢٦ أمينة بنت خلف ٢٦٨ ٢٦٨ أبو أمية = صفوان س أمية أمية بن خلف بن وهب ، أبو على ، 6111 (1 - 1 6 19 6 11 11 6 4.4. 6 14 A 144 6 14V WATER TOY TOVETTY أبو أمية بن المغيرة ٢٥٠ أندرائس ١٦٥ ٢٨٥٠ ٢٨٧ أنس بن مالك ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٣ عام ، ١٤٥ على ما أنسة مولى رسول الله ١٩٧ ل م ما ما ا أنمار بن نزار ۲۵ میسی ا أنيس سائس الفيل (١١ ١١) عاماً أومار ب ١٨ المققد ال وعسم سنة في أوس بن ثابت بن المندر ١٨٠ . The eld 170 000 ، ، خولی ۲۶۹، ۲۵۹

أسماء بنت أبي مكر ذات النطاق 44. 6171 - 101 67V أسماء بنت سلامة ٧٧ ٢٧ في رو بنت عمرو بن عدى ١٤٣٠ من عس ۲، ۱۳۲ مرم ر منت النعان ٥٢٥ - ٢٢٥ ، إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام - 1 - 1 - 1 - T إسماعيل (ملك من الملائكة) ١٢٣ الأسود بن رزن ٤٧٤، ٥٧٥ -و عبدالاسدالخزومي ۲۰۸ ، والدقارب ٢٦١، ٢٢٤ ، بن کعب العنسي ٥٠٨،٥٠٧ و بن المطلب ١٨١١١١٤٢١ ورم بن مقصود امراد المراد د بن نوفل ۱۳۲۳ م و بن حضير ٢٢٢ ١ ١٣٣١ ١٤٥ و بن ظهير ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ١٨٣ أسيرة بنت خارجة ١٦٩ الأشعث بن قيس ٢٩٤، ٤٩٤ أشعر بن نلت ٥ ١٥٠٥ ١٥٥٥ ابن الأصداء الهذلي ١١٢ م أصيرم بني عبد الأشهل = عمرو اب كر وعد الله المحت أن

الاعمى = ابن أم مكتوم ا

أوس بن عوف ٤٥٧، ٥٥٧ / برة بلت عبد المطلب، أم أبي سلة VF : 101 - 101 6 474 بريرة ٢٢ ٢٠١ شاك حدة الما بشر بن السراء بن معرور ۱۵۸، ۲۵۹ ، و سفيان الكعني ٣٤٠،٢٣٧ بشير بن عبد المنذر ٢٢٢ و الما بطرس الحواري ١٦٥ - ٣ البكافي شيخ ابن هشام ع ىنت أى مكر عائشة . ٣٣٠ أبو بكر الضديق ، ابن أبي قحافة ، عُتِنْقَ أَدُّ ، ٢٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، · 1. A · 1. V · 1. 1 . 4 . . . 171 - 10V · 10P · 171 6 149 . 17V . 177 . 17F 6 199 6 19V . 1AT 6 1A. 6 478 6 444 6 41 . . 4.4 6 454 . Pro . Pry . TTV - TVA . TO . TEQ . TET · 211. 791 6 79. 6 7A. 113 , 463 , 123 , 163 , 6 0TV - 0TT 6 0T9 6 0T1 PTO - V30 , P30 , 100 . larg is at 18ay : = 008/12 أبو بكر بن عبد الله ١٠٥٥ المذلي ١١٥ المدلي

د د قبظی ۲۸۶ ۱۱۳ إيادين أخل في في المالية المالية المالية أم أوب ١٧١٠١٧٠ ١٢٠١٠ ١ أبو أبوب الإنصاري = خالد س زند أوب ن بشير ١٢٥ ١٠٠ ر و عبد الرحمن ١٠٠٩ ان الما الله الله الله الله الله land in all little " بادية بنت غيلان موري الوامة = صوال ووب عاج جير س زهير ٢٠٠٠ ٢٠٠٤ ١٣٠٤ عيرا الراهب ٢١ - ٥٥ ١١ أبو البختري بن هشام ٨١ ، ١١٥ ، 717 491 4.4.117 مديل س ورقاء . ٢٧٦ - ٣٧٨ - ٢٧٨ ، with 110 TAO . TAT أبو براء = عامر بن الطفيل ، عامر ابن ما اك ١٥٥ و ١٥٥ البراء بن عارب المها د بن معرور ۱۹۱ - ۱۹۵ ا البراق (الدامة) وإلى ما سال برزة بنت مسعود الثقفية ٧٠٧ علما أبو برؤة الأسلى ٢٩٣ ا البرقليطس امم الرسول بالرومية ٥٧

برة بنت عبد العزى ١٦٠

الواعل مرو ي كام الواطلية

LASAA SIV SOV ZAV S أبو جابر = عبد الله بن عرو بن حرام جار ان عبد الله ١٠٠١ ، ٢٥٠١ (TEO (TIT (TYE - TYT TAI 36 2.4 . 2.4 الجارود بن عمرو ۲۷۹،۰۸۶ جارية بني مؤمل ، و جبار بن سلمي ١٧٤ سنه جريل عليه السلام ٥٩،٠٠٠ ١٩٢٠ 6 179 - 1740 1190 78 00 3 VY0 8 . . . T . 1 . 107 جبلة بن الحنبل ٤٠٧ جبير بن مطعم ١٤٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ الجد بن قيس ١٩٤٥ ، ٢٤٤ جعفر بن أبي طالب ٢٥، ١٧، ٩٢، (MAL . 184 . 48 - 40 · +V+ · +V - +71 · +77 THE CHE OF PARTS الجلاس بن طلحة ٢٣٦ ابنا الجلندي ١٥٥ أم جميل بنت حرب بن أمية ١٠٧ أبو جندل بن سهيل بن عمرو ١٣٤٨ ، P34 ELL Jan Hallat Tay

جهجاه بن مسعود ۲۲۰

الكبر بن عبد باليل ٦٨ بلال مولی أبی بكر = بلال بن رباح و بن رباح مولی أبی بکر ۸۸، ۸۹، · 404 · 145 - 144 · 14 · ٥٣٣ : ٣٩٧ : ٣٦٠ ولس ١٦٥ بيحرة بن فراس ١٣٥ بيحرة بن فراس ١٣٥ البيضاء (بغلة الرسول) ٣٨٥ ANY STEP STEFT AND STATE OF THE تارخ في آورد الملك ، وور تبان أسعد ١٢٤١١، ١٠ ١١ تبع = تبان أسعد ٨٧ _ ٨٠٠ تميم بن أسد ٢٧٦٠٣٧٥ مل توماس ١٦٥ و ملك ما تيرح بن يعرب ٣،٥١٥ مالما تيم بن غالب ٢٥ من ساسك an iller Miller و المروث على المروث على المروث ثابت بن أقرم ٢٧٠ و ١٠ و قيس بن الشاس ١٠٠٠ 07 8 7 7 8 7 7 6 9 7 7 0 التعلب (بعير) ١٩٤٣ و ١ ثعلبة بن سعية ١٠١٠ مان ان أني عدد ما تا الله علم نا عامة بن أثال ١٥٥ وا

ثور بن يزيد ٤٠

الحارث بن أني ضرار ٢٠٠، ٣٢٠ ر ، عام بن نوفل ۲۰۲ ٠٠٠ ١٨ عبد قس ٣٦٣ ر عد کلال ۱۹۶ ر عد الطلب ٢٧،٧٦ ، د عوف المرى ۲۸۱،۲۸۱ ، (كلدة ٢٠٠) ، مالك ، ، ۳۷۹، ۲۹۳، ۲۲۷ مشام ، ، حاطب بن أبي بلتغة ١٨٠٠ = 010 4 474 - 44. حاطب بن عمرو ۱۸ أبو حاطب بن عمرو ٣٦٣، ٢١٥ الحباب بن المنذر ٢٠٤ الحبحاب بن زيد ٢٠٥ حبيب بن إساف ١٦٧ « « عمرو بن عمير ۱۳۰ و علنة بن حصن ٣١٨ أم حيية رملة بنت أبي سفيان ٣٧٨ ، 077 077 6 077 6 075 حجل بن عبد المطلب ٢٦ كالما حجير بن أبي إهاب ٢٥٨ ، ٢٥٧ ان أبي حدرد في عبد الله أبو حذيفة بن عتبة ٦٨ ، ٩٢ ، ١٨٠ ، Lec 10 1/24 +3 111

أبوجهل عمرو بن هشام ، ابن الحنظلية · 17 . 10 . 11 . 14 . 17 09.9 (10) 10) 10 09. (114-1174118611) · 171 · 107 · 100 · 171 · · 7.4 · 7.7 · 198 · 177 · 717 · 711 · 7.7 · 7.7 Heer is the AV3 TVA جهم بن عمرو بن الحارث ٥٢٥ -de valo 1777 ms , , جويزية بنت الحارث ٢٠٠٠، ٢٢٤، · 074 · 077 · 07 · 470 70/49-7 45-2 OTV جيفر بن الجلندي ١٥١٥ سام - C add [[1: 444 6 434 حابس والد الأقرع ٢٨٤ حاتم الطائي ١٨٤ الديان بنت حاتم _ سفانة بنت الحارث (كيسة) ٢٠٧، ٤٨٠ الحارث من الحارث من كلدة ٢٦٦ و وحرب بن أمية ١٤٧ ا ر د خالد بن صخر ۳۶۳ « ربعي ، أبو قتادة ١١٨ ، 19 5 1 = 814. 811 Val ، أبي شمر ٢٣٤ ، ١٥٠ ، الصمة ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، while it amer . I'm

أم حكيم بنت الحارث بن هشام ٢٢٧، حكيم بن حزام بن خويلد ٦٦،٥٠١ としいいととろいれていてい -الحلس بن زبان ١٤٤ ، الد ١١٠٠٠ معقد ، عمد الدور المعالم حليمة بنت أبي ذؤيب ٢٥ – ٣٩ حالة الحطب = أم جميل حامة ، أم بلال ١٨م و ١٢٠ حمزة بن عبد الله بن عمر ١٣٣٥ الله « « عبد المطلب ، أسد الله ، أو عمارة ٢٦، ٨٤، ٢٧ - ٨٧؟ (1.0 - 1.20).161. · 194 · 147 · 149 · 144 · 70 - 774 · 7 · 9 · 7 · 1 · 759 - 757 · 755 · 754 حمنة منت جحش ١٣٣١ ، ٢٣٢٤ منة حناطة الجيري ٢٠٥٧ داد والما أبو حنظلة ــــــ أبو سفيان ٢٨٥ حنظلة بن أبي عامر الغسيل ٢٣٦ ان الحنظلية = أبو جهل ٢٠٦ الحورث من نقيذ ٢٩٣ ، ٢٩٤ حويطب بن عبد العزى ٢٦٥،٣٦٥ الحسمان س عد الله عرب حي بن أخطب النضري ٢٢١، ٢٦٩، 6 4. 4 6 4VE 6 4VA 6 4V. 10 de = 2 1. 1. 1. 1

حذيفة بن اليمان، أبو عبد الله ١٨٠٠، - 197 - 198 - 198 حرام بن ملحان ۲۶۴، ۲۶۶ ابن حرب = أبو سفيان أن مل م حرب بن أمية ١٤٦ حديث الله عند حسان بن تبان أسعد ١٠، ١٣، ١٤ د أخو أكيدر دومة ٢٥٢ و س ثابت الانصاري ٢٦١،٣٥، PPT : AF3 : PF0 : 000 : 070 : 078 : 071 الحسن البصري ١١٩، ١٢٠، ١٢٠، حسن بن على بن أبي طالب ٢٧٦ حسين بن عبد الله ١٤٥ سي حصن ، والدعينة المركز الله الم الحصين بن عبد الرحن ٢٤٢ ابن الحضرمي = عمرو حطاب من الحارث ٧٧ أبو حفص _ عمر من الخطاب الما حفصة بنت عمر من الخطاب ا ، ٢٥٠ -03 OTA . OTT . OTT الحكم بن أبي العاص ١١٢ الما و د هروان وهب ۲۰۷ اسان ١٩٢، ١٩٠ كيسان ، ١٩٢، ١٩٠ أبو الحكم بن هشام = أبو جهل أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ٢٦

in The six like in the ways

خلاد بن سوید ۱۹۱۶ م۲۲، ۲۲۵ خنیس بن حذافة ۲۸، ۲۲۵ خوات بن جبیر ۲۸۰ خویلد بن أسد ۲۵، ۲۵۰ خویلة بنت حکیم ۱۹۹ أبو خیشمة ۱۶۶ – ۲۶۷

a whellow to with

داعس ۲٦٨ داود عليه السلام ٢٦١، ٣٦٤ أبو دجانة = سماك بن خرشة دحية بن خليفة الكلبي ٣٥٤، ١٥٥ أبو الدرداء ١٨٠ دريد بن الصمة ٢٠٤، ٤٠٤ دما بن إسماعيل ٥

12/20 = 300

ذات النطاق، أسماء بنت أبي بكر ١٦٠ أبو ذر الغفاري ١٨٠، ٢٧٢، ١٤٩، ٤٥٠ ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب ذو الجنار = سبيع بن الحارث ، عوف ابن الربيع

 بنت خارجة به ۱۳۹۰ خارجة بن زهير ۱۷۹۰ « د زيد ۱۹۷۰ ۱۸۸

خالد بن البكير ٦٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ و بن زيد ، أبو أيوب الأنصاري ١٦٥ – ١٧١ ، ١٨٠ ، ٣٣٤ ،

المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة

خالد بن سعيد بن العاص ٦٨، ٣٩٢، ٣٩٢، ٤٥٩، ٣٤٦، ٤٨٩، ٢٢٥ خالد بن معدان الكلاعي . ٤

و و الوليد ٢٣١، ٣٣٨، ٣٧٠،

0.7.001

خباب بن الأرت ۲۷ ، ۱۰۹۰ –

خبیب بن عدی ۲۰۷، ۲۰۵ خبیب

خراش بن أمية الخراعي ٣٤٣ خراش بن أمية الخراعي ٣٤٣ خريمة بن مدركة ٣٠٥٠ الخضراء (اسم كنيبة الرسول) ٣٨٨ ابن الخطاب = عمر

ابن خطل = عبد الله ١٠٠٠

رملة بنت أبي عوف ٦٨ أبو رهم بن عبد العزي ١٩٤٥ .

ابن رواحة = عبد الله الروح = جبريل الموريخة ١٨٠٠ الموريخة ١٨٠٠ الموريخة ١٨٠٠ الموريخة ١٨٠٠ الموريخة بنت عمرو بن خنافة ٩٠٣٠ . ٢٣ ويطة بنت عمرو بن خنافة ٩٠٣٠ . ٢٣

الزبرقان بن بدر ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥ ابن الزبعرى = عبد الله الزبير بن عبد المطلب ٢٦ ، ٢٩٠ ، ٩٩ ، ٩٩ ،

AFY: . VY: 7VY: 140

· ۲۳۹ · ۲۳7 · ۲۰۱ · 1۷۹ · ۲۸۱ · ۳۸۱ · ۲۵۲ · ۲۵۲ · ۲٤۷ · ۲۵۹ · ۷٤١

زرعة ذو نواس ١٤ – ١٦ ذو يزن ٤٩٧، ٤٩٩ زمعة بن الأسود بن المطلب، أبو حكيمة ١٨، ١١٥، ١١٦، ٢٠٢،

زنیرة ۸۹ زهرة بن کلاب ۲۵ الزهری = محمد بن مسلم ذو نفر ١٩ - ٢١مان و الماد ذو نواس = زرعة من الماد ذو يزن ٨ من الماد أبي ذريب = حليمة ما من الماد و ٢٧٤ ما الماد و والماد و والما

راعو بن فالح ٣ راغو بن فالح ٣ رافع ، أحد الموالي ٣٧٦ أبو رافع بن حديج ٢٦١ . ١٤٠ الربيع بن أبي الحقيق ٢٦٩ ربيعة بن الحارث ٣٩٩ ابن ربيعة بن الحارث ٢٩١ ربيعة بن عباد ١٢٤ .

ابن الرداء (جمل) ۱۹۵ رستم الشيد ۱۰۹، ۸۷ او رغال ۱۹ رفاعة بن زيد ۳۲۳ رفاعة بن زيد ۳۲۳ رفيدة ۲۰۹ رويدة بنت رسول الله ۲۵، ۲۶۹ رويدة و ۴۵، ۲۰۹ رويدة و ۴۵، ۲۰۹ رويدة و ۴۵، ۲۰۹ رويده و ۴۵، ۲۰۹ رویده و ۴۵، ۲۰۸ رویده و ۴۵، ۲۰۸

10:9:7 pai , ,

الرحمن ، لقب مسيلمة ٨٤

ساروغ بن راعو ١٣- ١٨ مه ين سامة بن لؤى له ٢٥ سانة عاقبا السائب بن عَثَانُ بن مُظعون عَثَانُ اللهُ سباع بن عبد العزي الغيشاني، أبو نيار أبو سبرة بن أبي رهم ١٩٢ سبيع بن الحارث ، ذو الخار ٢٠٤ سراقة بن مالك ، بن جعشم ١٦٢ -19 0 +3 174V 178 سطيح ٦ - ١٨ د شالف، ه المع من الما المع ما ا ريعة بن الحارث ١٦٧ ممين ب عدس د د الربيع ١٦٨، ١٧٩، ٢٤٦ « ، زید الانصاری ۱۸،۳۰۹ أبو سعد بن أبي طلحة ٢٣٥ " سعد س عادة ٧٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٨٥ ، 177 . 173 . 673 . 130 . 10 10 (00) 0891088 سعاد بن معاذي أبو عمرو ١٧٩، ١٩٩٠ - TXE 6 7 5 9 6 7 . 5 6 7 . . CTITIOT.V - T.O. TAV · is relletted too سعد بن أبي وقاص ٦٧ سـ ٩٩، TAL SALL SPALSTALS

+ +0. c ++9.c +.1

زهير بن أبي أمية بن المغيرة ١١٤ - ١١٩ د د أبي سلبي ١٥٤ ، ٢٣٤ و اأنو صرد ٢٢٤ الله زياد بن السكن ٢٣٨ = ١٠٠ وا ٠٠ لبيد ١٦٨ ١٠٨٠ و ١ أبو زيد الانصاري ٥٥٥ د يها ويد بن أرقع ٢٢١، ٣٢٣ ا ، د ثابت ۱۳۲ منه در تابع • الم ١٧٩ ١٢٦ ، ١٧٩ ، ١٧٩ ، · 477 · 777 · 717 · 19V 071 6 777 6 77 6 77 170 و و الدثنة ٥٥٠ ، ١٥٧ الد « « سهل ، أبو طلحة « ٣٥٣ ، 001600.6811681. ، ، کلاب = قصی بن کلاب ٠ . اللصيت ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ زينب بنت رسول الله ٢١٦، ٢١٢، ١٨٠٠ و جحش ٢٣١٠٠ ٢٥١٠ 077 : 078 : 071 و در الحارث محمد ، و و الخزيمة م أم المساكين Carolloro la Des و و أي مالة ٢٠٠٠ 317:017 .. سابور بن خرزاذ ۹ مم مین سارة مولاة بني عبد المطلب ١٩٩٣ ، The server and make

سلام بن أبي الحقيق ٢٨٠، ٢٦٩ ر بن مشكر ۲۲۱ مرم سلمان الفارسي ١٨٠٠ أبو سلمة = عبد الله بن عبد الاسد أم أي سلة إلا ق الله الله الله سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو أم سلة بنت أبى أمية ، زوج الرسول 16,46,000,000,000 ort : ort : ort : or . 718 · 191 سلبة بن أبي سلبة ٢٢٥ أبو سلمة بن عبد الاسد ٧٧ ، ٩٨ ۱۵۲٬۱۱۳ أبو سلمة بن عبد الرحمن ۱۷۳ سلمة بن عمرو بن الأكوع ٣١٧ – 407.407.414 سلمة بن نعيم ١٠٠٥ نشف أن لا سلبي بنت الاسود ٢٧٤ على الم ٠ (عرو ١٦ ، ١٥٥) ٢٥ د ه د قيش المنه د د سليط بن عمرو ١٦٩ و ر قيس ١٦٩ ما د أم سليم بنت ملحان ٢٥٩ ، ٢٥٠ medal ppy o TAT EII سماك بن خرشة، أدو دجانة ٢٣١ ١ 779 170 - 6749 6744

شقران عول المجال يبيعن لايعه しているというできてまる أبو سعيد الخدري ١٢٣ ، ٢٣٨، 10.VEETATI أبو أبي سعيد الخدري = مالك س شية بن عيَّان ١٠٠٠ نانس سعید بن زید بن عمرو ۹۷، ۲۰۰۰ __ 054.054.44.61.4 سغيدان عامي الموال منه المنظال د د عبيد ، ١٩ سفانة بنت حاتم ٤٨٥، ٤٨٤ أبو سفيان بن الحارث ٣٨٣ ، ٩٠٤ أبو سفيان بن حرب ، أبو حنظلة · 197 · 198 · 174 · 11 (TTI (T. T. T.) (199 · +++ · ++ · +++ · +++ · YOY - YOI · YEE · YTT VOY - POT , VYY , AVY , 337 . VVY - PVY . TEE · E.V. E... FA9 - TAO 277 - 209 : 277 السكران بن عمرو ٢١٥ ... سلافة بلت سعد بن شهيد ٢٣٦، صمنع بن عرو النعادي ٢٩/٥٩٥١

شقرأن ، مولی الرسول ۵۵۹ ، ۵۵۷ ابن شهاب الزهری = محمد بن مسلم شیبة = عبد المطلب بن هاشیم شیبة بن ربیعة ۲۸۱ ، ۲۰۱ ، ۱۲۲ ، ۲۰۹ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۱۲۲ ، ۲۰۸ شیبة بن عثمان ۲۰۸ شیبت بن آدم ۳ شیب بن آدم ۳ الشیخ النجدی ۱۵۶ – ۱۵۲ الشیاء بنت الحارث ۱۵۳ – ۱۵۲ کال

راقة بن مالك و الطريبية ، ...

أبو صرد = زهير صرد بن عبد الله الآزدی ٤٩٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ومرد مفوان بن أمية ٢٢٧، ٢٥٧، مفوان بن المعطل السلمي ٣٢٨ مفية بنت حي بن أخطب ٢٥٥، ٣٥٩، صفية بنت شيبة ٤٩٣، و٢٥، ٢٥٠، ٢٤٦، وميي بن سنان الرويي ٦٨ صيني بن أبي رفاعة ٢١٨

دود المراد و و المراد و المراد

ضرار بن الخطاب الشاعر ۲۸۷ « ، عبد المطلب ۲۲ ضمضم بن عمرو الغفاري ۱۹۵، ۱۹۵

سرة بن جندب ١٣١١ أبو سنان الاسدى و ٣٤ « بن مجمن ۱۱٤ الله الله الله سنان بن وبر الجهني ٣٢٠ سهل بن حنيف ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ١ « « عرو ۱۲۰،۱۲۹ ا سهيلة بنت سهيل ٩٢ سهيل بن بيضاء ٩٢ د د د عرو ۱۲۹ ، ۱۷۰ ، ۲۰۲۷ · TEA - LEA . LEL . LIO سودة بنت زمعة ٢٥، ٢١، ٢٥، ٢٦٥ سویل ۲۶۸ و بن صامت ۱۳۷،۱۳۹ PITOTOWNOTY شالخ بن أرفحشد مرا ما شجاع بن وهب الأسدى ١٥٥ شداد من الأسود ١٢٢٦ ١ « ، عبد الله القناني ٣٠٥ » شرحبيل بن غيلان ٤٥٧ أم شريك = غزية الشعبي . ١٦٧ ناصله سن ولد وأ شعثاء ٢٩٩ الا ان شعوت = شدادت من دالم

شق پرم ۲ و ۸ . د ۲۲۹ د ۲۲۲

عام ان رسعة ٧٧، ١٥٠ -و و الطفيل ، أبو الراء ع ١٠٠٠ al (- EVO : EVE - 470) « ان فهرة ۱۳۵ م ۱۹۹۱ an this care 144 171 عام بن لؤى و ٢٠ مل ما ما ما ر , مالك بن جعفر ٢٦٣ ، رأى وقاص ٢٢٧ ، ٢٣٨ عائشة أم المؤمنين ٥٨ ، ١٥٨٠ ٢٧ ، ** TAL . A.T . TTT . FTT . · 440 . 444 . 44. . 444 (077 071 - 019 0TTA - OTV : OTE - OTT : OTA 1004 (00) 6 000 6049 عباد بن بشر بن وقش ۱۸۰ ، عد الوي ن محمود ١١٨ د ١١٨ عباد بن عبد الله ١٠٨٥ عادة بن الصامت ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، VII TT . (TT . TTO ابن عباس في عند الله الله الله العباس بن عباد بن نضلة ١٤١٦ عباس بن عبادة بن نضلة ١٩٨ العباس بن عبد المطلب ، أبو الفضل 118 - 187 170 177 170 (111 (190 - 194) 2 MAY 6 MAO 6 MAT 6 MY · 01 · (£9 7 · £ · A · 7 A A 370 , 170 , 270 , 630

action the port of a e e e tali 137 طايخة بن الياس ٢٥ أبو طالب بن عبد المطلب ٢٦، ٢٦، - 19 17110160 187 6 117 6 117 6 100 6 97 6VY 177 17. - 174 الطاهر والطب، وله رسول الله مع طعيمة بن عدى بن نوفل ٢٠٠٢ أبو طلحة = زيد بن سمل طما بن إسماعيل الله أنه عدد الله _ حليقة بن المان and line and Evay - 3PY عاتكة بنت عبد الطلب ٢٦ ، ١١٤، 190 - 195 أبو العاص بن الربيع ٢١٦ – ٢١٨ العاص بن وائل ۸۱، ۱۱۱، ۱۱۱، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ٢١٤، 709 (TOV - TOO (TTT عاصم بن عمر بن قتادة ع٢٤ ، ٢٨٤ ، 6 4 6 Corp Allo 1 3 181 العاصي بن هشام بن المغيرة ١٩٦ عاقل بن السكير ١٨ TAE VE أبو عام الأشعري ١٣٤ عامي س الدكير ١٨٠

ه د الحضري ۲۰۷،۸،۷۰۷

عبد الله بن الثامر ١٥ و و و ثعلبة ٢٤٨ ٠ ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، le de 1 190 c 1/193 عد الله من جدعان ٧٦ و ا و اجعفر ان أبي طالب ٢٠١١ 177 - . 71 TVI عبدالله ابن عم جورية ١٢٥ مالا ر در الحارث بن نوفل ۳۵۰ ر د رأبي جدرد ٥٠٤ ما « « حذافة السهى ١٥٥ ك أبو عبد الله = حذيفة بن الممان عبد الله بن خطل ۲۹۲ _ ٤٩٢ در د رأيي رابعة ۹۳ ع ١٤٠٤ 781 - YYY : 1 . . : 9V عبد الله بن رواحة ١٦٨ ، ٢٠٨، 717 · 777 · 777 · 777 Jag 81 00 8/16 18 32 7 477, عبد الله بن الزبعري ٣٤٢ در د د الزبير ۲۳۰ م و د و زمعة ۲۲۰ ، ١٢٥ د د د زيد بن تعلية ١٨١، ٩٩٤ del 0 10 191 Jem , , « « « سهيل بن عمرو ٣٥٠ ا ، « شهاب الزهري ۲۳۸ ، ، ، طارق ۲۵۷٬۲۵۵ ، , , أبي طلحة . [ع

عباس بن مرداس ۲۲۶ ، ۲۲۶ عِبَايِة بِن مَالِكُ ٣٦٨ مِنْكَا ، عبد بن جحش ، أبو أحد ٧٧ ، عبد الدار بن قصي ١٠١١ عبد عبد الرحن بن كعب، أبوليلي ١٤٤٠ و و مالك بن سفر والإوا عبد الرحمن بن عبد الله ١٩٥٥ د ۱۹۸۰ الا عوف ۱۹۷ ، ۱۹۴۶ · 400 6 445 6 144 6 144 17303730 TT عبد الرحمن بن عو عر بن ساعدة ١٦٦ أبو عبد شمس = الوليد بن المغيرة عبد شمس بن عبد مناف ٢٥ عبد العزى _ أبولهب منان علمه عبد العزى بن قصى ٢٥٠ ١٨٠ عبد قصی بن قصی ۲۵۰ مد عبد الله ، محمد صلى الله عليه وسلم 044 3 LAA 5 - 44 11A عبد الله بن أتى بن سلول ٢٧٤، 6 707 6 779 6 77A 6 770 -- TT . 6 T. 0 . TY1 . TIA The 250 4871 4878 عبد الله بن أرقط ١٦٤، ١٦٤ د د د امية ١٨١ ١٨٤ ٢٨٣ د د د أبي يكر ١٥٩ ، ١٦٠، · TA9 . TEO . TT9 . TIV 059 : 0 . . . 551 : 510

عبد الملك بن عبيد الله ١٥٠ ن ت عبد مناف بن قصی ۲۵،۳ من عبد مناة بن كنانة ٢٥ مان عاليه عبد باليل بن عمرو بن عمير ١٣٠ ، . . de 201 + 20V العُسيد (فرس) ٤٢٧ . . . عبيد بن زيد ، أبو عباش ١١٨ 121 09 me , , عبيد الله بن جحش ٥٢٢ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ٢٨٥ ، ٥٥٨ أبو عبيدة بن الجراح ٧٧، ١٧٩، 700. 6050 عبيدة بن الحارث ٧٧، ١٨٦، 070 6 7.9 أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٣٦٥ ، أم عيس و ٨٩ و دو ما ن نانده عتاب بن أسيد ٢٩٧، ٥٠٠ = 1005 6 ETT 6 ETT 6 E.T ace is a la little 7/1000 عتمان بن مالك ١٧٨، ١٧٩ عتبة بن ربيعة ، أبو الواسد ALL CALV CVI - AV -4.7.4.4.1188177 2 60 6 TVN . TIT . T.9 عتبة من غزوان ١٨٩ ١٩٢ ، د د مسعود ۳۲۳

عبد الله بن عباس ۱۲۸،۹۱،۹۱، · YEV . YII . 10" - - -C TAV C TTE C TOA 170, 170, 130 00. 9 084 6 087 و د عبد الاسد ٢٢٥ و عبد الله بن أتي ٢٢٣ « « عبد المطلب ٢٦ ، addice is -d TE OFFI عطة القرطي و٢١٠ قيته ، ، that (da privele » » » « « عمرو بن حرام ، أبو جاء * * 16 464 C - 1/54 3 ALL 3 « « عرو بن العاص ٧٤ ه د د المزني ١٤٤ م نه قلمه « « وقراد الزيادي س.ه ه ۱۲ د کعب ۱۲۹ ، ۱۲۲ ، على عدال ٥ ٥٠٠ « « « مسعود ۷۲ ، ۱۵۱ ۲۸۷ - ۲۸۷ ۲۸۷ ۲۸۷ ۲۸۷ ۲۸۷ * * * بن المغفل ٣٤٤ ، ٤٤٤ عبد المطلب بن هاشم ۳ ، ۲۰ _ 777 - 41 . 79 - 77 . 74 179: 21: 40 عبد الملك بن عبد الله ١١٧ ٥٠

عروة بن مسعود الثقني ١٧٢ ، - 407 (497) 787 (488) 377 (577 (50%) غروة أن الورد ١٩٩٩ عريض ، أبو يسار ٢٠١١ أبو عزة عمرو بن عبد الله الجحي YOY YIA عطارد بن حاجب ٢٦٥ عطية القرظى ٩٠٩ العقاب (راية) ١٩٧ عقبة بن الحادث ٢٥٧ ، ، ألى معيط ١١١٠، ١١٢، THE CTIT 6 197 عقبة بن غر ١٩٩٩ اله عقيل بن الأسود ٢١٤ ر د ای طالب ۲۷۳، ۲۵ عك بن عدنان ه ١٠٠٠ عكاشة بن محصن ١٩٠٠ ١١٨٠ عكرمة بن أبي جهل ۲۲۷، ۲۲۷، YAY - PAY : 1PY : TAY العلاء بن جارية الثقفي ٢٦٤ العلاء بن الحضرمي ٥٠٨،٥١٥ علية بن زيد ٣٤٣ أبو على = أمية بن خلف على بن زيد بن جدعان ، بي

عتبة بن أبي وقاص ١٩٦٩ الله عتودة غلام أبرهة ١٧٧ عالم الم عثمان بن أبي العاص ٧٥٤، ١٠٤٠ · و طلحة مهم، ٢٩٩٠ ، ٠ و د عبد الله بل وسعة ١٠٠٠ و الله عد الله من المغيرة مهورة e e 20 197 ٠١٨٠ ، ٩٢٠١٧ نافع ، ، . PAY . TEO . PEE 6- 50 - (EEM (\$14 . W) 030 000 597 عثمان بن مظعون الجمح ٧٧ ، ٧٧ ، عداس الصرائي ١٣٢ عدنان بن أدد ٣،٥ مم سليد وا عدى بن حاتم ١٨٣ - ١٨٧ ، F-3 > 173 + 773 9. 30 3 عدى بن حراء الثقفي ١١٢٥٥٥ « « أبي الرغباء الجهني ١٩٨٠ and it can it by the forth عدی بن کعب ۱۸۲۵ - ۸۷ عر ماض من سارية الفراري ٢٤٣ عروة بن أسماء ١٧٦٨ ١٨ ١٨ ١٨ و المرافوي ١٥٠٠ ، active amostyle str

107 3754 3 AVA 5 777 5 (£19 (49 £ 6 44 V 6 44 T - 074 000 - 077 077 4 054 6 057 6 050 6 05T e e alec y . y . 00 my , عمر بن أبي سلبة ٢٢٥ ، ٨٨٧ ر ر عمير الثقني ١١٠ ر مولى غفرة ٥٥ كسال عرة بنت علقمة الحارثية ٢٣٧ ، ، بزيد الكلابية ٢٥،٧٢٥ عمرو = أبو جهل ٢٧٨ أبو عمرو — سعد بن معاذ عمروين أمة الضمري ٢٦٤ - ٢٦٧، 010 : £11 : 474 : 477 . عمرو بن الاهتم ٢٥٥ ، ٢٧٤ ما رد أوبار ۱۳۱۸ سه) غيدا , , تبان أسعد ١٤٠١٣ . , , ثابت بن وقش ۲٤٢ ر , جحاش ۲۲۷ عام ، ، عمرو بن الجوح ٢٤٣ ر د حزم ۱۳۲۱ یه ه ٠ (الحضري ١٩٦١١٩٠) Y. N. Y. 7 ر , حام ۳٤٤ . ، ، خویلد ۲۰۰

على بن أبي طالب ، أبو الحسن ، أبو القصم ٥٥، ٢٥، ١٠١، (17V (10A - 107 (10T 6 4 . 9 6 4 . 1 6 1 9 V 6 1 V9 6 TT9 6 TTV 6 TTO 6 T18 6 4.1 6 4VY 44A 6 44A 6 481 · 454 · 444 · 445 · 418 · TAI · TV9 · TVT · TOV · \$50 · 5.9 · 497 · 495 6 041 0 0 4 4 0 0 4 E YE 6 054 6 055 6 051 6 0TV 007 6007 على بن مسعود ٢٣٩ أبو عمار الوائلي ٢٨٠ عمار بن باسر ۲۸، ۹۰، ۹۰ عمارة بن حزم ٤٤٨ ، ٤٤٩ أبو عمارة = حمزة بن عبد المطلب حارة بن الوليد ٧١ و و يد بن السكن ٢٣٨ عمر بن الخطاب، أبو حفص . ٩ ، 6107 617V 61.0 - 1.. · 111 . 194 . 144 . 149 6 7 80 6 7 8 8 6 7 7 9 6 7 10 6 47 4 6 404 6 404 6 40 .

-040-

(م 19 - السيرة ٢)

ه و سالم الخزاعي ٣٧٦، ٣٧٧

و و سعيد بن العاص ٣٦٣

عيلان بن مضر ٢٥ و ا عینة بن حصن ۲۸۱،۲۸۲،۷۱۳، £7012746277619

> MI AND THE BAN CIM غالب بن فهر ۲۰،۷،۳ الغرور بن المنذر ٤٨٠ غزية بنت جاس ٥٢٤ غيلان بن سلبة ١٦٤ ٠ ١١٥ ٠ ١٠٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٤

الفارعة بنت عقيل ١٩٤ فاطمة بنت رسول الله ٢٥٠،٤٥

051 479 5 474 فاطمة بنت الخطاب ١٠٠٠ - ١٠٠١ المجلل ٢٧ اللجا ، ،

و و الوليد بن المغيرة ٢٢٧

فالح بن عيبر ٣ ميد فرات بن حیان ۲۲۲ می فرتني القينة ٣٩٢ ما النا ما الما

فروة بنت عمرو ١٦٨

« بن مسيك المرادى AA ، 197 6 19

فضالة بن عمير الليثي ٣٩٨ أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب الفضل بن عباس ۲۸ ، ۱۹۹ ، ۲۵ ، ۲۵۰ فكمة بنت يسار ١٧٠٠٠٠ فهر بن مالك ۲۰،۳ فللش ١٦٥ مد ١٤٦ ١٦٥٠ عمرو بن طلة ١٠١٧ ١٠١٠ ٢٥٧ « « العاص بن وائل ٩٩، ١٩٥ 0104746194610.694 « و عبد الله الضبائي م، ه « « عبدود ۲۰۲ ، ۷۸۲ ، MIS CYAN أم عمرو صاحبة عروة ٢٦٩ عمرو بن معديكرب ، ٩٤، ٢٩٤ د از أم مكتوم الموم الله الم أبو عيره وم وي الكالمي ه . عمير بن الحمام ١٠١٠ و المحاص « أني وقاص ١٧٠ عام ال « « وهب الجمعي ٥٠٠، ٧٢٤، . 417 777 · 177 070 العنسي = الأسود بن كعب العوذ (فرس) ١٠٠٤ العوذ عوف بن الحارث ٢٠٨ الله « « الربيع، ذو الخار ١١٤ « اؤی ۲۰ شامه « «

عويم بن ساعدة ١٨٠ ، ٢٤٥ عياذ بن الجلندي ١٥٥ غياش بن أبي ربيعة المخزومي ١٥٢،٦٧ أنو عياش = عبيد بن زيد عير بن شالخ س عيسى بن مريم عليه السلام ١٥،٠٤٠ 177-119 (9) (9V (OV

054,011,015,110

(791 - 1ly 5 7)

قيس بن مكشوح . ٤٩ . قال تا تا ٢٨٦٠٠٠ ، قيم قيم ملك الروم ١٦٠، ٢٨٦٠ ، قيمن بن يانش ٣ . المالية المالية

5

كاهنة بني سعد هذيم ٢٨ أبو كبشة مولى رسول الله ١٩٧ كرز بن جابر الفهرى ١٨٨٠ Zuno 1064846717 000 كعب بن أسد القرظي ٢٨٣، ٢٨٤ 10 to 16 T.V. T.Y « « زهير ٢٣٤ - ٤٣٤) The day as EE . C ETA .. Ildle ر در د زیال ۲۶۶ به د بر ، د لؤی ۲۹۰۲ ۱۱۱ (١٨: ٤ ١٤١ خاله ،) 288 (2)7 (400 (444 کلاب بن مرة ۳، ۲۵ أم كلثوم بنت رسول الله اوع ال كلثوم بن الأسود ٣٧٤ , , الحصين، أبو رهم ٣٨٢، عامي بداماعل ودود ر , هدم ۱۲۷ می دالد كنانة بن أبي الحقيق ٢٨٠

مالله من الله من الله من الله قارب بن الأسود ۲۰۶، ۲۹۱، ۲۹۶ أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم . ٦ ، T.Y.Y7V.V0 القاسم بن محمد ٥٣٥ مقسصة بن عمرو الهلالي ٢٥٥ أبو قتادة _ الحارث بن ربعي قيم بن العباس ١٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٥ أبو قحافة عثمان، والدأبي بكر ٦٦، mq. (q. قدامة بن مظعون ٧٧ أبو القصم ، على بن أبي طالب ٢٣٥ قصی بن کلاب ۲۰۲۰،۲۰،۳۰۱ قضاعة بن معد ه وقطبة بن قتادة ١٣٦٨ ما ما ما قعة بن الياس ٢٥ الله والم أبن قمَّة اللَّيْنِي ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٤٥ قنص بن معد ه قيدر بن إسماعيل ه المناسخ الم قيدم ، مناه المعادية ع عيس بن الحارث ٤٦٥ م « « الحصين ، ذو الفصة ٣٠٥ ، 20 6 1 las 1 10.8 000 ٠٠٨ ، ٤٧٢ ، ٤٦٥ ماد ، ٥٠٨ د د خرمة ٢٥ ١٠٠

مالك بن سنان ٢٣٨ ۳۷٤ علد ، ، ر ، عبادة ٩٩٤ ه د عمرو ۲۲۹ ر ، عوف النصري ٢٠٢ – 4 814 6 814 6 8.0 074. 840 . 848 « « أبي قوقل ٢٦٨ ro ailis, « مرة الرهاوى ١٩٤، ٩٩٤ , المصطلق ٢٢٤ ر بن النضر ٢٥٠٣ د د نویرهٔ ۱۰۰۸ المأمون، محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٤ ماوية مولاة حجير ٢٥٨ متوشلخ بن أخنوخ ٣ مجدى بن عمرو الجهني ٢٠٢،١٨٦ ، محارب بن فهر ٢٥ أبو محجن الثقني ٢٥ محرز بن نضلة ٢١٨ محمد صلى الله عليه وسلم... محمد بن إبراهم بن الحارث ٥٣٥ ه د جعفر بن الزبير ٢٩٥ « « كعب القرظي ٢٥٢ ، ٢٩٢

كنانة بن خزيمة ٢٥٠٣ ٠٠ د الربيع ٢٥٤، ٢٥٤ كندية ٥٢٥ ماد ١٠٠٠ كسة بنت الحارث ٣٠٧ أبو لبانة بن عبد المنذر ١٩٧، 4.0 - T.P لبيد بن ربيعة ٤٧٦ لخنيعة ينوف دُو شناتر ١٤ لقات ١٣٧ ابن لقيم العبسى ٣٦٠ لك بن متوشلخ ٣ أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب 11. 11. 11. 11. 11. 11. 11. 19761706117 لوط ، عليه السلام ١٤ لؤى بن غالب ٢٥،٣ أبو ليلي خ عبد الرحمن بن كعب ليلي بنت أبي حثمة ١٥٢، ٩٢ e ettarilera YAYA ماشي بن إسماعيل ه مالك بن ربيعة ١٣٦٣

« « زافلة ٢٦٧ .

أبو مسعود عمرو بن عمير ١١٠ مسعود بن عمرو بن عمير الغفاري and & alife \$10.614. مسعود بن القارى ١٧٠ ما ر معتب ١٩١٠ . ر د هنیدة ۱۲۵ . مسمع بن إسماعيل و و مسيلة بن حبيب الكذاب ، الرحمن 60. V (EA) - EA . 6 AE The to the 057 60.9 المصطفى صلى الله عليه وسلم ١٦٥ مصعب بن عمير ٢٩، ١٤١٠ ١٤١، · 740 · 74 · 14 / 1 / 1 · TEA مضر بن نزار ۳، ۲۰ المطعم بن عدى ٧١ ،١١٥ ،١١٦ ا المطلب بن أزهر ٦٨ ، ، حنظب ۱۱۸ ر ، عبد مناف ٢٥ ، معاذ بن جبل ۱۷۹، ۳۱۱، ۹۹۱، معاذ بن عفراء ١٦٩ معاوية بن أبي سفيان ٢٥٩، ٢٦٤ « المغيرة ٢٥٣ ... أم معبد ١٦١ الله و الله معبد بن أبي معبد الخزاعي ٢٥١ ، al- Das on TVA

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٣٥، (६94 (६०६ (६६) (40) · 077 · 07 · - 071 · 010 370 057 075 محمد بن مسلمة ٢٥٥، ٢٥٥ محمود (فيل الحبشة) ٢٣ « بن أسد ٢٤٢ م مناله « بن مسلمة ٢٥٠ ٤ ٣٥٠ » محمية بن الجزء ٣٦٣ محیصة بن مسعود ۳۵۸ مخرمة بن نوفل ۱۹۳، ۲۷۷ مخشی بن عمرو الضمری ۲۷۷ مخيريق ۲۶۱ ، ۲۶۲ مدركة بن الياس ٢٥،٣ مذمم (من تلقيب المشركين) ١٤٦ مرارة بن ربيع ١٤٤ مر ثد بن أبي مرثد الغنوى ١٩٧، 709 : 707 : 700 407, 400 cs of 100 مرة بن كعب ٢٥٠٣ مريم العذراء البتول ٨٩ مسافع بن طلحة ٢٣٦ أم المساكين = زينب بنت خزيمة مسطح بن أثاثة ٢٢٩ - ٣٣١ ، 1 - TTT - TTE أم مسطح بنت أبي رهم ٢٩٩ مسعر بن رخیلة ۱۸۱

منبه ۲۷۲: ۲۷۰ ر بن الحجاج ٢٠٢،٨١ منتا ۱۲۰ منتا ۱۲۰ منتا المنحمنا؛ اسم الرسول بالسريانية ٧٥٠٠ المنذر بن ساوی ۱۵ المنذر بن عمرو ٢٦٣ منصور بن عكرمة ١١٦،١٠٥ المهدى ؛ محمد صلى الله عليه وسلم ٢١هـ مهلیل بن قینن ۳ موسى عليه السلام ٢١ ، ١١٩ – -6 199 (177 (170 6 177 - 6 0TA : \$ 20 : £ . 7 : YOV أبو موسى الأشعري ١٣٠٣،٣٦٣ أبو مويهية ١١٥، ١١٥ ملسرة غلام خديجة ١٤١٨٨٠٠٥ ميشا بن إسماعيل ه

algoditio to

ميمونة بنت الحارث ٣٦٥ ، ١٩ ٥

077'071'077'07£'07.

نابت بن إسماعيل ه النابغة الذبياني ١٥٤ ناحور بن تيرح ٣،٥ , « ساروغ ٣

أبو معتب بن عمرو ٢٥٢ معتب بن قشير ۲۱۱،۲۸۶ معد بن عدنان الم المعراج (الدابة) معمر بن الحارث ٢٧٠٠٠ ، عبد الله بن نضلة ٢٦٣ معن بن عدى ٥٤٦ كا معود بن الحارث ٢٠٨ ن معيقيب بن أبي فاطمة ٢٦٣ المغيرة بن شعبة ٢٤٧، ٥٥٨ -007.007.877 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم · 11 . 17 11 . 17 17 5 699 5 ر رقعي = عبد مناف المقداد بن عمر ١٩٩ ، ١٨٣ مقسم أبو القاسم ٥٥٣ المقوقس ملك الإسكندرية ١٥٥ مقوم بن ناحور ۴،۵ مقيس بن حبابة ٣٩٣ ماد الماية ١٩٧٤ ماده ابن أم مكتوم ۱۱۲، ۲۰۱ مكحول عاع ملحو واغلم مکرز بن حفص ۲۱۵ ، ۳۶۰ ، ملكان بن كنانة ٢٥ أبو مليح بن عروة ٢٦١ . مليح الكندى ١٣٥ ٨٧٠

نوفل بن عبد مناف ۲۵ « « معاویة الدیلی ۳۷۵ أبو نیار = سباع بن عبد العزی هارون بن عمران علیه السلام ۱۲۵،

هارول بن عمران عليه السلام ١٢٥، هاشم بن عبد مناف ٣،٥٧ أبو هالة بن مالك ٢٠٠ أم هانئ بنت أبي طالب ٣٩٤،

هبیرة بن أبی وهب المخزوی ۲۸۷، ۲۸۷ فروی ۲۸۷ میرد به ۲۸۷ مدرکة ۲۵

هرقل ۳۲۷ ، ۳۸۸ هرمی بن عبد الله ۳۶۶ أنه ه. د ق ۳۲۲ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸

أبو هريرة ٢٤٢، ٢٠٥٠ ٢٥٨ ٤٠

هشام بن صبابة ۳۲۰، ۳۲۶

« « عمرو (۱۱۵ – ۱۱۲ » ۲۷۷

هصيص بن كعب ٢٥ هلال بن أمية ٤٤٤ هند ننت عتبة ٢٧٧، ٢٣٢، ٢٣٢،

> ۳۸۹، ۲٤۳، ۲۳۲ هند بن أبي هالة ، ۲۰ هوذة بن على ۱۵

نافع بن بديل بن ورقاء ٢٦٤ نبش بن إسماعيل ٥ نبيه بن الحجاج ٢٠٢،٨١ النجاشي ملك الحبشة ٢١،١،١٦، ٩٣،

النحام = نعيم بن عبد الله النحام = نعيم بن عبد الله نزار بن معد ٣٠٥١ نزار بن معد ٣٠٥٠ نسطاس ٢٥٧، ٢٥٧ النضر بن الحارث ٢٥١، ٢٨١، ٢٨٠ ،

۱۱۶٬۲۱۳٬۱۰۹ النضر بن كنانة ۲۵٬۳۱۳ نضلة بن هاشم ۱۱۶ النعمان قيل ذى رعين ۲۹۷ النعمان قيل ذى رعين ۲۹۷ نعيم بن عبد كلال ۲۹۷ ا

ر مسعود ۲۸۹، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۲، ۱۹۲، ۱۹۲ ، ۱۹۲ نفیل بن حبیب الحثعمی ۱۹: ۲۳ نمیر بن خرشة ۲۰۸ نمیلة بن عبد الله ۱۳۳ نوفل بن خویلد ۲۰۲ نوفل بن خویلد ۲۰۲

٠ عبدالله ١٩٠٠ ١١٤٠ ،

یانش بن شیث س يحنس الحواري ١٦٠٥٧ يحنة بن رؤبة (٥٤ يحى بن زكريا عليهما السلام ١٢٥ ر بن عباد ۲۸۰ يخلد بن النضر ٢٥ يرد بن مهليل س يزيد بن أبي حبيب المصرى ١٥٥ « « رومان ۲۲۵ ، ۱۶۶ و و عبد المان ٥٠٠ ٥٠٣ الحجل ٥٠٣ لس ۱۵۷ ، ۲۵٤ یشجب بن نابت ۳،۵ یطور بن اسماعیل ه يعرب بن يشجب ٥٠٣ يعقوب عليه السلام ٣٣٣ ر بن عتبة ٢٨٥ يعقوبس ١٦٥ عميم يقظة بن مرة ٢٥ يموذا ١٦٥ يوسف بن يعقوب علمما السلام 077 (777 () 170 يونس بن متى ١٣٢ م ما ما

هوذة بن قيس الوائلي ٢٨٠ الهون بن خزيمة ٢٥ أبو الهيثم بن النيهان ١٤٥،١٤٠

alcei so antight there over

واقد بن عبد الله التميمى ٦٨ ، ١٩٠ واقد بن عبد الله التميمي علام جبير ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

وديعة ٢٦٨ ورقة بن نوفل ٥٠، ٦١، ٨٨ أبو الوليد = عتبة بن ربيعة الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٣٢٥ الوليد بن المغيرة ، أبو عبد شمس الوليد بن المغيرة ، أبو عبد شمس

اس ۱۱۳ – ۱۱۳ وهب بن جابر ٤٥٧ أبو وهب بن عمرو بن عائذ ٥١

e e 20 Sill - TYT :

الیاس بن مضر ۳، ۲۵ یاسر الیهودی ۳۵۲ ابن یامین بن عمیر ۶۶۶

و د عدات ۱۹۱۰ ۱۲ مودة بن على ١٥٥

٢ - فهرس القبائل والجماعات

· 408 · 484 · 487 · 447 " T.O : TYO : TT9 : TTE · +++ · ++ · ++ · · +-7 · TAT · TV · · TTA · TTV · ٤ · · · ٢٩٨ · ٣٩٢ · ٣٨٨ 6 £ 7 4 6 £ 7 . 6 £ . 9 - 6 £ . V · ٤٣٤ · ٤٣٠ - ٤٢٨ · ٤٢٦ 6 200 (£ £ 7 (£ £ + 6 £ 7 A · 071 · 07 · 077 · EA · 074 :051 - 055 :051 أهل اللسل ٢٥٢ الأوس ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٧١، 6 719 6 1VA 6 1VV 6 1VO 441 . 441 . 4.0 . LVO أوس الله ۱۷۳ مند ۱۷۳ البربر ١٦٥ المكاءون ٣٤٤ آل أبي بكر ١٥٨ یکر بن عبد مناة ۱۹۷، ۱۹۷ -TVV بكر بن وائل ۲۲۱، ۲۲۸ المكير ١٧٢

الاحاميش ٢٢٧ ، ١٤٤ ، ٢٨٣ ، 75 · 751 أراش ۱۱۷ مرم ۱۱۷ أراشة ٣٦٧ ٢٦٧ ماه ادم ۱۳۸ بدر ولسا به 18ic 093 أسد بن عبد العزى ٥٢ ، ٣٦٣ ، ٥٠٨ ٢٩٨ إسرائيل ١٩٩ ، ٨٠٠ ، ١٩٩ اسلم ۲۷، ۱۲۵، ۲۹ ، ۲۳۸، ٤٥٥ ١٣٦٠ أسيد بن عمرو بن تميم ٢٠٥ أشجع ۲۸۱ ، ٥٠٩ أصحاب الفيل ٢٤ الفيل « الكهف ١٦٥ بنوا الأصفر = الروم ٢٤٢ الأعاجم ٢٦٩ بنو أمية ١٧٣، ١٧٢ الأنصار ١٣٨ - ١٤١ ، ١٤٤ . · 14. · 174 · 107 · 101 ۱۸۲ ، ۱۹۹ ، ۲۰۸ ، ۱۹۹ ، المحارث = بني الحارث

الحارث بن كعب ٥٠١ - ١٠٥ حارثة ١١٦ ، ٢٥٨ ، ٣١١ عيم ١٩٠١ ، ١٩٠ ، ١٦٤ الحبشة ١١ ، ١١ ، ١٩ - ١١ ، 41.1-91.94.44.45 · +77 · 107 · 10 · 6 117 0000770010 بنو الحجاج ٢٠١ بنو الحسحاس ١٩٩٩ أ بنو أبي الحقيق ٢٥٤ مم حمير بن سـبأ ٥ ، ١٣ – ١٦ ، £99 6 £9V حنظلة ٥٠٨ د نف م ۱۳۲ م مع - ۱۸۲ م منف الحواريون ١٤٥، ١١٥ خثم ١٩ ، ١٩ ١٥ خزاعة ٢١١، ١٣٠٠ ، ٢٢٠ غداعة « TAO « TVA « TVV « TVO The series of orr الخزرج ١٣٧ - ١٤٠٠ ١٤١ -4 444 . 4Vo . 18V . 184 847 (5 · 4 · 441 · 441 TVI 3 2VI 3 AVY acks TAI 2 PAI . 1817 ... They over a try a try

مراء ١٢٧ بياضة ١٦٨، ٨٠٥ الحال المام ١٩٠٠ و فهر ١٦٨ التابعة ٢ تيم بن غالب ٢٩٩٢ ١٠٠٤ ثعلبة ۱۷۲،۱۷۷ تعلية بن الفطيون ٢٤١ ثقيف ١١٠٠١١٠٠١٩ فيق ٣٧٤ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ينوالحضر مي ٣٧٤ · ٤٢٢ · ٤٢٠ - ٤١٧ · ٤١٦ \$ 23 0 07 5 1 70 5 - AO 3 0 १ नह १ १ १ १ १ १ १ १ १ ثمالة ٢٥٠ مالة بنو جحش بن رئاب ۱۷۲ جذام ۱۳۷۷ این این ONY - POT - 17 1 1 1 5 5 - 440 جشم ۲۰۲،۱۷۷،۱۷۵ جلابیب قریش ۲۲۱ می الاتا حلابیب قریش ۲۲۱ می الاتا جمح بن عمرو ۲۰، ۸۸، ۱۳۰، MALE INCE INI de cells and ETT aimes الحارث بن الخزرج ١٦٨، ١٧٥، 6 50A 6 1A16 1VV 6 1VV 1 VFT : 3A3 . ETT

ا ضرة بن بكر ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٧٧ طی ۱۹۶۰ ۱۹۶۰ ۱۹۶۰ ظفر ٢٤٩ منا المادة as whole is in sle بنو العاص بن سعيد ٢٠١ عام بن صعصعة ١٣٥ ١٣٥ ١٣٦٥ - 177 - 777 - 775 عامر بن لؤی ۱۱۶، ۳٤٦، ۳٤٦، 1 PT 3 VY 3 3 010 1V عام بن الياس = مدركة عبد الأشهل ٢٤٢، ٢٤٩ ، ٢٠٠٠ 051647164.9 عدالدار بن قصی ۲۵، ۸۹، ۲۳۰، 07. (2.) (777 : 777 ينو عبد الرحمن = المهاجرون ١٩٣١ عبد شمس بن عبد مناف ۲۹۲ عبد القيس ٢٥٣ ، ٢٧٩ بنو عبد الله = الخزرج ٢٩١ بنو عبد المطلب ١٠٥، ١٣٦، ١٩٤، 041 : 444 : 443 : 140 النو عدد مناف ۲۸، ۲۸، ۲۵، ۸۵، 6100 6110 6117 61.1 16 è 20 371 TAV ينو عبيد الله = الأوس ١٩٣١ عتاب بن مالك ٢٥٧

العجلان ۲۷۰ ١٤٥٥

ينو دينار ١٨٧ ، ٢٤٩ قال ذو رعين ٤٩٧ في الروم. بنو الأصفر ١٦ ، ١٥. · 257 · 251 · 479 - 477 زسد ۱۹۹۰، ۱۹۹۰ و ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ زهرة بن كلاب ٢٥، ٣٦٣ د بنو ساعدة ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، EL . = 160 F3 EEV 6 YTY سالم بن عوف ١٦٨ ١٦٨ « « مالك ٤٥٨ ، ٤٥٧ في سامة بن لؤى ٥٢٥ color of the things has سعد بن بکر ۳۰ – ۳۷ ، ۶، (277 (212 (217 (2 . 7 0.7. \$10 سعد بن ليث ١٧٢ mat air The rise and بنو سلبة ۱۷۹، ۲۱۰، ۲۱۱، £ £ £ £ £ £ £ £ 6 £ 7 0 mleb 043 410 old (TAA (TAY (YZE (YY . Jun 477 373 سهم بن عمرو ۲۵، ۱۲۳ . السودان ١٨٠ المال ١١٥٠ الشطسة ١٧٧ شنوءة ١٢٥،١٢٢

العجم ١٨١، ١٥٦، ١٥١ القارة ٢٨٥، ١٨٨ قر س ۷۸۱ (۱) مر س قر ش قر لظة ٣٨٢ ، ٩٨١ ، ١٩١ – ١٩٢٠ (m.7 - m. 8 (m. 7 6 m. 1 410 (414:41 - 64-4 قضاعة ٥،٥٥ قضاعة قنص بن معد ه قس عملان ۶۶، ۱۹۹۸، ۲۰۶ قبلة ١٦٦ ، ٢٣٠ قينقاع ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٧١، ٣٠٠٠) - 10 65 020 LLL بنو كعب ١٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، - 1.3.3.3 E.E.E.Y. کعب بن عوف ۲۲۰ کارب ۲۰۶، ۲۰۶ كنانة ٢٠ ، ٢٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ 717 . 788 Like 071 3 703 3 113 . 7 93 . 245 الكهان ١٤ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٧ الله مان ۱۱۵ مالیا - 177 3 77 7 147V / 2 لحب ٢٤ ليث ١١٠٤٢٠ وي مازن بن النجار ٣٤٤ عامياً

عدى بن كعب ٥٠ ، ١٠٠ ١٠٠١، 7AV (77 ° 7 € € عدى بن النجار ١٦٩،٤١ م عذرة ۲۲۸ عضل ۲۸۰٬۲۵۵ عمرو بن حزم ٤٤٨ « « زرعة ٣٦٠ TV3 8.8 10 " " « « عوف ۱۳۲ ، ۱۲۵ ، ۱۲۷ ، ۱۲۷ ، 0V1 , 011 , 433 عوف ۱۷۷،۱۷۵ عوف بن الخزرج ۲۲۸، ۵۶۹ 144 6 140 ٠٤ ١١٥ ، ١ غسان ۴۳۹ غسان غطفان ۲۲۳، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۸۲، 3 AT - TAT . PA - TAT . · +1+ · 41. · 4.4 · 44 £ 404 . 4: A . 414 غفار ۱۲۹، ۲۲۰، ۳۱۷ افغ \$00. 11 سو غيرة ١٢٤ ١٢٥ ١٩٥ فارس ، الفرس ٩ ، ١٠٩ ١٠٩ ، 1-1 - 711 - 01101001 آل فرعون ۱۲٤ م فزارة ۲۸۱ ٤٢٣ ا فهر ۱۹۹ کاله به یالت فهم ١١٥٥ وهم

(١) لم أذكر أرقام صفعاتها لورودها بكثرة مفرطة تنفي الفائدة من إثباتها . « TAT . TTY . TT. . TT. 6 \$00 6 ETA 6 ETE 6 ET9 · 071 · 70 · · 014 · 014 057 - 056 6051 بنو مؤمل . ٩٠ ١٧١٠ لال ناهس ۱۹ النبيت ١٧٥ ١٧٥ النا النجار ١٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، 070 : 54 . . 471 . 445 نزار ۱۹۹ النسأة ١٨ النصارى ٥٤، ١٢٩، ٢٥٠ النضر بن كنانة ٤٩٤ النضير ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ - ٢٧٢ ، 07V . TA . هاشم بن عبد مناف ۲۰، ۲۷، (117 (118 (1.V (1.0 TV7 : TT7 : T11 الهذليون ١١ هذیل بن مدرکة ۱۱ ، ۱۲، ۲۰، 70V . 707 . 700 هلال ۲۰۶ ancli NA3, NP3

الهند ٥٠٣ عناها

مالك ١١٢ ، ١٥٧ مالك بن أقيش ١٣٥ ، النجار ١٦٩ محارب ۲۷۲ مخزوم ۷۷،۹۰،۷۷، وزوم 3 64 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 مدلج ۱۸۷ مدلج مذحج ١٨٤٦١١ ٢٥٢ د٢٢٢ ELA ELA SIN رة ١٨١ من ينة ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ المصطلق ۲۳، ۲۲، ۲۲، ۲۲۰ ۲۲۰ 077 : 077 : 770 مض وحم الطلب ۲۲، ۱۰۵، ۱۱۶، ۱۱۶، ۱۱۶ مظعون ۱۷۲ معافر ۱۹۶ معتب ٢٠٤ £71 6 6 . . Jes المعذرون ععع اللائكة على، ١٥٠ مدر، ١١١، · 41 · 6 4 · 1 · 177 · 777 4976414 المهاجرون ١٥٠ – ١٦٧،١٦٣، 6 140 6 148 6 147 6 14 . · 111 · 111 · 119 · 4.7 . 440 . 414 . 414

الين (في فهرس البلدان) rec .1, 11,00,03, 30, · 148 · 177 · 180 · 184 · 774 · 111 · 177 — 177 · 757 . 751 . 74. 6770 · * · Y · Y · · Y · · Y · · Y · · ארץו י דסף י דרך NULL YAT : NAY : AFY-Hadi, . 472 377 2 077 2677 VYY) 770 : 770 : 5 - 1

bil + bil + cold + 2 + d + bil + bil

Man is 200 393 ...

At . VYO

alay is all will work the selection of the selection

-091-

٣ - فهرس البلدان والمواضع و نحوها الما الما

34 - 111 -071 -391 - VTT أولات الجيش ١٩٨ ١٠٠ TAY - NAY 37 801 / ale يات داس ۱۹۹۹ ۱۹، ۱۹ دليا اب الكعبة ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٥ و The there 0 7017 (EAV del البترام ١١٥٠ ما ١١٥ مسقا صد بحران ۲۲۳،۱۸۹ کار يحرة الرغاء ١١٧ ١١٨ ش البحرين ١٣٠٨٠٥١٥ ا - Y .. (19A (1AA (7 .) ... 6417 6411 6 4-4 6 4-0 6 444 6 404 6 450 6 444 CTT. CTIT C TAX C TYX 059: 579 · TAY · TT البرير 170 ٢٥٨ د ٢٥٧ ومنتا س ك الغاد ١٩٩ م ١٨٩٠ و ١٨٩٠ امری ۱۹۹۰ ۲۹ د ۲۹ د ۱۹۹۱ بطحاء ان أزهر ١٨٧ه المالمة بطحاء مكة ١٨٠ ٢٥٢ الما بعاث ۱۳۷ ملا ما الله يقيع الغرقد ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥ البلقاء ١٦٧، ٢٦٧ ، ١١٥ ، ١١٥

-Kdo A33 A الأبرق ٢٠٠ ١٠٠ ١١١ مداملا الأبطح ١٩٤٠١٩٤٠١٩٨ الأبواء ٤١،٥٨١ ١٥٠ مل أبين ورود و ١٠١٤ مث الأجرد ١٦٤ ١٦٤ عبدا 6 7 £ A 6 7 £ T - 7 £ 1 6 7 TO · ٢٦٢ · ٢٥٦ - ٢٥٤ · ٢٥٠ . TAA . TAE . TAT . TYT ٥٣٠،٥٢٩،٣١٢،٣١١ الأخدود ١٥ المالم الأخضر ١٥٤ المر الما AT 17 17 1/2 / 131 לבליל ופצי ידודי ווד الأراك ١٨٥ عام ١١٥ الأراك الأودن ١٥١م ١٧٠ نيا إساف (صنم) ۳۱ (۱۳۱ الإسكندرية ١٥٥ ١٨١ نصا الأعرابية ، أرض الحجاز ١٦٥ ١١ إفريقية ١٦٥ م ١٥ م١٦٠ ٢٥٢ أفسوس ١٦٥ المام TAY (10 (17 8 (1) 5) أوطاس ٢٠٤ ، ٣٠٤ ، ١٤٤ 1 3 84. (E 1 T

جاسة الجولان ٢٦٩ جدال طي ١٨٤٤ الجداجد ١٦٤ ١٩٤ 18 de 13 401 1 501 1 de 18 جرش ۲،۲۱۲، ۹۹۰ ٤۹۲، ۹۹ الجرف ۲۸۳، ۶٤٥، ۲۸۳ جزيرة العرب ١٤٤ الجعرانة ١٦٣، ١٥٤، ٢٢٤، ٢٤٤، ·07 > 307 - FOY 173 - 7A7 - 7A7 - 7A7 الجو ٢٣٦ مهم د ١١٧٠ ١١١١ الجوشية ٤٨٣ من الما الحجاز ۲۸ ۳۱ ، ۱۸۸ ، ۱۸۹ ا · 477 · 400 · 777 · 194 18 1 0AY 017 : Eq. حجر الكعبة ٢٧ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، (me (mg) 17 119 الحجون ١١٦ ٥١٥ قيمالا الحديثة ١٣٧، ٢٣٩ ، ٢٥٠ 10 010 477 407 09 = 1,2 الحرم ٧٤٠٠١٩٠٠٤٧ £7£ 6 TV0 الحسرة ٤٧٤

واط ۱۸۷ البيت الحرام ١٨٠ ١ - ٢٣ ، الجباجب ١٤٦ . TTV 6 198 6 1706 117 6 VE 144 648 6 481 6 48 . 17 - 184 3 2 3 VAS مدت رأس مهم مرم د وع مليا ست عائشة ومو به المال The Mane (170) All White ىت المقدس ١١٩، ١٢١، ١٢١، 210 PAT 1444 017 شرأنا ٢٠٠ ١١١ ما الماق يشر الروحاء ١٩٨١م ١٠٠٠ سر الكعبة ١٥١ مم ١٨٠٠ عم سر معونة ۱۹۲، ۱۹۲، ۲۲۳ יוני אפר דדו בדרו בדוק · 6 0 1 6 5 1 1 5 5 1 1 0 5 3 7 0 5 3 3 £9V 6 £7 £ 6 £ 07 6 £ 0 £ تر بان ۱۹۸ د ۲۸۷ د ۲۸۲ د ۲۸۲ التنعيم ٢٥٨ ، ٢٥٧ وعندا د ٤٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٠ عملية 713 3073 EVA E VE COLD ثنية العائر ٧٨٦٥ من الما الملك « المرار ۱۳۲۹ مم الحماليات و المرة ١٧٦ ١٧٦ شاما « الوداع ۳۱۷، 333 س ما ثلب ۱۲۲۱ - ۲۲۱ مرب مرب

دار بني عدى بن النجار ١٦٩ « قصى بن كلاب <u>=</u> دار الندوة ر مالك بن النجار ١٦٩ , llike of 101, 301, 377, الداروم ١١٥٠٧١٥ دحنا ۲۲۶ من عالما ا دومة الجندل ٢٧٩ والما الم ذات الأصابع ٢٩٩ مم م ذات أنواط (شجرة) ٤٠٦ ذات الجيش ٢٣٠ م ذات الرقاع ۲۷۲ ، ۲۷۵ ۲۷۲ ذاب مع داب د ذنب نقمی ۲۸۴ ، ۲۸۳ ذو أمر ٢٢٣ ٢٩٠ ٢٧ ذو سلم ١٦٤ ١٦٠ تافاسا ذو صنعاء . وع ١٦٥ قال ذو طوی ۲۳۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۰ ذو الغضوين ١٦٤ ١٨٨ ح ذو قرد ۱۳۱۷ ، ۱۹ ۱۸ عید ذو کشر ۱۹۶ ۱۹۶۰ ف -seli AAT ذو الهدم ٢٠٤ رانوناء الممام 10. الربذة الرجيع ٢٥٥، ٢٦٠، ٥٨٥، ١٣١٥ 404 Thing ora 1740 رحقان ۱۹۸ ۱۹۸ حرة بني سليم ٣٦٤ ١٩٨ عالياً حصن ناعم ٢٥٤ مد ١٠٠ حضرموت ٥٠٨ - TOT (70) 107) TOT حنين ١٦٣، ١٩٩١ ، ١٦٣ عنين (27 - (217 (210 (211 1 1 1 7 A 2 - 0 A 2 1 7 0 10 1 1- Luci 0, 6, 0, 0 الخرار ۱۸۸، ۱۸۶ ۱۸۸ خطم الحجون ١١٦ سنت المنعوة ١١٥٠ و ١١٥٠ قيف الخلائق ١٨٧ منا الخليقة ، خليقة بني أحمد ٢٨١ ... الخندق ١٣٦، ٢٦٤، ١٨٦، ١٨٢، TAY : YAY - YAY : YAT · 718 · 71 · 6 7 · 7 · 7 9 8 The of pyy 171 EY1 Lall خير ۲۲، ۲۲۱، ۲۵۹، ۱۳۱۳ (414 . 41 - 404 . 404 377 078 (17) 778 دار بدیل بن ورقاء ۲۷۳ مید ر بني بياضة ١٦٨ د ١٧٠٠ ماره د بنت الحارث ۳۰۷ لفعال ر بني الحارث بن الخزرج ١٦٨ د أبي سفيان ٣٨٩ ، ٣٨٨

-7:1-

(م ۲۰ - السيرة

السالة ١٩٨ الشام ۲۲، ۲۸، ۲۳، ۴۹، ۵۰: 6 10 6 17 6 77 6 EV 6 ET «197 · 127 · 121 · 17 · 6 709 6 748 6 777 6 773 (77) 0 (7) 0 (7) V F 7) 4 017 (840 - 847 014.010 شامة عالم ١٨٤ عالم شبکه شدخ ۵۰۵ است الشجرة ٢٤٥ ، ١٥٤ الشدخة ١٨٨ ١٨٨ الشدخة شعبة عبد الله ١٨٧ الشق ۲۵۷ ، ۳۲۰ قطعا شكر ١٩٥٠ ١٩٩ ١٨٠ ١٨٠ شنوكة ١٩٨ الشوط ٢٢٩ الصادرة (سدرة) ١٧٤ صخيرات المام ١٨٧ ، ١٩٨ ، 377 - 713 - 370 صدر قناة ۲۲۱ مانة שלונ דעץ יצץ الصفراء ٢٦، ١٠١ e rolling round TV7 TT. inches o. 1 6 0. 4 6 89 . 6 11 . 6 miles May - Tor - Lyall

ک الردم ۱۸۹٬۶۸۸ رضوی ۱۸۷ الرکن ۲۹۰٬۷۶ و الأسود ٢٥،٥٣،٥٨، Wing 7/0 47/10 ، البراني ٨٥ ١٢١ له ، الماني ٢٥، ١٣٣ دكوية ١٦٥ ١٩٩ وله ١٤ ما الروحاء ٢٥١،٢١٣،١٩٧ رومة ٣٨٤، ٢٨٢ صدا رومية ١٦٧٥ ٠ ٢٧٧ و المال عال رم ١٦٥ وده ما زغانة ٢٨٣ مه سا زمرم ۲۹،۲۷ ۲۹ السافلة ٢١٣ ساية ٢١٥ ميل السخة ٢٨٨٠٢٢٨ in their is 371 191 -مردد ۱۹۸۱ ۱۹۸۸ مردد سرف ۲۲۰ ٥٦٥ سفوان ۱۸۸ جر. معلقا ب سقيفة بني ساعدة ١٤١ ، ١٤٥ ، 730, 130 السلالم (حصن) ٢٥٤،٧٥٧ سلع ۲۸۲،۲۸۸،۲۸۳ السنح ٥٣٥، ٢٣٥ سهام ۱۹۸۳

(417.410.178.11 iline 7A7 . TVV . TTV llamine 141 , 141 عصر ٢٥٣ مع ١١٠٠ مع 6184.181.18. 12V anset 6 107 6 10 6 1 89 6 1 87 60 V/3 199 العقنقل ٢٠٥ لعقنقل العقيق ١٩٨ ، ٣٢٣ سالة Tale (Tale) 100 ble العيص (من) ١٨٦ صيعاا عينين ٢٢٨ و٨٠ ٢٦٥ ١ ٢٢٨ قلنة الغابة ١١٧ ويقا الغار ١٥٩،١٥٩ وولا تيما غراب ۲۱۵ جید د ۲۷۷ مالی غران ٥٥٥ غييس الحمام ١٩٨ ممين الفاجة ١٦٤ مرام وسناا والم فج الروحاء ١٩٨ ومر من في الفريد المراد المر فدك ۲۰۷ ، ۲۰۷ علم فرش ملل ۱۸۷ مران الفرع ١٨٩ ، ٢٢٣ فلسطين ١١٥ ١٧٥ الم فيفاء الخيار ١٨٧ معدم القادسية ١٨٧ ١٨٨ من ١٨٨٠

الضبوعة ١٨٧ عي تقلما على ١٨١ ١٩٠ ١٣٤٠ - ١٥٠ الم ضجنان ۲۷۸ ۸۸۰۸۸۰ ده الفنيقة ١٧٤ و١٧ ٨٨ و ١٤١٧ الطاغية (صنم) = اللات ٥٩٩ -LEAS VASOR OF TETT الطائف ١٩ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٣١ ، PAI . 377 . 1. 197 . 713 . · 13 - . 13 . 173 . 373 . 171 1 103 1 173 1 173 1 " the rare = \$70 طفيل ١٨٤ بالالا والم طيبة ، المدينة ٥٥٥ مير ما تسملا طية ، زمرم ٢٧ مم الماليا ظفار ۲۲۷ الظهران ۲۷۷۰۲۵۷ مرد العالية ٢١٣ وله ووا الميابيد ١٦٤ ٢٠٠ وسايا 1 1 18 co 11 200 sie Hust Lig & VV AVA العراق ٩ ، ٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ، 931 731 007 6 20. العرج ١٦٥ TP12377 NOT عرق الظبية ١٩٨ ، ٢١٤ عريش رسول الله ٢٠٥، ٢٠٥، 71 - 6 7 - 9 العرفض ٢٢٢ العزى (صنم) ٤٤، ٥٥ ، ٨٨، قباء ١٦٥ – ١٦٧ (صنم) ١٩٠ ، ١٤٠ اللات الطاغية (صنم) ١٩ ، ١٤ ، 175 . 41 . 44 . 44 . 50 قر الرسول ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٣٥٥ 737 3 AT 3 PO3 - 173 أبو قبلس ١٩٤، ٢٩٠ ٢٧٠ قدىد ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ لة ١٧٤ ١٧ قال القردة ٢٢٦ مر ٢٥٧ مآب ۱۳۱۰ ۱۳۱۰ مرت قرطاجنة ١٦٥ ١٤ ١١٥ منا قرقرة الكدر ٢٢٢، ٢٢٥ جنة ١٨٤ ١٨٤ ٤٣١ ، ٢٧٧ ، ١٨٤ ميص ١١٥ ميد - ١١٠ قرن ۱۷۷ قرن القريتان ١١٠ ١٠٠ القنقما مدلجة تعهن ١٦٤ د٥٨ ١٣١ ر لقف ١٦٤ فقا ، قليب بدر ٢١٢ ١٨٨ نقما ر عاج ١٦٤ مناه القليس (كنيسة) ١٨ ٢٥٠ كالم الدينة (١٠) ٥٥٥ قبطا الله القموص (حصن) ٣٥٤ قناة ۲۲۸ ، ۲۲۵ ، ۲۸۸ قناة م الظهران ۲۸۲ ، ۳۸۲ ، ۳۸۵ ، القين ٣٦٧ م القان مرجح ١٦٤ ٢٧٧ ١٥٠ كالمكا الكتية ٢٥٧ ود٧٤٥م الله مرجح محاج ١٦٤ مرجح محاج المريسة ٢٠٠٠ كداء ١٧٧٠ عان جالة الكدر ٢٢٠ ١٨٠ ٢٥٠ ماية المريسيع ٣٢٠ المريسيع ١١٩ الكديد ١٩٨ ولغا سية كراع الغميم ٣١٦، ٣٣٨ المسجد الحرام ، ۷۷ ،۷۸ ،۷۰۱ ، by herds All 897 mis · 171 - 119 · 117 · 117 - 198 · 191 · 181 · 187 · 71 . 07 . 01 . 21 . 40 6 TAA 6 TTO 6 TTE 6 197 (1.06) ... (NO (V) (V) 797 · 790 · 79 · 6719 مسجد الطائف ١١٧ 6 181617 6111 61.V 131 . 191 : 391 : 184 TAN TAN TAN TAN (١) أهملت أرقامها لمكثرتها كثرة الكوفة ٢٩٢ فيدعلقا

مفرطة لا تنحقق ممها الفائدة.

مؤتة ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ عَنْ النازية ١٩٨، ١٢١٣ (١٩٨ W val ri alsti د ۲۹۴ ، ۲۲۶ ، ۲۲۳ ، ۱۰۶ عجز 010 T-9 67AT 6 TVT النجدية ٢٢١ نجران ۱۰۱،۱۰۱،۱۰۱،۸ نخب ٤١٧ نخل ۲۷۲ ، ۲۷۲ ٤١٢، ١٩٠، ١٨٩ ، ١٣٣ علي نخلة المانية ١٧٤ نصدین ۱۳۳ نطاة ۲۰۷، ۲۰۷ نقب بنی دینار ۱۸۷ النقيع ٢٢٢ النيل ۹۹،۹۸ ندنوی ۱۳۲ هبل (صنم) ۳۰ – ۳۲، ۲۲۶ الهدأة ٥٥٠ وادى القرى ٢٥٩ و المشقق ٥٥٣ . الوثير ٢٧٥ ، ٣٧٧ وج ١١٤، ٢٢٤ ودان ۱۸۰ ، ۲۷۷ الوطيح (حصن) ٣٥٤ (حصن

ر قیاء ۱۹۷۷ بر دو د ۱۷ ٠ الدينة ١٧٠، ١٧٠ ، ٢٥٤، (TV7 6 4.0 6 4.5 6 415 6 ENE 6 270 1 209 1 TV9 (077 (079 (£94 (£40 009 604 604 مشارف ۲۲۸ المشترب ١٨٧ المضنونة = زمزم ٢٧ المضيق ١٩٨ ٢١٣٠ مضيق الصفراء ١٩٨ ، ٢١٣ معان ۲۲۷ 1. 19 mill مقبرة بني قريظة ١٤٣ المكتان .ه ملل ۱۹۸ المليح ١١٤ منى ١٤٧٠ ١٤٦٠ ١٢٤ نه المنصرف ١٩٨ المهراس ١٤١ 118 denge

 الين ٥،٧،١٠ - ١٠٠٨ و١٠١٠ -444.448 CAM . 14 CIN -6 0.5 : £90 : £10 : £TA 3V7 23.7 20.70. VYY ينبغ ١٨٧ ١٨٧ د ١٨٧ د ٢٧٩ OAS TEST PYON TYOLD while ATT The ways wise : YET ! TAY I WILL مقرة إن قرنطة £1717 ومدرة 11 Ddi . 0 178 gle gov

۱۸۷ میل ۱۸ میل

التيان كي ١٩١٥ مرم و ١٩٢١ على

idla yoy for for the alia

النقي ١٩٩٩ ٢٥٧ مامة ١٩٩١ م

	ld lay is	173	towards the sky the	ate 711
EVI	ليد ليد	ولد	حسان بن ثابت ۱۹۹۹	خلاة
070	حسان	إفناد	فروة بن مسيك ٨٨٤	نسائها
747	هند بنت عتبة	الدار	كعب بن مالك ٢٥٥	کعب ً
370	حسان	سحرا سحرا	مرحب مرحب	مرحب
777	nt renter	amp	ي جعفر ١٩٦٩	واقترائها
	عمر و بن معدیکرب	بثفر	عمرو بن الأهتم ٢٧٢	تصب
47.	ابن لقيم	وفقار	عبدالله بن رواحة ۲۷۰	تموتى
٤٣٨	كعب بن زهير	الأنصار	ورقة بن نوفل 🕴 ٥٠	النشيجا
494	أخت مقيس	بمقيس	TT7 -	ومسطح ا
٤٠٤	دريد بن الصمة	جذع	عبدالله بن رواحة ٣٦٧	الزبدا
٤٦٠	الم اللوة ف الراق	دقّاع	عمرو بن سالم ۲۷۳	اعدا
277	الزبرقان بن بدر	البيع	حسان بن ثابت ٥٥٥	وتهمد ا
279	حسان	تتبع	الأسود بن المطلب ٢١٤	السهود'
77.	خبیب بن عدی	جَمَع ِ	أبو عزّة ٢١٩	حميد
ETV	عباس بن مرداس	الأجرع	عمرو بن معدیکرب ۹۰	رشد ه
117	كعب بن مالك	السيوفا	الصلاحتيّ 171	معبد
777	هند بئت عتبة	نعانق	معبد ۲۷۸	74
٤٢٠	بحير بن زهير	الأبرق	أبو سفيان ٣٨٤	74
171	حسان	القلق	مالك بن عوف ٢٥٥	عمد
115	عامر بن فهيرة	ذو قه	حسان بن ثابت ۲۱۰	الأرمد

وخليل عبد الله بن رواحة ٣٦٧	حلالك عبد المطلب ٢٢
أهـله أبو بكر الصديق ١٨٣	هل لكا كعب بن زهير ٤٣٢
اللك أبو محجن الثقني ٢٥٥	يعمل الم
والإسلام فضالة بن عمير ٣٩٨	نابل عاصم بن ثابت ٢٥٦
وراغم حسان بن ثابت ۶۶۸	وجليل للال ١٨٤
النزلنّه عبد الله بن رواحة ٣٦٩	مكبول كعب بن زهير ١٣٤
عينِ ذو رعين ١٣	لم تفعل ِ حسان ۲۸۹
وافيا عبدالله بن رواحة ٢٧٨	الابابيلِ معبد ٢٥١
عَدِف عِدَاتَ بِن رُواحَةً ١٧٦	وقفاد ابن قع ۲۲۰
النشيط ورقة بن نوفل ٥٠٠	18iale. Paris ion 173
early That	بقيس أخت مقيس ١٩٢٢
The pullinguela Mid	علع المديد الصمة عاء
and account pro	
وتبعث حسان بن تابت ٥٥٥	اليح . الزرقان بن بدو ١٠٠٠
Thyer I Breeze Hally 317	the will pro
au 14 21 5 117	المن خيب بن عدى ١٢٠
رشاه عرو بن معتقرب ١٩٥	18 mg alw is well yrs
act & 171	السيوق كف إن مالك ٢١١ع
Fr wit WA	العاق منديث عنبة ٢٧٧
عد أبو سفيان ١٨٧	18,00 34,000 -73.
عد مالك بن عوف ٢٦٥	القلق حسان ١٢٢
18ca - will to The 100	ceta drivina TAI

المربع المنظل عبد المنظل السين و المغازى المنظل المنظل السين و المغازى المنظل المنظل

حديث ورقة بن نوفل ١٠٠	اسرد النسب الزكى الله المساسر
بنيان الكعبة	سياقة النسب من ولد إسماعيل ٥
إخبار الكهان والاحبار والرهبان ٤٥	رؤيا ربيعة بن نصر
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥	إستيلاء أبي كرب تبان أسعد
صفته من الإنجيل	على ملك اليمن
البعث البعث	غلبة الحبشة على الين
ابتداء تنزيل القرآن	نزاع أرياط وأبرهة
إسلام خديجة	قصة أصحاب الفيل
فترة الوحى	ذكر ولد نزار بن معد ٢٥
أول الناس إسلاما	أولاد عبد المطلب بن هاشم ٢٦
الجهر بالدعوة	والدا رسول الله الله المحال ٢٧
قول الوليد بن المغيرة في القرآن ٧٧	نذر عبد المطلب ذبح ولده ٢٩
ذكر ما لتى رسول الله من قومه ٧٤ إسلام حمزة	ذكر ما قيل لآمنة عند حملها
قول عتبة من ربيعة في أمررسول الله ٧٨	١٧٧ بالرسول المساقع
ما دار بين رسول الله وبين	ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥
رؤساء قريش المالم	حديث حليمة
صنيع أبي جهل صنيع	عنات الصدر ولند في ١٠٠٠
خبر النضر بن الحارث	كفالة جده له عدا
ذكرعدوان المشركين على المستضعفين	ه عمد له عدد » قصة بحيرا
الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ٢٣ إرسال قريش إلى الحبشة في	I I I I I I I I I I I I I I I I I I I
طلب المهاجرين إليها مه	خرب الفجار تزویج خدیجة

174	الخطب والعهود بالمدينة
YN	المؤاخاة بين المهاجرين
149	والانصار والانصار
141	خبر الأذان المحالية
=:012	ذكر من اعتل من أصحاب
115	رسول الله
140	تاريخ الهجرة
110	أول الغزوات
147	سرية عبيدة بن الحارث
117	سرية حمزة إلى سيف البحر
144	اغزوة بواط السال الحاليا
144	١٨, العشيرة لينا ب١١
111	سرية سعد بن أبي وقاص
144	غزوة بدر الأولى الما مه
119	سرية عبد الله بن جحش
194	صرف القبلة إلى الكعبة
195	غزوة بدر الكبرى
77.	غزوة بني سليم بالكدر
171	غزوة السويق السيال
777	غزوة ذي أمن الدهالي
774	غزوة الفرع
775	أمر بني قينقاع
777	سرية زيد بن حارثة إلى القردة غزوة أحد
- 777	
400	يوم الرجيع ، في سنة ثلاث
775	حديث بئر معونة ، في سنة أربع

11.21	
إسلام عمر بن الخطاب	
خبر الصحيفة الله ١٠٥	
ذكر مالقي الرسول من قومه	
من الأذي على الأذي	
عودة مهاجرة الحبشة	
حديث نقض الصحيفة ١١٤	
أمر الإراشي الذي باع أباجهل	
إبله طبا	
حديث الإسراء	100
قصة المعراج ١٢٣	
وفاة أبي طالب وخديجة ١٢٧	
سعى الرسول إلى ثقيف يطلب	
النصرة النصرة	
أمر جن نصيبين الما ١٣٣	
عرض رسول الله نفسه على	
القبائل في الله في الله الله الله	
يدء إسلام الأنصار ١٣٨	1
بيعة العقبة الأولى	
الال من رسطينالمال من الله	
شروط بيعة العقبة الاخيرة ١٤٩	
شروط بيعة العقبة الأخيرة ١٤٩ نزول الأمر بالقتال ١٥٠	;
نوول الأمر بالقتال ما القتال الأمر القتال الأمر القتال الأمر الأمر القتال المراد الأمر القتال المراد الأمر القتال المراد الأمر القتال المراد الأمر المراد الأمر المراد الأمر المراد الأمر المراد المرا	:
نوول الآمر بالقتال الدينة ١٥٠ الإذن بهجرة المسلمين إلى المدينة ١٥١ ذكر المهاجرين إلى المدينة ١٥٢	: · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
يزول الآم بالقتال المدينة ١٥٠ الإذن بهجرة المسلمين إلى المدينة ١٥١ ذكر المهاجرين إلى المدينة ١٥٣ أمرة الرسول المدينة ١٥٣ الرسول ١٥٣ المدينة ١٥٣ الرسول ١٥٣ المدينة ١٥٣ الرسول ١٥٣ المدينة ١٥٣ الرسول ١٥٣ المدينة ١٥ المدينة ١٥٣ المدينة ١٥ المدينة ١٩	
نوول الآمر بالقتال الدينة ١٥٠ الإذن بهجرة المسلمين إلى المدينة ١٥١ ذكر المهاجرين إلى المدينة ١٥٢	

الم غزوة تبوك، سنة تسع الم ١٤٤ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة الكيدر دومة أم وفد ثقيف وإسلامها ٢٥٦ قدوم وفد بني تميم ١٦٥ ع قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس في الوفادة عن بني عامر ٤٧٤ قدوم الجارود في و فدعيد القس ٢٧٩ قدوم بني حنيفة ومعهم مسلمة الكذاب ٤٨٠ أم عدى بن حاتم ١٨٣ قدوم فروة بن مسيك المرادي ٨٨٤ قدوم عمرو بن معدیکرب فی أناس من زبيد ، ٩٤ قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة ٢٩٤ قدوم صرد بن عبد الله الأزدى ه ١٤ قدوم رسول ملوك حمير تكتامهم ٧٩٤ إسلام بني إلحارث بن كعب ٥٠١ ذكر الكذابين مسيلة الحنفي والأسود العنسى ٧٠٥ خروج الأمراء والعال على الصدقات 0.1

إجلاء بني النضير، في سنة أربع ٢٦٧ | أمر كعب بن زهير غزوة ذات الرقاع ، • • « ٢٧٢ « لدر الآخرة، « « ۲۷۷ » « دومة الجندل، « « خمس ۲۷۹ الخندق ، د د ۱۸۰۰ ه دني قريظة ، « « ١٠٠ م ، بنی لحیان ، ر ذی قرد ، « بني المصطلق، في سنة ست . ٣٢ خبر الإفك ، ، « د ٢٢٧ أم الحديدة -TTV بيعة الرضوان 450 أم الهدنة ذكر المسير إلى خيبر ، سنة سبع ٢٥٢ قدوم جعفر والمهاجرين من الحشة 417 عمرة القضاء ، سنة سبع ٢٦٤ غزوة مؤته ، سنة ثمان ٣٦٦ فتح مكة ، ، ، فتح √ غزوة حنين، « « 5.4 غزوة الطائف « « ١٦٤ أمر أموال هوازن وسباياها وعطايا المؤلفة قلوبهم منها ٢٢٤ عمرة رسول الله من الجعرانة ، سنة عان 173

ذكر أزواجه أمهات المؤمنين ٢٠٠ عود إلى ذكر شكوى الرسول ٢٨٥ صلاة أبي بكر رضى الله عنه بالناس ٣٣٥ أم سقيفة بنى ساعدة ٤١٥ جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ٩٤٥

it they be in a mine you

المرا الوال المؤاذن وسياطها الم

كتاب مسيلة إلى رسول الله والجواب عنه والجواب عنه حجة الوداع مهما المعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين موروج رسل رسول الله إلى أخر البعوث الملوك المتداء شكوى رسول الله الله المتداء شكوى رسول الله الله المتداء شكوى رسول الله

عرم فروقين ستك المادي بممع

صواب أخطاء الطبع

	س	ص		س	ص
بن أبي ضرار	0	44.	عند الصفا	. *	٧٦
۱ بنی کعب بن عوف		٣٢٠	الأسود بن المطلب	٨	111
١ فُسَح المدينة	٣	479	يا أبا الفضل؟	18	127
ا لم تغـِبْ عنه كعب		٤٠٣	بن مالك بن جعشم	٣	177
وهو عم بنی عمرو	9	٤٤٨	بصخيرات	18	144
بره نعيم	٧	270	رأس أبي قبيس	0	192
آخر البعوث	1	017	الوليد بن عتبة	1.	198
			الاسود بن المطلب	18	718
			من قناة َ	٦	74.

The second of th



Soforn



تم بحمد الله طبع هذا الكتاب بمطابع دار سعد مصر بالقاهرة ،؟ المدير محمد حدى

رمضان سنة ۱۳۷۶ مايو ســـنة ۱۹۵۵